

● الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢١٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●
יום ששי 19.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 210/46 - 19.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

(٢٥) جريحا في غزة، معظمهم من الطلاب !

● اغلاق خمس مدارس اضافية في غزة والنصيرات ● هدم منزل في دير الزير ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عمت المظاهرات الطلابية الصاخبة مختلف مناطق قطاع غزة المحتل بشكل خاص بالاضافة الى مناطق اخرى من فلسطين المحتلة. واسفرت الصدامات في قطاع غزة وحده عن اصابة اكثر من (٢٥) مواطنا غالبيتهم العظمى من الطلاب، بعيارات نارية ومعدنية بالاضافة الى اصابات اخرى بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

وشملت الصدامات مدرستي خالد بن الوليد للذكور والاناث في مدينة غزة مما ادى الى اصابة (١٠) طلاب ابرزهم خميس يوسف ابو درويش (١٥ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في الصدر وكمال مصطفى ابو محرومة (١٨ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في البطن. كما اصيبت الطالبة صباح سليمان ابو هويشل (١٦ عاما) بتشنج عضلي خطير نتيجة استنشاقها للغاز بشكل كثيف ونقلت الى مستشفى الاهلي في غزة ومن ثم الى مستشفى الامراض العصبية.

اما في مخيمي رفح وخانيونس فقد

● البقية على الصفحة ٧ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وغائم وتتكثف غيوم على ارتفاع عال ومتوسط. وفي يوم الاحد تهطل امطار وتنخفض الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٠٨١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٤٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٨٥٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٢٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٦ - ٢,١٧ ش.ج

مسابقة مفعال هبايس

●● في مسابقة «مفعال هبايس» التي انتهت امس (الخميس) ٩٠/١/١٨ فازت البطاقة التي تحمل الرقم (٤٤٣٨١٦) بمبلغ ٣٠٠ الف شاقل وفازت البطاقات التي تنتهي بالارقام (٤) و(٧) و(٥) باربعة شواقل.

الوزير موشيه شاحل:

«الطاقم الرباعي» يتجزأ ويبعث بجوابين منفردين على المذكرة الامريكية

* .. الجواب الاول باسم «الليكود» والثاني باسم «المعراخ»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الطاقة «موشيه شاحل (معراخ)، امس الخميس، النقاب عن ان «الطاقم الرباعي» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس، بعث برسالة الى الادارة الامريكية هي عبارة عن رد «الطاقم» على المذكرة الأمريكية الجوابية على الضمانات التي تطلبها اسرائيل شرطا لقبول «خطة بيكر».

واضاف الوزير شاحل، في كلمته امام مجموعة من اعضاء حزب «العمل» في تل ابيب، ان رسالة «الطاقم الرباعي» الجوابية تضمنت جوابين منفردين، الاول باسم «المعراخ» والثاني باسم «الليكود».

وقال حزب «العمل» في هذه الرسالة انه «يجب مواصلة المسيرة السلمية وانه يقبل الحلول التي تطرحها الولايات المتحدة وقرارها بانها لن تفرض على اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف». واضاف شاحل ان «الليكود» يطالب بعدة «ضمانات» لم يذكرها.

وقال شاحل ان مصر بعثت باسماء الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل الى الادارة الامريكية.

● من مظاهرة عمال «كور» قبالة مصنع «كريات هبلادة» على مشارف عكا، امس (١/١٨). (صورة خاصة)

الالوف من عمال «كور» ينفذون اضرابا شاملا في جميع المصانع التابعة للمجمع

● العمال يخرجون الى الشوارع مطالبين بحل ازمة «كور» وضمان مكان العمل ولقمة الخبز ● قوات كبيرة من الشرطة تمنع المتظاهرين من اغلاق الشوارع ● رئيس لجنة العمال يهدد باجراءات كفاحية اشد حزما ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ الالوف من عمال مجمع «كور»، امس (الخميس)، اضرابا شاملا في جميع المصانع التابعة للمجمع في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على المماطلة في حل الازمة التي تعصف بالمجمع وتهدد بانهياره وتهدد مصير ٢٣ الف عامل وعائلاتهم وابنائهم.

وقام العمال المضربون في مختلف المناطق من البلاد باغلاق العديد من الشوارع على الرغم من التواجد المكثف للشرطة.

وطالب العمال في جميع مصانع «كور» بانقاذ المجمع وعدم السماح بانهياره ورددوا الشعارين «كور لن ينهار» و«نريد الخبز والعمل».

وكانت مظاهرة عمال «كريات هبلاده» الاعنف بين جميع المظاهرات وكادت ان تقع صدامات عنيفة بين العمال المضربين ومئات افراد الشرطة.

فقد تجمع مئات العمال في الساعة العاشرة صباحا، على جانب الشارع الرئيسي عكا - حيفا، حيث رفعوا الشعارات المؤكدة انهم لن يسمحوا باغلاق المصانع وسيناضلون للحفاظ على مكان العمل والحصول على لقمة الخبز بكرامة. ودوت هتافات العمال: كور لن يقفل.

وحضرت الشرطة الى المكان بقيادة القائد العام السابق للشرطة كراوس، باعداد ضخمة بكامل عتادها الحربي من سيارات خاصة لتفريق المظاهرات والخيالة والوحدة الخاصة لقمع المظاهرات، واغلقت الشرطة الشارع الرئيسي عكا - حيفا، امام حركة السير لمدة نصف ساعة، حتى انتهاء المظاهرة.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة، اعتلى احد الاسطح ممثلو العمال والقوا كلماتهم، وكان اولهم ممثل لجان عمال كور يوسي تسيمح، رئيس لجنة عمال «كور» الذي طالب الهستدروت والحكومة عدم ضرب المجمع والعمل على انقاذه وانقاذ الاف العائلات بدل صرف الاموال على استيعاب الهجرة عليهم صرفها لدعم كور وانقاذه. واكد «ان هذه المظاهرة هي نقطة البداية. واذا لم يستجيبوا لنا ستملأ الشوارع بالمظاهرات الصاخبة نحن وعائلاتنا».

وتلاه سكرتير مجلس عمال عكا يهوشوع كاتس، مؤكدا انه ردا على المماطلة في حل الازمة سنعمل على تجنيد كل اهالي مدينة عكا واخراجهم الى الشوارع للنضال ضد السلطات المسؤولة عن ازمة المجمع ودفاعا عن مكان العمل وحق العمل.

● البقية على الصفحة ٧

السفير السوفييتي في دمشق يدحض الشائعات حول تخفيض عدد الخبراء العسكريين السوفييت في سوريا

● الاتحاد السوفييتي يساعد سوريا في مجال استكمال قدرتها الدفاعية ●

● دمشق - نفى السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، امس الاول (الاربعاء)، الانباء التي اشارت الى تخفيض عدد الخبراء العسكريين السوفييت العاملين في سوريا ووصفها بانها مثيرة للاستغراب.

وكانت صحيفة «الرأي العام» الكويتية ذكرت، يوم الاثنين الماضي نقلا عن مصادر دبلوماسية، ان ٥٠٠ خبير سوفييتي عادوا الى بلادهم الشهر الماضي بمبادرة من موسكو. ونفى وزير الاعلام السوري محمد سليمان النبأ وقال ان كل ما كتب في هذا الشأن لا اساس له.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن زوتوف قوله، «في الفترة الاخيرة تلوك بعض وسائل الأعلام العربية وبعض هيئات الاعلام العربية الشائعات حول تعقد العلاقات السوفييتية - السورية لا سيما تقليص التعاون بين موسكو ودمشق. وهكذا اذاعت بعض الاذاعات مثل الـ «بي بي سي» مثيرة الاستغراب انباء حول قرار متخذ حسب زعمها بتقليص عدد العسكريين السوفييت العاملين في سوريا».

وقال زوتوف: «يشكل المستوى الرفيع للعلاقات بين بلدينا والصداقة والتضامن بين الشعبين انجازا مشتركا. وان هذه العلاقات المتميزة يثمنونها عاليا في موسكو ودمشق على حد سواء وان محاولات جعل هذه العلاقات موضوعا للاستغلال وللاختناق يمكن اعتبارها في احسن الاحوال غير حسنة النوايا».

وقال زوتوف: «ان الاتحاد السوفييتي يساعد وسوف يساعد سوريا في مجال استكمال قدراتها الدفاعية ولهذه الغاية بالذات وفي اطار الالتزامات التعاقدية يعمل الخبراء العسكريون السوفييت في سوريا».

ونقلت سانا ايضا «ان مجموعة الخبراء العسكريين السوفييت تعمل في سوريا بالقوام السابق المحدد في اتفاقية التعاون العسكري والفني بين الاتحاد السوفييتي وسوريا المعقودة في عام ١٩٦٧ وان عدد افراد المجموعة وطبيعة نشاطها كانا على الدوام ولا يزالان يحددان وينظمان فقط بمبادرات وطلبات مقدمة من الجانب السوري».

في اول تصريح تعقيبا على العنف بين الارمن والاذربيجانيين:

غورباتشوف: اجبرنا على اللجوء الى القوة لصد التطرف واعمال النهب ولمحاربة المجرمين!

□ «المواجهات الاثنية لا يمكن حلها الا عبر اعادة النظر بالدستور» □ اغلاق الحدود السوفييتية مع ايران وتركيا واوامر بتعبئة جنود الاحتياط □ وزير الدفاع يازوف: جنود الاحتياط سيحرسون نقاطا استراتيجية □

● موسكو - «و.ص.ف» - صرح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس (الخميس)، بان العنف بين الارمن والاذربيجانيين مقلق وان المواجهات الاثنية لا يمكن ان تحل الا عبر اعادة النظر بالدستور السوفييتي.

ونقلت وكالة «تاس» عن غورباتشوف قوله ان الدولة اجبرت على اللجوء الى القوة في اذربيجان وفي ارمينيا لوضع حد «للتطرف واعمال النهب ولمحاربة المجرمين». وجاء كلام الرئيس السوفييتي في الكلمة الافتتاحية لاجتماع عقد في الكرملين حول المسائل الاقتصادية ضم الف ممثل عن «العمال والمهندسين والتقنيين» من المقرر ان يدوم يومين.

واضاف: «لكننا لن تكون قادرين على حل مشكلة العلاقات بين الاثنيات الا في اطار ادخال تطوير على الفدرالية السوفييتية».

وبعدما قال ان عملية البيريسترويكا الاصلاحية دخلت في مرحلة صعبة تابع غورباتشوف «ان حاجتنا الى البيريسترويكا هي كحاجتنا الى بالهواء. نحن بحاجة اليها لاستكشاف كل امكانات نظامنا الاشتراكي. ونحن بحاجة اليها لاستخدام الرصيد الهائل الذي تجمع طوال سنوات بفضل القوة السوفييتية».

من جهة ثانية ذكرت نشرة اذاعة موسكو «انترفاكس» ان اضرابا عاما اعلن امس (الخميس) في باكو عاصمة اذربيجان، حيث اقام السكان حواجز لمنع المصفحات من الدخول الى المدينة.

واشارت النشرة الى ان كافة مداخل وسط المدينة سدت لمنع مرور الدبابات والمصفحات. ويحتج السكان على ارسال قوات الى المدينة.

من ناحية ثانية ذكرت النشرة انه جرت اعمال عنف ونهب جديدة ضد الارمن ليلة الاربعاء/الخميس. ولم تشر الى سقوط ضحايا جديدة ولم تذكر اية ارقام.

وقالت مصادر قومية ان المتظاهرين سدوا الطرقات بالسيارات ونزلوا الى

● البقية على الصفحة ٧ ●

غدا السبت:

توقع عقد القمة السورية - المصرية المرتقبة

● لندن - الوكالات - ذكرت صحيفة «الحياة» اللبنانية الصادرة في لندن، عن مصادر لها في القاهرة ان القمة المرتقبة بين الرئيسين السوري والمصري، حافظ الاسد وحسني مبارك، ستعقد يوم غد السبت في دمشق.

واكدت المصادر ذاتها ان وفدا من الخارجية المصرية وصل الى العاصمة السورية للاعداد لهذه الزيارة ودراسة امكانية اعادة فتح السفارة المصرية في العاصمة السورية.

اعتقال تيودور جيفكوف

● صوفيا - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء البلغارية، امس (الخميس)، بيانا عن النيابة العامة في بلغاريا يكشف ان الرئيس البلغاري السابق، تيودور جيفكوف، وضع قيد الاحتجاز وفتح في حقه تحقيق قضائي بتهمة نشر «الروح العدائية على المستوى الوطني» و«اختلاس كمية كبيرة من الاموال العامة».

واكتشفت اللجنة الخاصة برئاسة اندريه لوكانوف، المكلفة بدرس «التجاوزات خلال حكم جيفكوف معطيات حول جرائم ارتكبها جيفكوف ومحيطه»، حسب البيان.

ويعتبر لوكانوف اليد اليمنى للسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري الجديد، بيتر ملادينوف.

واضاف بيان المدعي العام، افتيم ستويتنوف، ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي ورئيس الدولة السابق متهم ايضا بـ «سوء استخدام السلطة بشكل خطير جدا».

و«ان اكثر من مدع عام كلف بهذا الملف».

وكان جيفكوف اقصي في العاشر من تشرين الثاني بعدما تزعم بلغاريا لمدة ٣٥ عاما.

رابين في الولايات المتحدة:

لا يمكن عقد اللقاء الثلاثي قبل تحقيق التقارب في وجهات النظر الاسرائيلية والمصرية

● واشنطن - الوكالات - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين ان محادثاته، امس (الخميس)، مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، تناولت العملية السلمية والمساعدة الأمريكية لاسرائيل والهجرة الى اسرائيل.

وافاد بعض المعلقين السياسيين بان بيكر اطلع رابين على الرسالة التي سلمها اياه وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، وتؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني للحوار، الذي يجب ان يشكل موضوع الانتخابات فيه مقدمة لعقد المؤتمر الدولي.

وقال رابين انه من الصعب عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في واشنطن قبل تحقيق تقارب بين وجهات النظر المصرية والاسرائيلية.

واضاف ان الحديث يدور حول تقارب في ثلاث نقاط وهي تركيب الوفد الفلسطيني والجهة المخولة بتسمية الوفد الفلسطيني وجدول اعمال اللقاء.

واوضح رابين انه لم تكن في جعبته اية مبادرات جديدة، وانه اطلع على الموقفين المصري والفلسطيني. واشار وزير الامن الى انه لم يفقد الامل وانه من الضروري استمرار العملية السلمية.

وزعم رابين ان م.ت.ف ترفض بشدة مبدأ الانتخابات في الاراضي المحتلة وتسعى لافشاله لانها، حسب رأيه، تخشى من انتخاب ممثلين يشكلون بديلا لها!!

الراب باروخ أبو حتصيرا:

المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير كفيلة بخلق الراحة والخلاص لمواطني إسرائيل

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - «زعماء إسرائيل يخيفون الشعب من اللقاءات مع م.ت.ف. ويصورون عرفات على انه شيطان ويدعون ان الجلوس معه خطر وينبغي عدم الإقتراب منه لإجراء مفاوضات سلام - وهذا خطأ! علينا إجراء مفاوضات مع عرفات ومع م.ت.ف. وأعرف الآن بوضوح ان مفاوضات مباشرة كهذه توصل المواطنين في الدولة إلى الراحة والخلاص» - هذا ما قاله الراب باروخ أبو حتصيرا في خطاب ألقاه أمام آلاف الوافدين الى ضريح أحد جدوده الراب يعقوب أبو حتصيرا في مدينة دمنهور المصرية.

وكان بضمن الوافدين آلاف من اليهود من مختلف أنحاء العالم وعدد من أعضاء الكنيست ورؤساء سلطات محلية من إسرائيل ورجال دين كبار. ودعا الراب أبو حتصيرا إلى التفاوض مع م.ت.ف وهي المرة الأولى التي يصدر فيها تصريح كهذا عنه. والراب أبو حتصيرا هو سليل عائلة كبيرة تحظى باحترام اليهود من شمال أفريقيا بل أعطيت لبعض رجال الدين الذين خرجوا منها مكانة مقدسة كما هو الحال مع الراب باروخ ووالده الذي يؤم ضريحه في بلدة نتيفوت كل عام عشرات آلاف اليهود للتبارك!

بتروفسكي:

الاتحاد السوفييتي مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عقد المؤتمر الدولي

● من المستحيل اتخاذ قرارات بشأن الشرق الاوسط دون م.ت.ف ●

● ابو ظبي - عن «و.ص.ف» - اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول السوفييتي، في حديث نشرته امس الاول (الاربعاء)، صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، «اننا مستعدون لاعادة علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل بعد تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط». واشار الى ان انعقاد مثل هذا المؤتمر ستكون نتيجته «ازالة جميع العوائق التي تحول دون اعادة هذه العلاقات».

واشار بتروفسكي الى ان بلاده «لا تنوي حاليا تعديل التمثيل الاسرائيلي في موسكو الذي هو على المستوى القنصلي من أجل تسهيل الاتصالات الرسمية بين البلدين».

واكد اخيرا انه «من المستحيل اتخاذ قرارات في ما يتعلق بالشرق الاوسط من دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية» في عملية السلام.

بعد الغاء قانون «مكافحة الشيوعية»:

الحزب الشيوعي الاردني يخرج الى العلنية

● عمان - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر رسمية، امس الاول الاربعاء، ان الحكومة الاردنية قررت الغاء قانون حول «مكافحة الشيوعية» صدر عام ١٩٥٣.

واضافت المصادر نفسها ان هذا القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء والمطبق فورا «يتلاءم مع العملية الدمقراطية التي بدأتها حكومة مضر بدران ومع التزامها بالغاء القوانين الاستثنائية وتلك التي تمس بالحريات العامة».

وكان هذا القانون ينص على سجن كل عنصر يشتبه بارتباطه بالحزب الشيوعي المحظور في الاردن اسوة بالاحزاب السياسية الاخرى.

وترى الاوساط السياسية في عمان ان الغاء هذا القانون يعني ان اعضاء الحزب الشيوعي السري لن يتعرضوا لخطر الملاحقة في حال قيامهم بنشاطات علنية.

ومن المقرر ان تحدد شكليات اعادة الاحزاب السياسية في الاردن لاحقا في وثيقة وطنية يعلنها الملك حسين.

واعلن بدران، الذي الف حكومته في السادس من كانون الاول الماضي، برنامجه الذي يقوم على ارساء حرية العمل السياسي الذي حصل على اساسه على ثقة البرلمان في الاول من كانون الثاني وتجميد قانون الاحكام العرفية المطبق في الاردن منذ ١٩٦٧ ورغبته في «الغائه دستوريا في اقرب فرصة».



نعي

آل طبري في اسرائيل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن المرحومة

صديقة عبد السلام طبري

ام خير

زوجة المرحوم الشيخ طاهر الطبري

عن عمر يناهز ٨٦ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في حي النساوي الى المسجد الابيض ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل فاخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نقولا يوسف فاخوري

(ابو سامي)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس مار جريس للروم الارثوذكس في عكا القديمة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

يجب عمل سريع لحل مشكلة البطالة!

□■□ سلّط اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، يوم الاربعاء امس الأول الضوء على مشكلة حادة ومؤلمة وقابلة للانفجار وهي مشكلة البطالة في مدينة الناصرة وفي الوسط العربي عموما.

وقد إعلن القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، في شهادته أمام اللجنة ان عدد العاطلين المسجلين رسميا في الناصرة يصل الى ٣٣٠٠ يضاف اليهم ١٥٠٠ عاطل عن العمل غير مسجلين رسميا مثل خريجي الثانويات والنساء اللواتي لا يحضرن الى مكتب العمل وكذلك العمال الذين يرفضون التسجيل او لا تعترف بهم مكاتب العمل كعاطلين عن العمل لمختلف الاسباب.

واعترفت رئيسة لجنة العمل والرفاه عضو الكنيست السيدة اورا نمير بأن كل فرصة عمل ممكنة في الناحية اليهودية يتنافس للحصول عليها (٤) الى (٥) عاطلين عن العمل في الناحية اليهودية بينما كل فرصة عمل في الناحية العربية يتنافس عليها (٤٠) عاطلا عن العمل. أي ان امكانية ايجاد العربي العاطل عن العمل لعمل ما هي اقل ثمانية مرات من امكانية ايجاد اليهودي للعمل.

لقد طرح النائب الجبهوي توفيق طوبي تحليلاً حقيقياً واقعياً مدعماً بالارقام عندما قال أمام اللجنة ان هناك سياسة تمييز وخنق تجاه الوسط العربي، فلا يكفي ان الحكومة والمستدروت لم تقيما ولا مصنعا واحداً في الناحية العربية، خلال اكثر من اربعين عاما بل ان عدد العرب العاملين ضمن جهاز مستخدمي الدولة هو ٥٪ فقط، بينما العرب ١٦٪ من سكان الدولة. واذا اخذنا بالاعتبار ان النسبة طبيعية في جهاز التعليم ادركنا ان نسبة العرب في جهاز مستخدمي الدولة هي فعليا اقل من ٢٪. وحتى رئيسة اللجنة السيدة اورا نمير قالت في وجه ممثلي الحكومة ومصلحة التشغيل ان المطلوب ليس فقط اقامة مكاتب تسجيل في الوسط العربي بل البدء باقامة مصانع في الناحية العربية.

ليس صدفة ان كتلة الجبهة في الكنيست وبلدية الناصرة هما الجهتان اللتان اثارتا هذه القضية. ومن خلال طرح قضايا البطالة في الناصرة جرى طرح شامل وعميق ومدعم بالحقائق والارقام حول الأبعاد المذهلة للبطالة في الوسط العربي، بشكل عام.

ولكن المطلوب، الآن، قطريا، هو الانتقال من مرحلة تقديم الصورة الى مرحلة تغيير الصورة. هناك حاجة الى رفع وعي كل الهيئات السياسية والنقابية والبلدية الى مرحلة جديدة بحيث يدرك الجميع ان النضال لتصفية البطالة، لايجاد اعمال مناسبة، لضمان لقمة الرزق ومقومات المعيشة الكريمة هو قضية تهم كل الشعب، فما من بيت في مجتمعنا الا وفيه عمال وموظفون. وشعبنا، الذي نهبت الحكومات المتعاقبة اكثرية اراضيه ودمرت زراعته الى حد بعيد واغلقت امامه امكانيات العمل، بمساواة وفرص متكافئة في الجهاز الحكومي، تحول الى شعب عامل. لقد قلنا دائما ونقول الآن، ايضا، ان البطالة في المجتمع اليهودي هي مشكلة اقتصادية - اجتماعية حادة، اما بالنسبة للعرب في اسرائيل فالبطالة هي مشكلة قومية، من حيث الاتساع والتأثير العنيف القاسي على كل الاهالي.

نعتقد بأن البطالة، وكل ما يرتبط بها من قضايا اقتصادية واجتماعية كثيرة ومعقدة، يجب ان توضع على رأس اهتمامات هيئاتنا وجماهيرنا، جنبا الى جنب من قضايا الدفاع عن الارض والمسكن والنضال من اجل المساواة والسلام.

وهناك حاجة ماسة الى عقد جلسة طارئة للجنة المتابعة لاخذ موقف موحد والنهوض لتنفيذ خطة نضالية جماهيرية لضمان العمل والخبز. هناك حاجة ان تتحرك كل اطرنا النقابية في نشاط فعلي، وهناك حاجة الى اقامة لجان عمل للعمال العاطلين عن العمل على الاقل في المراكز الكبرى في البداية - في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وسخنين وطمرة والطيرة وعرابة وغيرها.

اننا نحذر الحكومة وكل الهيئات الرسمية بأن قضية البطالة الواسعة والتي تزداد تفشيا وتفاقما هي قنبلة اجتماعية موقوتة، اذا انفجرت فسوف يكون لها تأثير عنيف، اذ ستكثف في داخلها كل مشاعر المرارة والغضب. ومن الممكن ان تسير جماهيرنا العربية، هذه المرة، نحو «يوم ارض» جديد، بالذات على خلفية البطالة والقضايا الاقتصادية - الاجتماعية.

وعلى كل هيئاتنا ومؤسساتنا واطرنا النقابية وغيرها، على جماهيرنا العاملة والعاطلة عن العمل الاستعداد للنهوض بالمهام النضالية التي تفرضها المرحلة الحالية، مهام النضال الفعال لضمان العمل والخبز وكل مقومات الحياة الانسانية الكريمة.

(«الاتحــــاد»)

بحجة دين لمصلحة «التأمين القومي»:

الشرطة تعتدي على حرمة منزل مواطن من ابو سنان

● الاعتداء وقع على منزل آخر غير المعني !! ●

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - اعتدى ضابط شرطة واثنان من افراد الوحدات الخاصة «ي.سم»، امس الاربعاء، على حرمة منزل المواطن نايف بنا ، من ابو سنان، حيث حاولوا كسر بابا منزله واقتحامه بحجة «ان صاحبه مدين لمصلحة التأمين الوطني».

وكان افراد عائلة بنا خارج البيت وقت حضور افراد الشرطة الثلاثة. وبعد ابلاغ الشرطة من قبل الاهالي الذين تجمهروا في المكان بان اصحاب البيت في الخارج، رد افراد الشرطة بكلمات فظة وحاولوا كسر الباب بواسطة نعالهم.

وفي هذه الاثناء تم الكشف عن ان افراد الفرقة المذكورة «اخطأت» في العنوان حيث ان المطلوب ليس «نايف بنا» وانما شخص آخر اسمه «نايف» ولكن من عائلة اخرى (!!). ومع ذلك، وعلى الرغم من معرفتهم بهذا «الخطأ» واصلوا توجيه الضربات بنعالهم على الباب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رغم محاولات لاهط استبعاد الرابطة:

رابطة رعاية شؤون عرب يافا تلتقي الوزير اولمرت وتسلمه مذكرة مطالب

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - رغم رفض رئيس بلدية تل - أبيب يافا شلومو لاهط دعوة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا لحضور زيارة الوزير إيهود أولمرت المكلف بشؤون المواطنين العرب في حي العجمي في يافا إستطاع أعضاء الرابطة الاقتراب من الوزير أولمرت قبل دخوله الى الاجتماع حيث أجروا معه حوارا أمام وسائل الاعلام.

وقام المحامي نسيم شقر رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا بتسليم الوزير رسالة إحتجاجية مطولة عن إهمال بلدية تل - ابيب لعرب يافا، عدا عن احتجاجه على عدم دعوة الرابطة الى الاجتماع حيث رفض لاهط مقابلة «الرابطة»، التي تمثل المواطنين العرب في يافا. وقام عضوا الرابطة مارون دبوري ونادر حنانيا (سكرتير الشبيبة الشيوعية)، برفع شعارين كتب عليهما: «إنتخابات ديمقراطية للجان التخطيط على الفور»، و«مساواة لعرب يافا» و«نعم للترميم الجذري وليس للتجميل».

وفي حديثه مع الصحفيين قال الوزير أولمرت أنه يؤيد خطوات لاهط وأنه سمع من أحد المرافقين العرب عن إرتياحهم من مشروع تطوير الاحياء في حي العجمي إلا أنه اضاف: «قيل لي أن هناك إحتجاجا ومتظاهرين ضد المشروع». وفي رده على سؤال حول اللجان الاسلامية المعينة في يافا قال أولمرت: «إن اللجنة الاخيرة التي إستقالت حلت محل لجان سابقة قامت بعمليات إختلاس وعلى المواطنين محاسبة اللجان»، وعندها سأله مراسل «الاتحاد»، ولكن من عين هذه اللجان ؟ فاجاب: الحكومة. وعندها سأله احد المراسلين هل ستقيم لجنة تحقيق على خلفية هذه الاختلاسات، أجاب: لا انا لا أؤيد إقامة مثل هذه الورشات. وبعدها اجتمع الثنائي لاهط واولمرت مع بعض المواطنين.

وجاء في الرسالة الموجهة من قبل الرابطة الى الوزير أولمرت: «لقد تحولت أحياء يافا العربية نتيجة الاهمال والتمييز الى أحياء مهجورة أشبه بمخيم للاجئين. لقد أعلن عن حي العجمي كأفقر حي في تل - أبيب. لقد بارك عرب يافا فكرة مشروع التطوير إلا أنه: سرعان ما تبين أن هناك إجراءات غير صحيحة إضافة الى عدم مشاركة السكان في تقرير خطوات المشروع ومن حجمه الفيزيائي الذي يشمل فقط ١٠ بالمئة من مسطح حي العجمي». هذا وعند تسليم الوزير الرسالة التي ضمت خارطة ورسالة من موظفتين كانتا قد عملتا في المشروع ورأتا أن عملية إتخاذ القرارات غير سليمة طالبت الرابطة بعقد جلسة عمل مع الوزير الذي وافق على هذه الفكرة رغم أنه ذكر الشائعات التي بيثها لاهط على أن الرابطة لا تعترف في اسرائيل كدولة يهودية صهيونية. هذا وادعى اولمرت انه سيعمل على تجنيد اموال من الجاليات اليهودية في العالم لانها - اي الجاليات - ترى في دعم الاحياء العربية «كمصلحة عليا لليهود»!.

● الوزير ايهود اولمرت (الثاني من اليسار) يتبادل الحديث مع رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، المحامي نسيم شقر (الاول من اليمين) خلال جولة قام بها الوزير امس في يافا. (تصوير: شيتسر. خاص بـ «الاتحاد» - يافا)

بلدية شفاعمرو تمنح تخفيضات للمواطنين المدينين برسوم ضريبية

■ البدء قريبا ببناء المدرسة الاعدادية ■

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قررت بلدية شفاعمرو، في جلستها الشهرية العادية، امس الأول الأربعاء، منح تخفيض لمواطني المدينة المدينين للبلدية برسوم ضريبية والمستعدين لتسديد الدَين في موعد أقصاه ٣١ اذار القادم. وتقرر أن تكون نسبة التخفيض ١٠ بالمئة للذين يسددون الدَين نقدا و٥ بالمئة لمسددي الدَين على ستة أقساط شهرية شريطة ان يتم ترتيب ذلك حتى الموعد المذكور. وينطبق القراران على الذين دفعوا شيكات بدون رصيد.

وجاء هذان القراران للتسهيل على مواطني المدينة لدفع ديونهم وضمن حملة البلدية المكثفة لجباية الديون والوصول الى المبلغ المقرر في الميزانية للحيلولة دون الوقوع في عجز مالي.

وبحثت البلدية في جلستها المذكورة عددا من المواضيع منها اقرار منحة «مفعال هبايس» (مليون وستمئة الف شيكل) لبناء المرحلة الأولى من المدرسة الاعدادية المزمع اقامتها قريبا قرب المدرسة الثانوية. وتبلغ تكلفة البناء، بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع، حتى المراحل الأخيرة ثلاثة ملايين ومئتي الف شيكل.

الرفيق وديع توفيق خوري (ابو عايد) في الخامسة والستين من العمر

● تهنئك يا ابا عايد ببلوغك الخامسة والستين من العمر الذي نرجوه لك مديدا سعيداً. فهي قطرة ضئيلة من واجب الوفاء والتقدير لك من رفاق دربك في فرع عبلين، سيما وانت أحد الرفاق الاربعة الذين وضعوا اللبنة الاولى في تأسيس هذا الفرع الأشم لحزبنا الشيوعي. نعم انت الرفيق البالي والمثقافي والمتواضع تتجسد الاخلاق الشيوعية مجتمعة في شخصيتك ومسلكك.

لقد تجاوزت عضويتك في تنظيمنا الشيوعي الحلو الصعب، اربعة عقود بدأتها في عصبة التحرر الوطني سابقا، والحزب الشيوعي حاليا. أمضيت شبابك اليانع في خدمة مصالح أهالي عبلين من خلال عملك الشيوعي في جمعية عبلين التعاونية الاستهلاكية للانتاج الزراعي، لمدة تجاوزت الاربعين عاما.

تأمل لك الصحة والعافية والسعادة دوما وعطاء متجدداً دفاقا لك ولعائلتك ولأم عايد دُمت ذخراً لحزبك وجبهتك وشعبك.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عبلين ●

● وديع توفيق خوري ●

نفي وتوضيح

● الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - نفى رئيس تحرير «كل العرب» محمد وتد خبر جريدة «معريف» امس الاول وكأنه قد يعود لحزب «مبام».

واكد محمد وتد ان الموضوع ليس على بساط البحث وانه يشارك في اجتماعات مؤسسات الجبهة، واضاف ان له علاقات انسانية وصداقات وثيقة مع اعضاء بارزين عربا ويهود في حزب مبام، وان هذه العلاقات لم تنقطع بسبب انتقاله الى الجبهة.

واضاف وتد: لا ارى تناقضا بين وجودي في الجبهة والتعاون مع اية جهة تناضل من اجل السلام العادل والمساواة التامة - وهذا هو موقف الجبهة.

يحدث في بيت صفافا؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص - تجبي بلدية القدس رسوم بلدية من سكان الحي الشمالي في قرية بيت صفافا التابعة للبلدية مقابل «خدمات المجاري». كذلك تقوم البلدية بجباية «ضريبة الارنونا» منهم.

ويفيد الاهالي انهم يدفعون مقابل «خدمات المجاري» مع العلم بانه لا يوجد مشروع مجاري في الحي وكذلك «ضريبة الارنونا» مع انهم لا يحصلون على اية خدمات تذكر مقابل ذلك. فلا اضاءة في الحي ولا خدمات تنظيف النفايات!

فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة يحل ضيفا على فرع الشبيبة في الرملة

● قلنسوة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - حل اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة، يوم السبت الماضي، ضيوفا على زملائهم في فرع الشبيبة في الرملة في نطاق زيارة تعارف بين الفرعين والبلدين.

وفي بداية اللقاء القت سكرتيرة فرع الشبيبة في الرملة، فيفان ربيع، كلمة رحبت فيها بالضيوف. واعطت لمحة عن عمل الشبيبة في الرملة وظروف حياة اهالي المدينة العرب الذين يعانون من سياسة التمييز العنصري. والقى احمد زميرو كلمة الضيوف مشيرا الى الظروف التي تعاني منها قريتهم قلنسوة.

ثم انتقل الضيوف الى جولة في المدينة تعرفوا فيها على اوضاع المواطنين العرب والاثار العربية في المدينة التي تعاني من الاهمال الشديد. وفي نهاية اللقاء جرى برنامج ترفيهي تثقيفي قدمه عدد من المشاركين في اللقاء. وشكر سكرتير فرع قلنسوة، احمد غزاوي، المضيفين على حسن الضيافة ودعا الى تكرار مثل هذه الزيارات بين الفروع.

سالم جبران يقدم محاضرة حول «البيريسترويكا» في المدرسة المعمدانية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم رئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران، امس (الخميس)، محاضرة في المدرسة المعمدانية الثانوية في الناصرة حول البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، وذلك بمبادرة من مجلس الطلاب في المدرسة.

افتتح اللقاء الاستاذ عيسى جرايسي استاذ اللغة العربية في المدرسة وحضره مدير المدرسة الاستاذ أميل نصير واعضاء الهيئة التدريسية، بالاضافة الى جمهور الطلاب.

وبعد المحاضرة اجاب سالم جبران على اسئلة الطلاب، وتكلم في نهاية اللقاء رئيس مجلس الطلاب نزار فرح فشكر المحاضر وقدم له هدية رمزية من مجلس الطلاب.

مع اقتراب موعد الانتخابات للجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب:

ندوة طلابية باشتراك ممثلي كل القوائم الطلابية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - جرت يوم الثلاثاء في نادي الطلاب في جامعة تل ابيب، بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات للجنة الطلاب العامة مناظرة بين ممثلي الحركات الطلابية في الجامعة وهي «كامبوس»، اليهودية العربية و«تسافتا»، المكونة من مبام وراتس و«ستودنتيون»، اليمينية و«سيلع» من حزب «العمل». وقد تحدث نيابة عن حركة «كامبوس» الطالب الجامعي خراردو لايفتر حيث تكلم عن اهداف الحركة وعملها على تحسين وضع الطلاب الجامعيين وعلى نضالها من اجل تحقيق السلام في المنطقة وخوضها معارك طلابية مختلفة عدا عن رغبتها تحويل اللجنة العامة الى عامل سياسي فعال له تأثيره وشدد على ان الحركة لا تفصل بين العمل الطلابي وبين العمل السياسي لان العامل السياسي له اثره على القرارات التي تتخذ بشأن الطلاب.

عن حركة «ستودنتيون» اليمينية تحدث شارون غلازمن قادعي: «انه لا مكان للسياسة في الجامعة وانه يرى ان هناك تعايشا مثاليا بين اليهود والعرب في داخل دور الطلاب بدون اية مشاكل».

اما ياعيل بارنر فقالت ايضا: «انه لا يمكن الفصل بين السياسة واجرة التعليم وان الحركة تعمل على تحقيق المساواة ما بين الرجال والنساء».

اما يوسي شتورم من «سيلع» المعراخية فاعترف ان حركة «كامبوس»، كانت قد خاضت جميع المعارك الطلابية وادعى هو الآخر ان ليس هناك مكان للعمل السياسي في الجامعي واعترف ان اللجنة الحالية برئاسة المعراخ فشلت في قيادة المعركة ضد رسوم التعليم العالي «لكون الطالب الجامعي في اسرائيل لا مبالي»! كما اعترف بالتمييز الواضح ضد الطلاب الجامعيين العرب في مجال أعطاء دور الطلبة.

اطلاق سراح ثلاثة شبان من المكر الى حين الانتهاء من سماع الاستئناف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي هاشم خطيب، في الرابع عشر من الشهر الحالي، استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا، ضد قرار محكمة الصلح في عكا، الصادر في الحادي عشر من الشهر الحالي، مطالبا بالغائه. والذي تضمن حكما بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين ٤ - ٦ اشهر على ثلاثة شباب من المكر وهم: الرفيقان في الشبيبة الشيوعية فهمي عباس وعزيز دسوقي والشاب جمال شيحي.

وبعد مشاورات عديدة وافقت النيابة العامة في المحكمة المركزية في حيفا على طلب المحامي الخطيب، ووافقت على اطلاق سراحهم واضعة الشروط التعجيزية ومنها: ان يودع كل واحد منهم مبلغ ثلاثة الاف شاقل في المحكمة وتوقيع طرف ثالث مع ايداع مبلغ خمسمائة شاقل وعدم الخروج من البلاد.

ويذكر أن اطلاق سراحهم هو حتى نهاية سماع الاستئناف.

الحكم بالسجن الفعلي ستة اشهر وغرامة مالية على فتى من البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في حيفا، صباح امس على فتى من البعنة - الاسم محفوظ في ملف التحرير - بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر ولمدة سنتين مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠٠ شاقل بتهمة «رفع العلم الفلسطيني ست مرات في البعنة وقذف الحجارة على سيارة باص».

ويذكر ان الفتى معتقل منذ اواخر تشرين اول الماضي. ورافع عنه المحامون: افيغدور فيلدمان وحسين عابد ونصر صنع الله.

تنديد واسع بالشعارات البذيئة التي كتبت ضد رئيس مجلس طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعثت كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي، برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، تدعوه فيها الى عقد جلسة طارئة «لاستنكار وشجب الشعارات الغريبة عن اخلاقيات مجتمعنا والتي كانت ظهرت على جدران بناية المجلس وغيرها في القرية يوم السبت ٩٠/١/١٣».

وجاء هذا الطلب في اطار سلسلة من ردود الفعل الغاضبة والاستنكار العارم في القرية لتلك الشعارات التي احتوت شتائم بذيئة ضد رئيس المجلس. واعتبرت كتلة الجبهة هذه الشعارات «عملاً تخريبيا لا يخدم سوى الاطراف ذات المصلحة الدائمة في تعكير العلاقات العامة والتآخي». وفسرت طلبها في عقد الجلسة «لاتخاذ موقف موحد يستنكرها ويندد بها ويطالب بالكشف عن منفذيها ومن وراءهم وفضحهم امام الناس» خصوصا وان هناك من يروج شائعات لنسب هذا العمل الخسيس لجهات سياسية لا تؤمن بمثل هذه الاساليب.

وكانت الادارة المصغرة للجبهة في طرعان والحزب والشبيبة الشيوعية قد عقدت اجتماعات خاصة لاستنكار هذه الشعارات والتنديد بمن قاموا بتنفيذها بهدف اثارة التوتر وزعزعة جو التآخي في القرية. كذلك جوبهت هذه الفعلة باستنكار عارم في القرية من كل الاوساط.

اجتماع تمثيلي واسع مع لجنة وزارة الداخلية من اجل توسيع منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عقد في بلدية شفاعمرو، يوم الثلاثاء، اجتماع بين ادارة واعضاء المجلس البلدي في شفاعمرو ورئيس واعضاء اللجنة، التي عينها وزير الداخلية لفحص طلب بلدية شفاعمرو لتوسيع منطقة نفوذ البلدية بحيث تشمل المناطق جنوبي شارع الناصرة (٦ بلوكات). وهذه البلوكات تشمل اراضي زراعية تابعة لاهالي شفاعمرو ومناطق مأهولة بالسكان «المطلة والخروبية» وباقي البيوت في المنطقة.

وقد شرحت ادارة البلدية للجنة اسباب الطلب بضم المنطقة خاصة وان الاراضي الزراعية تابعة لسكان شفاعمرو والتجمعات السكنية الموجودة في المنطقة مرتبطة ارتباطا كليا، في مجال التعليم والصحة والحياة اليومية والاقتصادية، مع مدينة شفاعمرو كذلك فان عدد سكان شفاعمرو، حسب الدراسة التي وضعتها البلدية مع وزارة الداخلية سيصل في سنة ٢٠١٠ الى حوالي ٨٠ الف مواطن مما يتطلب توسيع مسطح المدينة وعمل التخطيطات اللازمة لضم الاراضي الى مسطح البناء للسكن واقامة المراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والرياضية بما يتلاءم مع نمو المدينة واتساعها. وحضرت الاجتماع وفود عن اصحاب الاراضي والفلاحين.

وكان رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، قد افتتح الجلسة بشرح مسهب عن المنطقة. وذكر ان هنالك لجنة كانت قد شكلت لضم المنطقة منذ العام ١٩٧٧ وبالرغم من ان البلدية قامت بتنفيذ كافة التزاماتها وابرمت اتفاقا خطيا مع بلدية كريات اتا التي كانت تطالب بنفس المنطقة ووضعت خرائط تفصيلية للمنطقة للاسراع في تحويلها الى منطقة بناء وتنظيم وبالرغم من ان اللجنة انهت عملها وقدمت توصياتها الى وزارة الداخلية الا اننا فوجئنا بعد الاستفسار لدى وزير الداخلية نفسه بان الملف المتعلق بالموضوع قد اختفى من مكاتب وزارة الداخلية. وطالب اللجنة الجديدة بالعمل باخلاص وبسرعة ممكنة لانهاء عملية ضم المنطقة الى نفوذ بلدية شفاعمرو لان هنالك طلبا من اهالي المنطقة واصحاب الاراضي ومن الطبيعي جدا ان تكون هذه البلوكات ضمن مسطح بلدية شفاعمرو.

وبعد ان استمعت اللجنة الى تقارير من ممثلي الفلاحين واصحاب الاراضي وممثلي السكان، حيث تحدث ابراهيم نعوم، رئيس لجنة الفلاحين باسم (اصحاب الاراضي)، والذين اكدوا طلبهم بالانضمام الى نفوذ بلدية شفاعمرو قامت اللجنة برفقة ممثلي البلدية بجولة في المناطق المذكورة واستمعت هناك الى السكان الذين حثوا اللجنة على الاسراع في عملية انضمامهم الى نفوذ منطقة بلدية شفاعمرو.

ثم تحولت اللجنة في مدينة شفاعمرو حيث اطلعت على الاماكن التاريخية والمقدسة فيها. وبعد الجولة عقد اجتماع تلخيصي وفيه وعد رئيس واعضاء اللجنة بان يعملوا على انهاء الفحص وتقديم توصياتهم لوزير الداخلية خلال مدة اقصاها شهرين.

وقد عين اجتماع اخر للجنة في ٩٠/٢/١٤ بحضور ممثلي البلدية.

ومن المعروف ان اللجنة التي عينها الوزير تتكون من السادة يفائيل برزلاي (رئيسا) وسامي جرايسي والياهو شحرور ودافيد ساسون (اعضاء).

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري

النضال الموحد والمكثف هو الضمان لالغاء مخطط «اقامة المدينة الدرزية»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، اجتماعها الدوري الشهري في مقر اللجنة الدائم في يركا، يوم الاثنين الاخير.

وقدم رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي، بيانا سياسيا وتنظيميا حول آخر المستجدات السياسية محليا وعالميا.

وقدم مسحا لعمل لجنة المبادرة الدرزية في القرى العربية الدرزية ومشاركتها في نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام والمساواة. وقال: نشهد دورا متزايداً وتأثيرا ملحوظا للجنة في قرانا العربية الدرزية خاصة وان قرانا هذه بدأت تسلك طريق الكفاح والنضال لانتزاع الحقوق المهضومة. واكد على اهمية استمرارية التضامن مع الانتفاضة من خلال الوفود مع الاهل المنتفضين.

وبعد نقاش مستفيض لخصه الشيخ جمال معدي، اتخذت القرارات التالية:* تحية وتهنئة اهالي قريتي كفر ياسيف وابو سنان، بتحقيقهم النصر الذي توج نضالهم ضد الحل والدمج، باضطرار وزير الداخلية الى الغاء الدمج. والدعوة الى تكثيف النضال الموحد والمكثف لانه الضمان الوحيد لالغاء المخطط الاسود الهادف الى اقامة مدينة درزية. واعطاء الاهالي حقهم بانتخاب سلطاتهم المحلية المستقلة وتعيين موعد للانتخابات في قريتي كفر ياسيف وابو سنان.* استنكار جريمة هدم بيت المواطن ذياب محمد حافظ من شفاعمرو. ومطالبة السلطات باقرار الخرائط الهيكلية لسلطاتنا المحلية العربية بشكل يستجيب لحاجات وتطور قرانا المستقبلي.* تهنئة النائب الجبهوي هاشم محاميد، بمناسبة دخوله الى الكنيست مع اجمل الامنيات له بالنجاح في مسؤوليته خدمة لقضايا جماهيرنا عامة، مع الاشادة بالدور الهام الذي قام به النائب ماير فلنر، خلال عمله في الكنيست.* تحية الاهل المنتفضين والعمل على تنظيم وفد من لجنة المبادرة الدرزية للقيام بزيارة تضامنية.* تحية رافضي الخدمة الاجبارية الذين وبعد قضاء اشهر عديدة في السجون استطاعوا الحصول على اعفاء كلي من الخدمة العسكرية في الجيش. والمطالبة باطلاق سراح عشرات رافضي الخدمة من ابناء الطائفة العربية الدرزية القابعين في السجون العسكرية.

السلام والخبز.. القضيتان قضية واحدة

«اليقظة العامة بادراك الحاجة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والسلام على اساس دولتين لشعبين، اسرائيل وفلسطين تتمازج مع النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي المتصاعد، للعمل والخبز وضمان الحياة الكريمة.. والسؤال الكبير هو: ما هو دورنا لتعجيل التغيير الدمقراطي الشامل في اسرائيل؟»

□هذا الاسبوع هو اسبوع «ساخن» في مجال السياسة وفي مجال النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل، بل ان كلا من المجالين يساهم في «تسخين» المجال الآخر.

ولنبدأ من المجال السياسي.

بعد «العاصفة» الهوجاء من الانتقاد الجارح الى حد الاتهام بالخيانة للوزير عيزر فايتسمان وتراجع شمير (الليكود) عن القرار بفصل فايتسمان من الحكومة، ليس فقط ان فايتسمان نفسه يواصل الدعوة الى ترك سياسة التحجر الشوفيني والعمى السياسي والاقرار بحقيقة الحقائق، وهي ان السلام العادل والثابت والمستقر يجب ان تعقده اسرائيل مع م.ت.ف، بل ان عملية الدعوة الى مفاوضة م.ت.ف والاستعداد للاعتراف بحق اقامة دولة فلسطينية مستقلة تتسع اتساعا يشرح الصدر.

ان نتائج الاستطلاع الذي قام به السيد شموئيل طوليدانو المستشار الاسبق لرئيس الحكومة بشأن السلام وامكانياته تدل على ان ٦٠ بالمئة من اخواننا اليهود مستعدون للسلام على اساس مفاوضة م.ت.ف واقامة دولة فلسطينية مستقلة. وكل التفاصيل الاخرى و«التحفظات» والمطالب الاسرائيلية، التي تنطلق من موقع القوة هي امور ثانوية. الحقيقة الحاسمة هي الاستعداد للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل، اسرائيل الى جانب فلسطين.

كذلك علينا ان نتخيل الاهمية القصوى لتصريح رئيس بلدية تل ابيب السيد شلومو لاهط (من «الليكود») الداعي الى استعداد اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف.

وأمس فوجئنا بتصريح رجل الدين اليهودي البارز باروخ أبو حصيرة اذ دعا الى التفاوض مع ياسر عرفات، مع م.ت.ف، مع الفلسطينيين لصنع السلام مؤكدا ان السلام هو عنصر مركزي في روح الدين اليهودي والحضارة اليهودية.

وظهر أمس، في مقابلة مع اذاعة الجيش، لم يتراجع باروخ أبو حصيرة عن هذه المواقف بل بررها وفسرها اكثر قائلا انه يعرف من شخصيات اسرائيلية وعربية مغربية بأن القيادة الفلسطينية مستعدة للسلام «وعلينا ان نكون نحن ايضا مستعدين للسلام، فليست الشجاعة فقط في ساحات القتال بل في ساحات السلام، ايضا».

اننا نقرأ، يوميا، الصحف العبرية ونتابع التصريحات والمقالات والدراسات الصادرة عن شخصيات يهودية سياسية بارزة وفكرية وثقافية بارزة. وما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، بأن هناك الان ٢٥ نائبا في الكنيست مستعدين للسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل هو مؤشر واحد فقط. وفي المجتمع، بين العمال والمثقفين والمزارعين، بين الطلاب والشبيبة، هناك تفاعلات عميقة. ان امورا ومفاهيم وانماط تفكير تتزعزع وتترنح وامور ومفاهيم وانماط تفكير تشق طريقها كما يشق طريقه زورق يبحر ضد التيار في بحر عاصف متلاطم.

هذه العملية التي نصورها، هنا، ليست متكاملة، بل هي عملية جارية الان. وليس حتما ان تصل الى نهايتها الصحيحة من تلقاء نفسها فالتاريخ كما قال ماركس هو «مسرحية يكتبها الناس ويمثلونها». من هنا، فان شكل تعامل قوى السلام اليهود والعرب في اسرائيل وشكل تعامل الفلسطينيين شعبا وقيادة مع هذه العملية يؤثر تأثيرا عميقا على مسار التطور.

ونعتقد بأن ترحيب قيادة م.ت.ف باللقاء مع القافلة الاسرائيلية للسلام، فوق ارض مصر، وكذلك دعوة بسام ابو شريف الى لقاء مقاتلين جرحى فلسطينيين واسرائيليين هما مؤشران رائعان لصحة تعامل قيادة م.ت.ف مع آفاق التطور السلمي داخل الرأي العام الاسرائيلي.

نكتفي الى هنا، فيما يتعلق بالتطورات السياسية، والان الى التطورات الاقتصادية ـ الاجتماعية.

ان اضراب سكان المستوطنات اليهودية في الجليل، احتجاجا على انهيار الزراعة وانهيار فرع تربية الدواجن وتفشي البطالة نتيجة سقوط مصانع كثيرة تحت عبء الافلاس هو علامة مميزة، صاخبة، من علامات هذه المرحلة والمرحلة المقبلة. ليس بالامكان اطعام اليهود كراهية للفلسطينيين وليس بالامكان اطعام اليهود وجبات «وحدة قومية». وخطابات شمير قد تغلق الشهية فعلا، ولكن الناس اليهود، في نهاية المطاف، يريدون مسكنا، يريدون مكان عمل، يريدون خدمات تعليمية وصحية واجتماعية وثقافية. والمؤسسة الحاكمة عندما تعطي، بلا حدود، للآلة العسكرية الحربية فانها تقطع الموارد الضرورية عن الشعب اليهودي نفسه.

بالاضافة لهذا، فان فشل الاستيطان الزراعي في الجليل هو فشل مباشر لسياسة «تهويد الجليل» الشوفينية، فلم تجر اقامة المستوطنات، طبقا لحاجات اقتصادية حقيقية بل طبقا لحاجات شوفينية تهويدية.

وعندما يهدد يهود الجليل بالاضرابات المستمرة واغلاق الشوارع باطارات السيارات والحجارة وعندما تضرب المدارس اليهودية كلها، وعندما يتحد مئات الوف الناس وراء شعار «الخبز والعمل والسلام» وعندما يصطدمون مع الشرطة فان هذا كله يعني كذب الشعار الصهيوني «كل اليهود ـ اخوة». الحقيقة التي يتعلمها اخواننا اليهود الفقراء هي ان كل الفقراء اخوة تماما كما ان كل الاغنياء اخوة، وعالمنا المعاصر لا تشقه الانقسامات حسب الهوية القومية، اساسا، بل حسب الهوية الطبقية ـ الاجتماعية.

صحيح ان هذه العملية لم تكتمل، بعد. ولكن الصدام بين اناس العمل والخبز والسلام مع مؤسسة الاحتلال الحالية، بجنون، بتحقيق كابوس ارض اسرائيل الكاملة، هو صدام حتمي، نرى الان بدايته فقط.

وهل انهيار مجمع «كور» صدفة؟ هل سمعتم امس هتاف العشرة الاف عامل من «كور» خلال مظاهراتهم «الساخنة» في الشوارع؟ هل الازمة الخانقة للسلطات المحلية اليهودية (بئر السبع وعكا، مثلا) هي صدفة؟ وهل بامكان شمير بزعيق قومي بدائي ان يسكت مطلب الناس اليهود بحياة انسانية مضمونة فيها مصادر العمل والخبز والتعليم والصحة، وفوق كل شيء» الاستقرار الحقيقي؟

ان العمليات العميقة تحت السطح، وفوق السطح، في مجال الموقف من الشعب الفلسطيني كيانا وحقوقا، توازيها وتتشابك معها عمليات اقتصادية ـ اجتماعية هي في حصيلتها العامة تعمق للاستقطاب الطبقي، زيادة الفقراء فقرا وزيادة القمة الطبقية المالية غنى وثروة.

وكل منطق التاريخ وكل خبرة الحياة سوف يقودان الناس اليهود البسطاء، من عمال وطبقات شعبية، الى النتيجة الحتمية وهي الربط بين السلام العادل وبين حل القضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة والمتفاقمة.

لكل هذا فنحن لا نفتعل التفاؤل ولا نصطنع النظر، بأمل، الى الاحداث. ان اسرائيل بعد اكثر من اربعين عاما من نهج المغامرة والغطرسة والانغلاق لم تحقق السلام ولم تحقق الطمأنينة، ولم تحقق الامن الاقتصادي ـ الاجتماعي للشعب. وعندما يزعق شمير بأن الهجرة الكبيرة تحتاج الى ارض اسرائيل كبيرة، فان فقراء اليهود هنا، في بيسان والمجيدل وطبريا وحتسور وعراد وكريات شمونة يسألونه: ونحن ألسنا يهودا؟ لماذا لا تحل الحكومة مشاكلنا نحن، هنا، قبل الكلام عن الهجرة الكبيرة؟

تتفاعل وتتشابك التفاعلات السياسية والاقتصادية الاجتماعية. ويخيل الينا ان اسرائيل الان على مفترق طرق تاريخي. فاما النهج الشميري الذي يقود الى الكارثة اذا استمر، واما النهج الواقعي العقلاني السلمي.

نطرح كل هذا امام شعبنا، امام هيئاتنا ومؤسساتنا والمشاركين الفعالين في رسم الطريق واتخاذ القرارات. وندعو من صميم قلوبنا الى التفكير الجديد، عندنا ايضا. كيف نشارك، على احسن وجه، في توظيف طاقاتنا السياسية والفكرية والجماهيرية في التحالف والتضامن والمشاركة مع قوى الخير والحق والعقلانية والقيم الانسانية في المجتمع اليهودي، للتغيير، لكي تهب على بلادنا الرياح الجديدة ـ رياح الوفاق التي تهدم القطيعة، رياح الانفتاح التي تهدم الانغلاق، رياح السلام التي تضع حدا لهذه الحرب المستمرة التي التهمت الاكثرية حياة جيلنا.

ان الحديث لا يدور حول قضية، حول احدى القضايا، بل حول القضية، قضية حياتنا، حياة شعبينا ومستقبلها. فهل يجوز ان نتعامل معها بفتور او لا مبالاة؟!

● سالم جبران ●

المسيرة العالمية تزكي طريق المؤتمر الدولي والديماغوغيا غير قادرة على عكس اتجاهها

●وكأن رئيس حكومة اسرائيل، كانت تنقصه المبررات كي يعاود الاعلان عن رفض فكرة اعادة الارض المحتلة الى اهلها. ورغم ان السيد شمير يكثر من التصريحات التي يتأسى فيها على عدم وصول رياح التغييرات، التي تهب في اوروبا الشرقية، الى منطقة الشرق الاوسط، فانه يبدو ابعد ما يكون عن فهم المغزى العالمي لها.

فمثلما حاول شمير في مشروعه للانتخابات، استغلال حماس الرأي العام العالمي لموضوعة الانتخابات، بصفتها التعبير الابرز للممارسة الدمقراطية، لحرمان شعب من حقه في تقرير المصير، والهائه بلعبة ساذجة اسمها الحكم الذاتي، عاد شمير ليستغل التعاطف الانساني في الغرب مع قضايا المهاجرين، لكسب مساندة الرأي العام العالمي في سعيه لسلب وطن الشعب الفلسطيني.

لم يصمد تصريح شمير بأن هجرة كبيرة تحتاج لاسرائيل كبيرة، الامر الذي يقضي بضرورة الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية المحتلة لتوطين المهاجرين السوفييت، لم يصمد اكثر من يومين، حتى اضطر شمير للتراجع عنه واصدار تفسير بأنه قصد باسرائيل الكبيرة، اسرائيل قوية وموحدة. وذلك في أعقاب حملة التنديد والانتقادات الواسعة التي قوبلت بها.

ولا يخفى ان التصريحات المذكورة استهدفت، الى جانب محاولة تيئيس اهالي الاراضي المحتلة وزعزعة ثقتهم بامكانية وصولهم الى تحقيق اهدافهم، التحريض على الاتحاد السوفييتي. فلقد اشار شمير الى ان ما عجزت عنه وسائل مواجهة الانتفاضة على مدى عامين ستحققه هجرة اليهود السوفييت تحديدا.

من سوء حظنا ان لبعض اوجه الدمقراطية انعكاسات سلبية على قضيتنا على المدى القريب. فمن منطلق الالتزام بمقتضيات الدمقراطية اقرت القوانين السوفييتية بحق المواطن في حرية التنقل والاقامة حيث يريد. ومن سوء حظنا ان الحكومة السوفييتية لا تستطيع الاقرار بهذه الحقوق لجميع ابناء شعوبها وقومياتها وتنكره في ذات الوقت على اليهود. وبموجب الاجراءات الجديدة اخذ كثيرون من المواطنين السوفييت في الهجرة. وقد جاء ذوو الاصل الالماني في المقدمة يليهم الارمن، واليونانيون ثم اليهود. الذين لا يهاجرون لاسباب عقائدية، كما تقرر الوكالة اليهودية بل في المقدمة انجذابا لاسلوب الحياة الغربية وبحثا عن الثروة.. وبعضهم يتوجه الى اسرائيل.. التي تستغل المسألة وتحيطها بالكثير من المبالغات الخاصة بارقام الهجرة المتوقعة اليها.

لقد غدا موضوع توطين المهاجرين المتوقعين في نظر حكومة اسرائيل بمثابة الحل السحري الذي يستطيع ابطال مفعول قوى الدفع الكبيرة لتحريك مسيرة عملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

والضيق الامريكي المعبر عنه بالتلميحات المنسوبة الى وزير الخارجية بيكر عن امكانية تخليه عن المشاركة، والتلميح بالعودة لفكرة المؤتمر الدولي، بعد ان شكلت «المطالب الصغيرة» الاسرائيلية عوائق امام تحرك العملية، واعلانات حزب العمل، الشريك الرئيسي في الحكومة الاسرائيلية، عن اقتراب الضرورة بفك تحالف الحكومة.. كلها مؤشرات عن تلمس هذه الاطراف لفعالية قوى الدفع في اتجاه تسريع العملية.

يعرف السيد شمير جيدا معنى الخطوة السوفييتية الكبيرة بتحويل الممثلية الفلسطينية في موسكو الى سفارة لدولة فلسطين. ورد الفعل العصبي الامريكي، والغضب الذي ساد اوساط الحكومة الاسرائيلية، يفصح ان الخطوة السوفييتية تعني ان قيام الدولة الفلسطينية بات امرا واقعيا بالاضافة لكونه مقررا. فالاتحاد السوفييتي بلد لا يتخذ خطوة كهذه ليعود الى لحسها في وقت لاحق. كما يعرف الطرفان الاسرائيلي والامريكي ان مثل هذه الخطوة تعني ان خطة بيكر في حال سقوط الممانعات الاسرائيلية لن تكون سوى خطوة على طريق المؤتمر الدولي. وبسبب ذلك وصفت المحادثات التي سيتناولها لقاء بيكر ـ شفاردنادزه في موسكو الشهر القادم حول موضوع الشرق الاوسط، وصفت بأنها ستكون ساخنة.

ان الامريكيين، باتوا، كما تؤكد معطيات الوضع حول كمبوديا وافغانستان، يقتربون في القناعة من الاطراف الاخرى، بان الاستئثار والدور المنفرد بات طريقا غير سالك لحل النزاعات الاقليمية. وصاروا يرون بوضوح ان الحياة تزكي الحلول القائمة على توازن مصالح الاطراف المتنازعة، وهي السياسة التي ثابر عليها الاتحاد السوفييتي بهدي سياسة التفكير الجديد.

فبعد ما يقرب من عام على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان تجد الادارة الامريكية نفسها ابعد ما تكون عن تحقيق هدف اسقاط الحكومة الشرعية في كابول اعتمادا على القوة العسكرية. وها هي تجد نفسها مضطرة، كما تؤكد مهمة وكيل وزارة الخارجية الامريكية.. روبرت كيميت، الى اسلام اباد، لاعادة تقييم سياستها هناك. وهي تبحث افكارا عن حل سياسي عبر دور اكبر للامم المتحدة وتطرح افكارا حول حد متبادل لارساليات الاسلحة للطرفين المتحاربين هناك. كما ابدت تراجعا عن هدف استبعاد كامل لحكومة نجيب الله، في حكومة المصالحة المؤقتة المقترحة، باشراك اعضاء غير بارزين في الحكومة الافغانية، وفي تكرار ملفت للانتباه لفكرتها عن دور غير بارز لمنظمة التحرير في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية المقترحة.

وتبدو الصورة اكثر وضوحا في مسألة كمبوديا. ذلك ان فكرة مشاركة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في مؤتمر يبحث سبل حل نزاع اقليمي، هي فكرة واقعية تماما. وليس فقط ان مثل هكذا لقاء يجبر الادارة الامريكية على حل التناقض المتمثل في تنصيب نفسها حامية للدمقراطية وحقوق الانسان، وفي نفس الوقت تبني زمرة نفذت عملية إبادة وحشية رهيبة بحق شعبها، كزمرة بول بوت، والضغط لاعادتها مشاركة في الحكم استباقا لرأي الشعب. ولكنه يفرض على المشاركين تعاملا اكثر واقعية مع مستلزمات ومتطلبات روح العصر.

فلقد وافقت الدول الخمس التي اجتمعت في باريس على توسيع دور الامم المتحدة في كمبوديا وكذلك على وقف تزويد الاطراف المتقاتلة بالسلاح.. والقبول بنتائج استفتاء شعبي حر مما يعني ان ازمة مستعصية اخرى في طريقها الى الحل.

ان المحاولات الجارية الان في واشنطن تشير الى استمرار سير اصحابها في نفس الطريق، اي محاولة استبعاد المؤتمر الدولي.. لكن صمود منظمة التحرير على مواقفها بالتمسك الحازم بحقها في تشكيل واعلان وفدها في الوقت المناسب، وفي حوار مفتوح كخطوة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي كفيل باعادة الامور الى مسارها الصحيح.. واما فقاعات الصابون مثل اعلان اسرائيل عن نية في اجراء انتخابات من طرف واحد فليس لها رصيد.. ان المسيرة العالمية تزكي طريق المؤتمر الدولي. واكثر من اي وقت مضى يتوجب علينا التمسك بهذا الطريق.

● عبد المجيد حمدان ●

(عن صحيفة «دفار» ـ ١٩٩٠/١/١٧)

عرض حال

الشاب يموت ونحن ننظر اليه..

●رن جرس التلفون في ساعات الصباح. من وراء الخط بدا صوته متعبا وهو يقول:

ـ لم أنم الليلة الماضية، واريد ان اشرك غيري بالحمل الذي يثقل عليّ، فهل لديك الاستعداد لسماع القصة؟

ـ ولماذا في التلفون؟، آتي اليك ام تأتي انت؟

وحين التقينا لم يستطع ضبط تسلسل الاحداث. فصارت تتسابق بلا نظام في صور صغيرة منها البشع والمرعب ومنها الانساني.. وحين يبدو انه بلغ منتصف الحكاية يعود الى تفاصيل اخرى في البداية، وأحيانا تتداخل البداية مع النهاية. لكننا سنقرأها مرتبة:

● الزمان: يوم السبت ٩٠/١/١٣، حوالي الساعة الثامنة ليلا.

● المكان: الطريق العام الموصل بين اريحا والقدس.

ـ كنت عائدا بسيارتي من الجنوب، عن طريق البحر الميت. على الشارع العام، بين اريحا والقدس، في «النزلة» الشديدة الانحدار، غربي مقام «النبي موسى»، حيث زرعت على يمين الشارع المستوطنة التي يربون فيها الخيول.. هناك وقعت احداث الحكاية.

كانت «النزلة» خالية ومظلمة وفي وضع يجبرني على فتح عيناي بالكامل. وفجأة، كما في الدراما، كشفت مصابيح السيارة، امامي في الطريق، رأس انسان بدا كأنما ألقي على القارعة. وسرعان ما تكشف لي ان بقية الجسم ممدة على الرصيف. توقفت وترجلت مصعوقا: كان شابا في العقد الثالث من العمر، احسسته وتنفست الصعداء: كان لا يزال ساخنا. وأكثر من ذلك، فقد استجاب لي وتحرك.

كان مربوطا في الخناق بشاله، معصوب العينين، ملقى في وضع فيه رأسه وكتفاه على الاسفلت، بينما امتداد جسمه مخفي في عشب الرصيف. كان يحشرج مختنقا. وفي الحال مزقت الشال المشدود على عنقه.. فانتظم تنفسه. وانتقل ناظري الى كفيه، فكانا مخضبين بالدم، وفي اعلى ظاهرهما، تحت الرصغ، بدا أن الشرايين قد جزت تماما. اما اصابع الكفين فقد تخشبت راجفة. الى يمين الجريح، كان جزدانه منفوشا مبعثر الاوراق. ومن بين هذه الفوضى أطلت صورة فوتوغرافية لشاب عربي يلبس عروسه دبلة الخطوبة.

ـ من انت، ومن فعل بك هذا؟ ـ سألته.

ـ «انا من مخيم اريحا. خطفني مستوطنان واعتديا على..»، وغاب في اللاوعي.

في هذه الأثناء وقفت سيارة أخرى وترجل منها رجل مسن وزوجته، عرفت بعدها انه مقاول بناء من تل أبيب. كان معه جهاز لاسلكي. حاول لمس الجريح فبدا ان آلامه في صدره تفوق المنظور من جراحه. فأسرع الى سيارته واتصل بالبيت وطلب من اولاده دعوة سيارة اسعاف.

في خلال دقائق معدودة تجمعت من حولنا عشرات السيارات وانزحم الشارع. وفي اثناء ذلك مرت بنا عدة سيارات عسكرية، كان من بينها سيارة اسعاف. طلبنا من السائق نقل الجريح فاجاب: «لا، لا، فانا لا استطيع». وتابع السفر. كان بين الحشد طبيب. تقدم من الجريح ولم «يجرؤ» على لمسه لكونه لا يستطيع تحديد حالته ولا يدري اي من مواضع البدن تعرضت للاصابات..

ـ هذا العمل ميرمج! وقد وضع الجريح بهذا الشكل لكي تدوسه سيارة فيقال مات في حادث طرق. ـ علق احدهم.

شقت امرأة عربية طريقها بين الحشد. وحين رأت منظر الشاب لطمت خديها مثنى وثلاث ورباع وهي تولول: يا حسرة امه، انه شاب!

عندما تأخرت سيارة الاسعاف والجميع ينظرون الى الجريح بلا حول، انفجرت زوجة المقاول:

ـ ألا يوجد من يستطيع نقله للمستشفى؟ الشاب يموت ونحن ننظر اليه!

بعد حوالي ٤٥ دقيقة وصلت ٤ سيارات اسعاف معا. يبدو انها جاءت من اربعة اماكن. وفي الحال تقدم الطاقم الاول واسعف الجريح. كان الشاب الجريح شبه ميت، تستجيب أعضاؤه (رأسه وأطرافه) للحركة كأنما هو بضاعة في كيس من الخيش.

حين عوى زامور سيارة الاسعاف، وهي في طريقها الى المستشفى واخذ الناس يعودون الى سياراتهم لمواصلة السفر، تنهد من خلفي رجل وقال بالعبرية: اما لهذا من نهاية؟

* * *

عندما عدت الى البيت اتصلت باذاعة الجيش (غالي تساهل) ونقلت اليهم الخبر. قالت لي المناوبة: سنفحص الخبر ونذيعه بعد نصف ساعة ان تحققنا منه. وأضافت متسائلة: كيف يخطر لعربي ان يتصل باذاعة الجيش؟. أجبتها ان الفعلة جرت في منطقة محتلة وان الجيش هو الذي يديرها. بعد نصف ساعة، حين سألت الانثى المناوبة عن الخبر اجابتني قائلة: تستطيع ان تنام بهدوء، فنحن سنتابع الامر.

لكنني، يا صديقي، لم استطع أن اعمل بهذه النصيحة. فصورة الشاب لم تفارقني طيلة الليل: فتارة اراه مشنوقا مقطع الاوصال محشرجا، وتارة ضاحكا يلبس فتاته خاتم الرباط. تتداخل الصورتان في صنع حاجز بيني وبين النوم.

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

فيصل الحسيني وطاقة الورد

●شاهدت على الشاشة الصغيرة، في نشرة اخبار المساء، في الاسبوع الماضي، الاستاذ المناضل فيصل الحسيني يقدم طاقة ورد جميلة للجريح اليهودي الاسرائيلي في مستشفى هداسا.

كانت طاقة الورد كبيرة وجميلة تبتسم وتناغي الحياة، وتحمل في الوانها وطيبها حب الحياة والسلام والامل وتنقل للجريح الاسرائيلي رسالة السلام من شعب الانتفاضة الصامد الصابر.

وكان الجريح الاسرائيلي الشهم الذي لم يفقده الحادث الاليم المروع انسانيته وبعد رؤيته ينظر الى فيصل الحسيني وفي عينيه الف تعبير وتعبير عن حبه للسلام والحياة..

شاهدت ذلك فسررت، وحزنت في ان واحد.

وقد يسألني احدكم كيف يكون السرور والحزن معا؟ أليس هذا غريبا؟

لا غرابة في الأمر فنحن نعيش واقعا غريبا وفي بلادنا تحدث اشياء غريبة عجيبة جدا.

سررت لأن الجريح الاسرائيلي ـ واتمنى له الشفاء ـ بقي انسانا لا يكره العرب والفلسطينيين ولا ينقم عليهم على الرغم من هول الحادث والمأساة الخاصة به.

وسررت لأن الجريح صرح تصريحه الشهير العقلاني بعد تجربته المرة وقال ان الحل هو اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل وان يعيش الشعبان بسلام وامان ورفاهية

هذا الشاب بقي انسانا عاقلا ناضجا لم يؤثر عليه الباص المتدهور الى الموت ولم تضع التصريحات الشوفينية والعدائية غشاء على عقله وعينيه، تلك التصريحات اللئيمة التي وصفت شعبنا بأنه شعب من القتلة والارهابيين.

وسررت لأن فيصل الحسيني، الانسان الفلسطيني المناضل ضد الاحتلال يحمل الورد لابن الشعب الذي يحتل جيشه ارض وشعب فيصل ويرتكب القتل اليومي ضد اخوته.. فعلى الرغم من التراجيديا اليومية، تراجيديا القتل والجراح والدم والسجن والاهانات استطاع المناضل الفلسطيني ان يميز بين الحكومة وبين الشعب.. بين السياسة وبين الانسان، بين رابين وبين المواطن البسيط.. ومن اجل ذلك حمل لهذا المواطن طاقة الورد من اطفال الانتفاضة ومن جرحاها ومن شهدائها ليقول له: اتمنى لك الشفاء.. ولا حل لمأساتنا الا السلام القائم على العدل..

وفي كل هذا ما يفرح..

ولأنني فلسطيني اقول بعد ان اضحك: اللهم اعطنا خير هذا الضحك.. وكأن الضحك والسرور كثير علينا.. ولأن الملدوغ يخاف من جرة الحبل ولأنني اعرف الى حد ما جلد هذه الحكومة حزنت.. وحزنت!

حزنت لأنني تذكرت فيصل الحسيني مقيدا بالاغلال بعد ان اجتمع مع عميراف وتحدثا عن السلام الفلسطيني الاسرائيلي..

وحزنت لأنني ادركت ان هذه اللفتة الانسانية ستكون العلم الأحمر امام ثور اليمين الهائج.. وقلت في سري: يا فيصل الحسيني.. قريبا قريبا سيسجنونك!!

لماذا قدمت طاقة الورد يا فيصل؟ ولماذا تقول بثقة وأمل ان العام ١٩٩٠ عام السلام؟

ولماذا تزور المدن اليهودية والقرى العربية وتتحدث عن السلام القريب؟!

أنت تلعب بالنار يا رجل!!

ألم يحذرك الاحتلال يمنعك من دخول الاراضي الفلسطينية المحتلة؟

ولم تأبه بالتحذير!!

ألم يحذرك الاحتلال بمنعك من السفر للخارج للتحدث عن السلام بين الشعبين؟

ولم تابه بالتحذير ايضا!!

أنت خطر على حكومة اسرائيل لأنك تحمل طاقة ورد..

وانت خطر على رابين وشمير لأنك تبتسم وتتمنى الحياة السعيدة والسلام للشعبين..

طاقة الورد هذه تتناقض مع احلام شمير في اسرائيل الكبرى..

وطاقة الورد هذه تتناقض مع عصي رابين ورصاصه واحلامه بسحق الانتفاضة..

وطاقة الورد هذه لعنة في عيني غئولا كوهين وابنها المحروس تساحي هنغبي..

وطاقة الورد هذه صفعة حادة لهؤلاء الذين يقولون: مع من نتحدث؟

ومن اجل كل هذا.. ومن اجل غير هذا.. ارجوك يا اخي، يا فيصل الحسيني، ان تستعد جيدا.

حضر ملابسك.. وحاجاتك الخاصة فبعد ايام قليلة ومعدودة سيحضر زوار الفجر.. وستحل ضيفا على اخوتك واهلك في معتقل انصار لستة اشهر قابلة للتمديد.. ففرشتك حاضرة هناك.

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

قادمون، الى اين؟

●عندما يقول اسحق شمير: «العرب من حولنا في حال يأس وذعر، يجتاحهم شعور بالفشل لأنهم يرون ان الانتفاضة لا تساعدهم، انهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو ارضه. وفي النهاية فان هذا هو جوهر النزاع» («الاتحاد» ٩٠/١/١٦) عندما يقول رئيس الحكومة هذه الكلمات فانه اولا، يكذب وثانيا: يلجأ الى اسلوبه التقليدي في التضليل الديماغوغي، لان الحقيقة والواقع يختلفان ولأن ما كان يقال قبل سنوات عن هجرة اليهود، خصوصا من الاتحاد السوفييتي، اصبح في هذه الايام كلاما فارغا. فالعرب هنا وفي الخارج ليسوا في حالة ذعر، لأن هذه الهجرة محكوم عليها ليس فقط بالفشل. بل اذا تحققت فعلا فانها هي التي ستصيب المجتمع الاسرائيلي بحالات اليأس والذعر، وهي في هذه الظروف، كما يفعل شمير ـ تصبح قميصا يلوح به حكام اسرائيل، للتغطية على سياسة الحكومة المصابة بفشل ذريع بسبب الانتفاضة واشتداد النضال ضد الاحتلال وتعاظم التأييد المحلي والعالمي لقضية الشعب الفلسطيني.

هجرة اليهود السوفييت، وما اطلق عليه «سجناء صهيون» لم تكن لاجل «انقاذ اليهود» في الاتحاد السوفييتي، فحتى قبل البريسترويكا، وقد شاهدت ذلك بأم عيني، لم يكن هناك تمييز ضد اليهود بسبب انتمائهم الديني، ولم يحظر عليهم تعلم اللغة العبرية، او الصلاة، او تطوير ثقافتهم كما زعمت وسائل الدعاية الرجعية الصهيونية، بل اليهود مثل غيرهم كانوا يعانون من المظاهر السلبية واللا دمقراطية التي سادت في الاتحاد السوفييتي وجاءت البريسترويكا لتقضي عليها، فقد «لوحت» الصهيونية وحكام اسرائيل بقضية يهود الاتحاد السوفييتي ليؤدوا دورهم في الحرب الباردة التي تشنها الامبريالية ضد الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي. والان مع سقوط سور برلين، وتعميق سياسة الانفراج الدولي، والتغيرات الجذرية الجريئة التي تجتاح العالم الاشتراكي، فان اسلحة الحرب الباردة تصبح «مبردة». «وتجعل» حكام اسرائيل انفسهم في حالة «يأس وذعر» لانهم يفقدون مواقعهم الاستراتيجية العدوانية في هذه الحرب، والان مع زوال الاسباب لافتعال هذه القضية وفتح الاتحاد السوفييتي ابوابه لكل مواطن يرغب في الهجرة، فان حكام اسرائيل يريدون استعمال نفس السلاح لتضليل شعبهم والتغطية على ازمة الحكم ومظاهر الانحلال التي تسود المجتمع الاسرائيلي.

فالى اين سيأتي هؤلاء القادمون من الاتحاد السوفييتي؟ هل سيأتون الى «جنة عدن»؟ وهل حقا سيجدون هنا ملجأ لهم، وهل هنا سيمارسون حياتهم بكرامة وحرية؟ يقول رئيس الحكومة ايضا: «في غضون خمس سنوات لن تستطيع التعرف الى البلاد. كل شيء سيتغير. الناس واسلوب العيش. كل شيء سيكون اكبر واقوى». واضح ان كل شيء سيتغير في خمس سنوات، ولكن هل سيتغير في اتجاه سياسة حكومة شمير، وتحقيق الاحلام بقيام «اسرائيل الكبرى»، ام انه سيتغير في الاتجاه المعاكس تماما. ان اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي، لا يدفعهم الى هنا «الحلم الصهيوني»، والعيش في ارض الاباء والاجداد»، ولا تدفعهم نوازع غيبية ولا نوسطلجيا ولا مثالية قومجية. بل انهم يهاجرون سعيا خلف وهم زرعته في نفوسهم الدعاية الصهيونية انه بامكانهم هنا، وفي هذه البلاد المنكوبة بنظام نجح خلال أربعين عاما بشن خمسة حروب، وبوضع اكثر من ١٥٪ من مواطنيه تحت خط الفقر، وتحويل شعبه الى شعب «يضطهد شعبا آخر»، انه بامكانهم ان يوفروا لهؤلاء اليهود حياة افضل من حياتهم في مسقط رؤوسهم ووطنهم الاتحاد السوفييتي.

حتى الان لم يصل الا دفعات قليلة من موجات الهجرة التي يتحدثون عنها، فكم من عائلة منهم تعاني من ضائقة سكنية، وكم من رب عائلة عاطل عن العمل، وكم من عائلة ما زالت في مجمعات القادمين، تبحث عن سكن وعمل، وكم من عائلة هاجرت من هنا بعد ان مكثت اسابيع واياما معدودة، وآثرت الهروب من هذا الجحيم. عندما بدأت السلطة تهلل لهذه الموجة من الهجرة، ارتفعت، بحق وبشجاعة، اصوات المسحوقين من اليهود الشرقيين، اول ضحايا الوهم الصهيوني، وهذه الاصوات تزداد يوما بعد يوم، واذا ساد في الماضي اجماع بين كل الاسرائيليين الصهيونيين في تثمين حركة الهجرة الى اسرائيل انها خير وبركة، ففي هذه الايام سيتسع الاجماع انها ستكون ضربة منزلة على اسرائيل، وهي ستخربط كل حسابات حكومة شمير..

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

كوة صغيرة في «السور»!

■ عرفت البلاد، في السنوات الاخيرة، تطورا ملحوظا في حركة الترجمة الى اللغة العبرية من الادب العربي عموما ومن الادب الفلسطيني على وجه الخصوص. ومع ذلك كان احتفال النقد الادبي العبري بترجمة النص النثري الاخير للشاعر الفلسطيني محمود درويش «ذاكرة للنسيان» (*) احتفالا غير عادي، نصوصا ومضامين ودلالات. ولئن كانت النصوص النقدية العبرية، التي قرأت النص النثري السالف باناة دراسة وتمحيص دقيق، من الوفرة بحيث يصعب حصرها فان مضامينها تلاقت عند التقييم الايجابي لهذا النص بوصفه من الصنف الادبي الذي تواضعنا على موضعته ضمن «ادب الشهادة». ويجمع هذا الصنف بين الترجمة الذاتية والشعر وبين التحليل النفساني والتحليل الاجتماعي.. فـ «ذاكرة للنسيان» ينطلق من ذكريات يوم واحد «زمانه» بيروت و«مكانه» شهر آب ١٩٨٢ (في ذروة الحصار الاسرائيلي) حيث الخيال وما يستتبعه ويلازمه من اعتراف وبوح هم «الواقع» الوحيد الممكن حتى لا يموت المرء ضجرا او بشظية قنبلة. وفي بوتقة هذا الخيال، الذي يطلق الاعنة لذاكرة النسيان، يقدم الدرويش صورة متميزة للفلسطيني الذي يحمل داخله شاعرا متشبثا بالسمات الانسانية وعشق الحرية.

كذلك تلاقت تلك المضامين عند رؤية تفضيل الكاتب ان يتعامل مع «التاريخ الفلسطيني» في بيروت المحاصرة، الذي يندمج داخله، من باب الذاتية. وهذا اعطى الكتاب البعد الشعري وقدم الى القارىء صورة الشاعر، بكثافته الدرامية واصالة صوره الادبية، اكثر من صورة السياسي.

كل هذا ـ واكثر من هذا ايضا ـ قالته النصوص النقدية العبرية، وهي كثيرة كما اسلفت، حول «ذاكرة للنسيان». لكن تبقى على جانب من الاهمية الدلالة التي تنبىء، من غير مقدمات، بان الاحتفال بـ «ذاكرة للنسيان» شكل في احد جوانبه الاكثر اثارة احتفالا يحتمه، من جانب اولئك النقاد، دافع التواصل الفكري المنظوم بسعة الافق والسعي الجاد للبحث عن النفس من خلال البحث عن «ثقافة الاخر». ومن هذه الدلالة الرؤيوية فان كتاب محمود درويش يفتح كوة صغيرة في ذلك «السور» الهرتسلي التقليدي بين الاسرائيلي وبين الآخر، ليس فقط لكي يطل الاسرائيلي على ما يحدث لجيرانه من فظاعات وآلام بل ايضا لكي ينظر الى ألوان الداخل ـ داخله. وهذا ما تؤكده حصرا الناقدة راحيل دانه ـ فروخطر بقولها: «ثمة شأن آني في الكتاب لجميع الموجودين هنا والذين يرون الطرف الاسرائيلي فقط.. «ذاكرة للنسيان» يتيح اطلالة نادرة ومثيرة على منزل الجار حتى لو كان هذا الجار محسوبا كعدو. وربما لهذا السبب بالذات فانها اطلالة اكثر اثارة» (مجلة «عيتون ٧٧» ـ عدد ١١٩، ١٢/١٩٨٩).

ويعتبر الناقد د. رؤوبين شنير، المحاضر في جامعتي تل ابيب وحيفا، «ذاكرة للنسيان» وثيقة هامة من حيث انها تحكي، من باب الذاتية «قصة التراجيديا الفلسطينية كما هي منعكسة على حياة انسان فرد برغم انه يرى نفسه رسول الضمير الجمعي لابناء شعبه لا يتردد، في وقت يقف فيه اصدقاؤه على عتبة كارثة، في ابراز نزواته الشخصية وحاجاته الانسانية. ففي ساعات الصباح تكون القهوة كل همه: اريد خمس دقائق.. اريد هدنة لمدة خمس دقائق من اجل القهوة)» ـ («هآرتس»، ١٩٨٩/١٢/١).

● محمود درويش ●

ويرى هذا الناقد، بحق، ان مجرد ترجمة نتاج لمحمود درويش يعني «اختراق حصار ثقافي اشتركت في نسج مؤامرته ضد الادب الفلسطيني دور النشر الرسمية بالتعاون مع المؤسسة وزبانيتها في الصحف ووسائل الاعلام».

تنبسط امامنا ـ يقول د. شنير ـ مقطوعة ادبية كاملة ومتكاملة بترجمة امينة وبدون رقابة سياسية او اخرى تتغطى بغلالة «الرقابة الجمالية» والاهم من ذلك انها بدون حذف او اختزال وبعيدة عن وساطة وغربال «المستعربين» المغرضين.. «ذلك هو درويش. وهؤلاء هم اعداؤنا بالامهم ونوازعهم وآمالهم كما يصفها مبدع اصيل يعتبرونه افضل من ينطق باسمهم».

ورغم كل العبث واللامعقول، اللذين يرشحان من اقوال هذا الناقد في سياق حديثه عن سيرورة العلاقة بين الشعبين المتجاورين الاسرائيلي والفلسطيني، فان الاحكام التي يوردها والامنيات الخفية التي تقع ضمن نسيجها تكتسب دلالات اوسع وتتحرك في افق انساني اكثر معقولية وراهنية عندما يرى اصحابها في ترجمة النصوص الادبية العربية وسيلة مثلى «لحجم، بهذا الشكل او ذاك، مظاهر الامية المعششة بين ظهراني المجتمع الاسرائيلي حيال ما تستدعيه الثقافة العربية وازاء ما يلازمها» ـ كما تقول الناقدة طوفا راز («عل همشمار» ـ ١٩٩٠/١/١٢).

وتذهب راز ابعد من ذلك حين تسجل، لصالح المبدعين العرب، كونهم يتميزون بفرادة قل مثيلها تكمن في معالجة مواضيع ساخنة وجذابة. وهي فرادة يفتقر اليها، في رأيها، المبدعون الاسرائيليون. ولهذا فان الاولين هنا يمكن ان يكونوا بالنسبة للاخيرين بمنزلة مثل يحتذى. «ان الموضوعة السياسية والايديولوجية التي نعيش في تجاويفها ـ تقول راز ـ لا تحظى بمعالجة كافية في النسيج الكلي للادب العبري. ولهذا يبدو هذا الادب قليل الاصالة وعاجزا عن عكس المرحلة».

ليست المفاضلة قصد ايراد هذا الاقتباس، مع ان المجال لذلك رحب بسعة المدى. لكن يبقى ان المشهد الذي يقدمه نص «ذاكرة للنسيان» والنقيض تماما للمشهد الذي يفكر به المبدع الاسرائيلي عادة يثير اسئلة تحوي الكثير من الحيرة بالنسبة لهذا المبدع، الاخير. فهل هو واجد فيه شيئا يوصله مع ما انقطع من تلك المرحلة عنه، قبل ان يفقدها؟

● انطوان شلحت ●

(*) ـ «ذاكرة للنسيان» ـ محمود درويش. ترجمه الى العبرية: سليمان مصالحة. اصدار: منشورات «شوكن» ـ ١٩٨٩. (١٦٦) صفحة من القطع الصغير.

دراسة في حلقتين حول قصص الكاتب رياض بيدس

«تخطيطات اولية».. الواقعية والشفافية والرموز

(الحلقة الاولى)

● بقلم: عيسى السعيد ـ باريس ●

● بعد «الجوع والجبل» و«المسلك» و«الريح» صدرت لقصاص رياض بيدس مجموعته القصصية الرابعة تحمل عنوان «تخطيطات اولية» ـ عن دار توبقال للنشر بالمغرب بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ كان الكاتب قد نشرها في العديد من الدوريات الادبية العربية، كما رفضت بعض المجلات «المستقلة» نشر بعض قصصها!! لانها تحدثت بلغة الحجر الواعد...

اذا كان العنوان يغني احيانا، فلنا في عناوين المجموعة اضافة الى قصصها خير دلالة على الحالة التي يكتب وطأتها رياض بيدس وغيره من ادبائنا المبدعين.

«البؤرة» «كلب ابن كلب»، «حجر على قبر الصمت»، «وجهان لرأس واحد»، «حكاية الديك الفصيح»، «قصد الالم»، «زهرة. هل لي ان اقدم لك باقة ورد؟»، و«بساط الريح»... رموز عملية في الحياة اليومية الفلسطينية في مواجهة الهراوة الاسرائيلية!

الكاتب يحاول ان يخط لنفسه بلغة خاصة به، حيزا هاما في اطار القصة الفلسطينية حيث يمزج الواقع، بالممكن والمثالي، ويقول الحاضر بحرارة خاصة يتحول معها الحجر والتراب وعتمة السراديب، والانفاق المظلمة الى نجوم مشعة ومصابيح تضيء طريق العودة. التي اخذته على «بساط الريح»... «تخطيطات اولية» يحاول المؤلف معها استكشاف لغة جديدة، ومضامين جديدة حين يمزج اللغة المحكية الشعبية بالفصحى دون السقوط في محظورات الاخطاء القواعدية والتي تعبر بشكل او بآخر عن ابداع واعد لبعض الاقلام الواعدة التي تحاول هراوة الاوباش تكسيرها.. وبث الرعب فيها! وما مخاض وتكاوين الواقع المأساوي الذي يعانيه كتابنا والحالة الخانقة التي يعايشونها بفارغ الصبر الا حالة من الاصرار على التحدي والمواجهة والابداع ايضا ضد مخرز التزييف والطمس والتشويه الصهيوني!!

لعل قراءتنا لمجموعة «تخطيطات اولية» بهذه العجالة لا تسعفنا في الوقوف على كل الرموز والايحاءات التي هي وليدة الظرف والشرط الموضوعيين داخل الوطن.. والتي حملتها لنا القصص.

الا اننا سنحاول الاكتفاء بنموذجين او بالاحرى بقصتين من قصص المجموعة لاستشراف او استبطان بعض ملامح وسمات العمل القصصي اياه، الذي ينم عن معايشة حقيقية عميقة وواعية لتشكيلات الحياة اليومية والبؤس العميق داخل سياج ـ الاحتلال، وجدلية الحوار والمكان ما بين الذات والاخر!! (يوسي ساخرا: لا وقت للغزل. الغزل السائد في هذا الوقت هو غزل حربي من طراز الحجر في مواجهة قوتنا العظيمة..) ص «١١». يلمس المرء ان المؤلف لم يعايش فحسب مخاض قصصه الجديدة بل التحم فنيا. ووجدانيا مع ايقاعاتها الناضجة، والواعية بشروط «الزمان»، الامر الذي يدلل وإياها على ان التجارب الريادية للقص الذي ارتآها غسان كنفاني واميل حبيبي ورشاد ابو شاور وافنان القاسم وبقية المبدعين الرواد، ظلت اقرب الى مزاجه، والصق بوجدانه من الموجات المستلبة، رغم التعاطي المهني للكاتب في الترجمة عن الاداب الاجنبية ما بين الحين والاخر.

من هنا فان تجربة الكاتب ظلت متماسة زمنيا (عبر مجموعاته القصصية الثلاث السابقة) مع مواكبة الفعل الذي يتردد في مجاله الحيوي وضمن سياق الفعل اللغوي الذي يقودهما معا.

اما لانه بحكم وعي الكاتب المفترض وحضوره فقد اتيح له أن يدرك الاحداث والوقائع وينفعل بها. كما اتيح له بالتالي ان يبلور انفعاله بواسطة النص الابداعي.. الذي نحن بصدده، والذي يتجلى في اجمل صورة بتكثيف الحيز القصصي اللامحدود اي حالة الحركة المتصاعدة، بتصاعد الواقعة نفسها ضمن منظورها الفني. حيث يواجه النص والكاتب معا الحياة لا العدم المتمثل بالواقع الذي يمكن تفتيت جلموده، بل وادانته في كثير من الاحيان في سبيل التعجيل بالخلاص وان كان تخيلا فنيا، والذي عجز الكاتب عن مطاولته على ارض الواقع داخل سياج الاحتلال.

رغم ان ثمة هيمنة واضحة للمناخ الصحفي (اللغة الصحفية) في العديد من قصص «تخطيطات اولية» لرياض بيدس، كذلك قدرته وتمكنه من تشكيل اللغة المحكية الدارجة ضمن السياق وكأنها لغة ادبية عالية فصيحة كما ان الكاتب لم يخضع اختياره لعنوان احدى قصصه، ليكون عنوانا للمجموعة كتقليد متبع، رغم انه مما لا جدال فيه ان نوعية انتقاء العنوان لعمل ادبي توحي بدلالة ما يطرح في ذهن الكاتب من افكار ورؤى هي في حاجة للبحث والمساءلة. الا ان الكاتب لم يخضع لهذا الجو في اختياره لعناوين قصصه الاخيرة او حتى عناوين مجموعاته القصصية السابقة. ذلك انه على ما اعتقد لا يسعى وراء الاثارة بقدر ما يسعى الى اثارة الوعي، وان كانت لغة الحياة الجديدة والحالة المستجدة التي تمخضت عن الانتفاضة قد اثرت كما يبدو لنا في تشكيل لغته الى حد ما وتطويرها وتحديدها ايضا (ان صح التعبير) وبالتالي اثراء ادواته ولغته، والعمل على تطوير رموز وشخصيات قصصه التي اختارها وكذلك المواقف والمضامين المتباينة داخل النص القصصي، حين تتداخل معا على وجه يصعب معها الفصل بينها خصوصا في حالة اولوية الواقع على الفكرة المنمذجة.

اننا مضطرون الى الخروج من هذه المقدمة، للدخول في النص القصصي لرياض بيدس، محاولين عبر الاستناد الى قصتين من قصص المجموعة لاستخلاص بعض السمات العامة لما يكتب وفيما يكتب في الوطن المحتل، من خلال التركيز على المشترك بينهما وبعد استعراضهما على التوالي وهما:

ـ «البؤرة»

ـ «بساط الريح»

ربما الصدفة او الانطباع التلقائي بعد القراءة الاولى، ما جعلنا نختار اياها.. فكانت الاولى من المجموعة الاخيرة، اما القصة الاولى فتبدأ بحوار بين مجموعة من الاسرائيليين داخل حافلة وعلى مسمع ومرأى شاب فلسطيني حيث اختلفوا على ما يدور في الارض المحتلة على خلفية الانتفاضة الباسلة التي اربكتهم حتى في محاولة الهرب من الاجابة على سؤالهم المصيري حين يتساءل عاموسي:

«وانا؟ ماذا سأقول عن ابني الذي خذلني وخذل احلام امه الميتة؟ واي تراب سيحتضن جبين ابيك؟ لماذا تركت الذين يسوون ولا يسوون يتلذذون بتمليح جراحي وندوبي؟ تحت اي شمس سأقف؟ وضوء اي قمر سيعانق وجهي الحزين» ص١٢. الحوار استغرق بينهم مسافة ثلاث محطات ـ ليعري الكاتب من خلال المحطات الثلاث ضمن القصة ايضا جدلية الحوار كما الوهم الذي اصبح يدركه الكثير من «الاسرائيليين» حيث يتوجب عليهم ان يبدأوا مرحلة اليأس المشروع، ومن حقنا ان تبدأ مرحلة الامل المشروع ايضا.

عاموسي ويوسي يستمر الحوار بينهما ليأتي جواب يوسي القلق: «لكن اذا ما سألتني: «متى ستهدأ في المناطق؟ اقول لك: «انه لمن الاسهل لي التنبؤ بحال الطقس من التنبؤ بحال الوضع في المناطق..؟» ص١٠

نحن نمد انظارنا، فنرى الامل، اما هم.. فلا يرون سوى اليأس، هكذا يسيء الينا مغزى الحوار الذي نستكشف معه جدلية الحوار اليهودي ـ اليهودي، ونقطة التقاطع بينهما التي ستحسم مصيرهم فوق هذا المكان.

وخلال المحطة الثانية ـ خرابيش الذاكرة المشوهة ـ يعري النص/الحوار الذاتي لليهودي العادي، الذي يطارده هوس جدلية المكان التي اصبحت تثير لديه القلق والخوف من المجهول القادم، الامر الذي يثير حقده في ان معا من خلال الصورة والنقيض معا التي يعترف بها: «آه ايها العربوش، ماذا اقول لك، أأقول لك اريدك، اعترف اني لا اريدك، اكرهك...» ص ١٣.

يأتي الرد ضمن المحطة الاولى حين قاطعهم الشاب: «اقول: بشرط ان تكون محطتي ومحطتك الاخيرة» ص ١٣. وخلال المحطة الثانية تتعرى الكلمات حرفا حرفا في لحظات نادرة من الوعي الممكن داخل الذات اليهودية حتى تكاد ان لا تنقصها الا خشبة المسرح، حيث استطاع الكاتب ان يسيطر بشكل جيد على لغته المتماسكة. واستحوذت على النص منذ البدء دون افتعال حتى لتكاد ان تلامس المحكي من العامي رغم اشتراك الذاكرة في صيغة الضمير المخاطب في تشكيل الصورة المتعمدة لذات الاخر التي اراد لها الكاتب ان تكون كذلك! والتي وضعها النص في صورة متقابلة ما بين جدلية المكان وجدلية الحوار ـ الذاتي والعام، حيث ابقى الاستخدام اللغوي وادواته رهنا بتلك الحاسة الابداعية الاصيلة التي تسكب سحرها على العبارة وهنا بتلك الملكة الفنية المتفردة التي تعطي للغة كما تعطي للواقع ابعادا أو ظلالا جديدة وجدية والتي يلم الكاتب بها ادواته في قصصه من اجل التخطي والاختراق والتجاوز واضرام نيران جديدة فيها تحول رمادا على ارض الواقع ويرى ما لا يرونه!! من ذلك كله يتجذر الموقف الفكري داخل المضمون وتنطلق الرؤية من وعي صحيح بحركة التاريخ التي لا تعود الى الوراء واذ ذاك سيكتسب الموقف الفني ـ ان صح التعبير ـ نبضا جديدا وحضورا فاعلا.

«تفحصني الرجلان بسرعة ولا ريب ان ملامحي الشرقية الخالصة دلت على هويتي، اثنان امامي وجها لوجه، واربع اقدام قبالة قدمي وطرف سيدة يلامس طرفي وعيون تتفحصني...» ص ٩.

النص هنا ليس حقيقة ثابتة، انما احتمال لا يمتلىء كمعنى الا من غنى التجربة النص المباشر له والواقع عليه: «كان يجب ان نكون حذرين اكثر في ان لا نكشف غسيلنا الوسخ امام هذا العربوش...» ص ١٢.

لا يكاد المرء ان يجتاز عتبة النص، حتى تجثم امامه علامة تمثل بناء على صيغة ورودها محطة واطارا يصف الحال ويستبطن افاق المستقبل، حيث تتحدد الهوية من خلال النص ذاته، فترسمها عدسة الكاتب في نفس اللحظة التي لم يك حضوره واياها حياديا انما حضورا فاعلا ومنحازا. وتجلى ذلك مثلا من خلال ركونه وتنقله ما بين التلفظ بصيغة الامر وصيغة اداة الشرط، والتساؤل ايضا. الامر الذي يعني على الصعيد المعرفي الخروج من سياق الحقيقة الى سياق الاحتمال ايضا.

«يحق لي التدخل ما دام الكلام يدور الان علانية عن «التوقف الحافلة عند المحطة الثالثة، ليبدأ «حوار المقاعد الخالية» الذي اكمل ما لم يبح به» ركاب «اندلقوا الى وهم سقطوا واياه. ص ١٣.

ذلك الحوار جعل «الجماد» يتحدث ويشارك ليبين من جهة ان جدلية الحوار بين الذات والاخر غير ممكنة ولا نبالغ اذا قلنا انه يتكهن بشيء من الحذر بطرافة القص في المحطة الثالثة والمضامين التي تناولها بشكل سافر دون مواربة كما التساهل في ادراج الدارج والمحكي من الالفاظ الأمر الذي قد خفف من غلواء الواقعية داخل النص: «ها قد تخلصنا من السائق»، «الله الحنون رزقة ـ ابنين»، «لكنهم يسمعون، هه،هه، كيف نعرفهم؟ بسيطة..» «شغلة بسيطة»، «استحلفك باكبر مقعد في الدنيا ان تقول لي ما يدور بينك وبين نفسك، متى يحل عنا العرابيش» ص ١٦ و١٧. «احد المقاعد الاخيرة: سيبقى هنا!».

تبحلق المقاعد مجتمعة بالمقعد الوحيد، فينكمش المقعد الوحيد على نفسه ويسود صمت ثقيل لا تقطعه الا كلمات غزل باردة...» ص١٨ ان كان القص في «كليلة ودمنة» قد جاءنا على لسان الطيور والحيوانات كما المقامات فقد جاءنا في «تخطيطات اولية» على لسان الجماد ليعيد الى الاذهان حقيقة الفن القصصي ذي الابعاد الثلاثة، الذي يعتمد النسيج لا الخيط الواحد، وبالتالي ايجاد فرق واضح ما بين خط يمتد، وبين نسيج يمتد، هذا النسيج الذي تركز واستحوذ داخل طريقة القص عبر المحطات الثلاث حول خيط واحد بشكل متواصل، واذا ما استدار قائما ليمتلك مقومات العمق الفني الامر الذي اعطاه بعدا يسمح فيه للواقعة/الحدث بالوقوع وكذلك بالنمو المتصاعد او المتداخل دون تجاوز للابعاد الثلاث... التي حاولت ان تعكس بشكل صارم وجذري احساس الكاتب ورؤيته لمعمعة الواقع الذي يعيشه وافرازاته، وبالتالي لا يفاجىء المرء بالكتابة الواعية التلقائية التي لم تخضع للاختيار والصنعة او التكلف، هادفا من وراء ذلك ابراز سمات وخصائص واشكالات جديدة وجدية، رغم التداخل الذي يقدمه لنا النص القصصي ما بين الخاص/الذات/العام الاخر مجبولا بحركة متصاعدة من الايحاءات والرموز والتوقعات في سياق الفعل المباشر الواقع عليها، الى جانب التنوع في الاشكال اللغوية حيث ان ثمة كل قصة ولها اسلوبها المميز والمتفرد الذي نجح في الاهتداء اليها النص/الكاتب، خصوصا والواقعة/الحدث هي التي تحدد الاسلوب وليس بالعكس. حيث هنا زمن الحدث ينطوي على العديد من الازمنة هي الحبكة وزمن القصة وزمن العمل القصصي نفسه ثم زمن قراءته. كل تلك الازمنة متداخلة ومتفاعلة معا.. ولكل منها ترتيب واستمرارية ووتيرة. ولا يمكننا التطرق في هذا المجال الى كل تلك الازمنة دون التسليم ببعض التقاليد او ادوات الزمن القصصي وذلك بضرورة تحرير الزمن الذي تختاره الاقصوصة من بقية زمن طمس فيه هذا الزمن الذي اخترناه اي بمعنى اخر تخليصه وافلاته من الزمن بحيث لا يبدو وكأنه زمن متقطع من سياق عام لا نعرفه بل زمن متكامل مستقل له ماضيه الخاص وبالتالي له حاضره المتميز ومستقبله الذي يمكن اكتشافه والتنبؤ به.

وما يجري على الزمن، يحدث للشخصيات التي لا تقل اهمية عن الحدث، وكذلك المكان (الارض المحتلة في حالتنا) لا يقل اهمية عن الزمن ايضا.

من ذلك نكتشف ان لغة القص تتباين في الموضوع وطريقة التناول وبينهما ايضا بشيء من التشابه لا ينبغي تجاهله، نقصد بكل بساطة التحليل ان لغة القص تتباين ما بين قصة واخرى، والتشابه المقصود هو في تناول «فن الخبر» حيث ان الخبر والصورة والتداعي، و«المونولوج» الداخلي او السرد العادي الى المزج فيما بينها دون اجترار، كلها انماط من القص تتوازى خلف جنس ادبي له سمات مميزة. تلك الاجناس تتوازى ايضا وراء كلمة «اللغة» وهذا ما قصدنا به بلغة القص وكيفية تناول الواقعية قبل ان تصبح خبرا.

(يتبع)

● رياض بيدس ●

قصائد تلغرامية

● تركي عامر ●

(١) العوض بصوتكم

بسم الصوت!
أيها المشيِّعون الأفاضل،
لقد حان موعدُ الدَّفْن، ـ
سنشيِّع جثمانَ الصمت
إلى مثوى الصوت
للصمت «الرحمة»
وللصوتِ طولُ البقاء.

(٢) ممحاة حبر

الصمتُ حبرٌ
يكتبُ الوقتَ
والصوتُ ممحاةٌ
تمسحُ الصمتَ

(٣) ثورة وثروة

آتيةٌ ثورةُ صوتي
آتيةٌ
لتبدِّدَ ثروةَ صمتي
آتيةٌ

(٤) سر فاطمة

سألتني عن سرِّ «فاطمةَ»
الرمزِ ـ حتى الموتِ ـ واضحٌ،
أأقتلِ الحمامةَ المسالمةَ!!
أخافُ من مؤرخِ الغدِ
يكومُ السطورَ دون ذكرِ قصّتي
وساعديِ.

(حرفيش: ١٩٩٠/١/١)

● قصة قصيرة ●

مجرد ابتسامة

● بقلم: جورج غريب ●

● دخل وزوجته قاعة الانتظار.. جلست.. ظل واقفا.. كانت الاريكة منخفضة، فما ان جلست زوجته حتى انسحبت تنورتها.. الضيقة، القصيرة، اصلا، وتراجعت بعيدا عن ركبتيها..

تلوى البعض في مقاعدهم، وتململ اخرون.. راح يتفرس في الوجوه حوله.. كلها نهمة، مقدسة، تهم لو تلتهم زوجته لحما نيئا، الجميع ينظر اليها، وكأنها تترأس جلسة غير معلنة.. حتى النساء الجالسات على الارائك في القاعة الرحبة رحن يستطلعن جمال زوجته في تطفل، وغيرة. تغزو عيونهم الحاسدة.. شعرها.. تسريحتها، عينيها، انفها.. شفتيها.. عنقها.. نزولا بصدرها، فرجليها. لم يكتفين بنظرة عابرة بل كن يتدارسن مقاطع جسدها.. مقطعا مقطعا.

اما نظرات الرجال، فكانت كنظرات الذئاب الجائعة.. يسترقون النظر الى ما بان من تحت تنورتها المنسحبة عاليا نحو خاصرتيها، دون رادع او خجل، رغم وجوده واقفا الى جانبها تكسو وجهه ملامح الغضب، والغيرة تنهش صدره.. خاصة ذلك الرجل الذي ما ان جلست زوجته الى جانبه، حتى ازاح الصحيفة التي بيده قليلا، ليطالع ما سطر الله من جمال، مما فوق ركبتيها..

تنحنح زوجها.. تظاهر الرجل الاشيب بالنعاس، واخذ يتثاءب يغلق عينيه ويفتحها، كتمساح يترقب.. لينقض على فريسته.

كانت دماؤه تفور غيظا.. انها تتعمد ابراز محاسنها وكأنها في مسابقة جمال واغراء مع من تحيط بها من اناث ..

ـ هناك مقعد شاغر.. اجلس يا عزيزي.. استرح فقد تأجل اقلاع الطائرة لمدة نصف ساعة..

لم يتحرك من موقعه بقربها.. كان يحيطها بهالة من الغضب، والغيرة، والتحدي، ليهش عنها الطيور الجارحة.. لعنها في سره او لعن التصيب الذي قاده اليها.. هكذا هي دائما، منذ ان تعرف عليها لا تكتفي بما وهبها الله من حسن وجمال وانوثة بارزة، بل تسعى دائما لتزيد من ابرازها، وكانت «حكمتها» في ذلك: «وهل خلق الله الجمال ليدفن؟!»، بل لعن صديقه الذي اعاد الحياة الى مجاريها عندما قرر فسخ الخطوبة في آخر مراحلها اذ نصحه .قائلا: «يا اخي كل عسلا انت والاخرين، افضل من ان تأكل بصلا لوحدك».. انها حكمة، لكنها مرة كالعلقم..

لقد كره هذه الرحلة منذ ان اصرت زوجته على مرافقته..

ـ سافرت الى لندن... وسافرت الى فرانكفورت.. وسافرت الى برلين.. ولم اشاركك.. اما هذه المرة!! الى باريس!..

ـ انها رحلة عمل يا حبيبي..

ـ لا بأس فلن افوت هذه الفرصة..

لعن باريس واهلها، لعن السيارات ومعارضها.. لعن اللقاءات، والاجتماعات، والصفقات وارباحها.. اذ ستكون زوجته الجميلة وحيدة في اغلب الاحيان.. تتجول في باريس من اقصاها الى اقصاها، تؤم مسارحها، ومعارضها وكباريهاتها.. لوحدها!! وقد تصر على طلبها ان تسبقه ببضعة ايام الى الريفييرا.. كز على اسنانه... الريفييرا ولوحدها!!!

اضاءت اللوحة الالكترونية معلنة للمسافرين الى لندن بالتوجه الى الطائرة.

نهض الرجل الاشيب من جانب زوجته، لكن ليس قبل ان يودع رجليها بنظرة نهمة.

انهار على المقعد بجانب زوجته.. هم ان يهمس باذنها.. ان يلفت نظرها «نحن لسنا في جلسة عائلية.. ولسنا بين اصدقاء.. اننا في مكان عام».. لكنه لم يتكلم.. خوفا من الهزيمة..

كانت القاعة يسودها الهرج، فالمسافرون الى لندن يتجمعون، واخرون يملأون المقاعد الشاغرة... شعر بالجوع والعطش

ـ حافظي على المقعد بجانبك..

نهض الى البار.. وعاد وهو يحمل شطيرتي تفانق وزجاجتي «كوكا كولا».. كانت تبتسم.. حسنا.. لكن.. ونظر حيث كانت تنظر زوجته، كان يجلس قبالتها معجب جديد.. «ومن نوع جديد».. شاب اسود، كان «يمتطي» شفتيه الغليظتين شاربان مقطقطان.. مبعثران.. تتكىء على قمتيها نظارات سوداوان تخفيان عينيه الشرهتين لكنها لم تخف ابتسامته..

هم لو ينقض على ذلك المتطفل ويصفعه.. فطن الى ما بين يديه.. «اسود حقير.. قذر..» تناولت زوجته شطيرة وهي ما زالت تبتسم

ـ اجلس يا عزيزي.. ما بالك تتمتم لنفسك..

هبط على الاريكة بتثاقل.. دون ان يرفع عينيه عن ذلك الشاب الاسود.. حمد الله لانه لم يصفعه.. فعضلات بدي ذلك الاسود تتراقص، وهو يداعب كلبه الذي اقعى على الارض امامه.. لكنه دون الآخرين الذين اكتفوا بما شاهدوا واقتنعوا بما تمتعوا.. ما زال يتلمظ.. ولسانه يخرج ليلملم اللعاب عن شفتيه الغليظتين.. وعيناه مثبتتان على زوجته يتغزل بجمالها، يعريها بنظراته النهمة، دون رادع.. فعيناه المختبئتان خلف نظاراته السوداء.. مثلها مثل ذلك القناص الذي يربض في مخبئه، او خندقه، ويطلق النار على خصمه بهدوء وتركيز وتصويب جيد، متمهلا، متربصا، متمتعا لمشاهدة خصمه وهو يتجندل ارضا.. لم يعد يحتمل..

ـ هيا انهضي.. ثم بلهجة لطيفة ـ هيا نتفسح في..

ـ اين نتفسح؟! ـ ستتفسح في باريس.. هكذا مرتاحة.. اذا رغبت انت.. فاذهب وتفسح..

نظر اليها بعتاب.. وغضب.. «وهذه العيون المفترسة؟» ابتسمت وقد ادركت ما يجول بذهنه.. استدت ظهرها جيدا الى الخلف، ووضعت رجلا على اخرى.. كاد ان يصعق.. فلا بد من جولة جديدة للعيون حولها.. وتناولت مجلة من حقيبتها وراحت تقلب صفحاتها.. «كم غبي انت يا زوجي العزيز.. دعهم يتفرسون في جمالي، يتحرقون ويحترقون.. هنالك من اكتسبوا عاهات بارزة ومع ذلك لا يخفونها.. وانت تريدني ان اخفي ما منحني الله من جمال..»

اتسعت ابتسامتها مع هذا المنطق الذي جال بفكرها، ورفعت رأسها عن المجلة فاصطدم نظرها وبسمتها بذلك الشاب الذي اجاب على الابتسامة بمثلها..

كان الشاب الاسود يبتسم بل يضحك من نفسه، اذ كيف اصطدم قفاه بمتكأ الاريكة عندما حاول الجلوس.. ضحك حينها من نفسه، وسمع بعض الضحكات حوله، والتي لا بد انها تحولت الى ابتسامات عريضة.. لم يكترث فهو نفسه كلما تذكر ذلك تعاوده الابتسامة...

اعلنت اللوحة الالكترونية «الطائرة المسافرة الى بروكسل جاهزة لاستقبال المسافرين».

اقتربت فتاة شقراء من الشاب الاسود، وهمست في اذنه.. شكرها.. نهض.. انتفض كليه واقفا.. تشبث بحزام الكلب الذي سار امامه يدله على الطريق..

(الناصرة ١٩٨٩/١١/٦)

● سعدي يوسف ●

قصائد باريسية

غرفة سعد

أي شيء بباريس يدخل غرفته:
شجر الصين
والمسك
لوموند، والسهروردي
والفتيات اللواتي يراجع في هاتف الصبح اتوابهن
البساتين
والنخلة المستحيلة في الفيلم
تلك الفساتين
رائحة السترة الجلد
فالنسيا..
....
....
اي شيء بباريس يدخل غرفته:
الجبنة المنزلية
والليل منطويا في عباءاته
والنبيذ الذي جاء من شمس افريقيا
والنحاس الذي يتجلب مستقطرا
والعسل..
....
....
اي شيء بباريس يدخل غرفته:
مرة
تحت سقف القماش
مسحت قطة فروها بالاغاني
وها هي ذي
بعد عامين
تلتذ، ناعمة في الفراش.
* * *
وباريس غرفته
هكذا كان يهجس في آخر الليل،
باريس غرفته
وله ان يرتبها
ان يرتبها
ان يرتب اشياءها:
يحمل النهر في كفه
ويرش بيوت الضواحي،
مثلا..
او يغرق بالخمر دور السلاح.
* * *
اي شيء بباريس يدخل غرفته؟
اي شيء تسلل من اسفل الباب؟
لا شيء..
لكن، لماذا رأى نفسه في العراء
فجأة؟
ولماذا ادنت في يديه السماء؟

لماذا تراءى له الرمل ازرق؟
والنخل ازرق!
كان الحصا يتلامع في الماء
والنهر يمضي باسماكه نحو افقٍ عجيب..
وفي الافق غرفته،
كيف سارت به؟
كيف سارت لتغدو تفاحةً؟
كيف صارت فضاء؟
* * *
اي شيء بباريس اشعل غرفته!

(باريس ـ ١٩٨٩/١٠/٨)

اقتسام

لن اسمي حديقة امس
الحديقة،
بل سأدخل عينيك مخضرتين
من ممر اليدين
واقول: ابتدأت الخليقة.
* * *
من يهلل في معبد الشمس؟
عشب ربيع
ودائرة دوّما حجر في سكون المياه
أأنت التي ارتكبت فجأة
خوف نبض يضيع؟
* * *
لي احتفاء الشوارع، اشربتها بندى اللمس
لي خطوتي الغافلة
ولك البحر حين تعودين
والجسر
والاصبع الناحلة.. /

(باريس ـ ١٩٨٩/١٠/١٧)

سقوف باريس

سقوف باريس التي تنبت فخاراً على الرصاص والقرميد
سقوف باريس التي تميد
في دورة الليل،
وفي الفجر تغني الشاطىء البعيد..
سقوف باريس التي تهبط من مداخن بلا دخان
والتي تبحث عن اماكن خارج ما يحتمل المكان
سقوف باريس
النبيذ المصطفى
والطحلب
النحلة
والقطة..
والاجراس تهديني جناحاً
....
....
كيف للطائر ان يطير؟

(باريس ـ ١٩٨٩/١٠/١٩)

(عن اسبوعية «اليوم السابع» ـ باريس)

أخبار ثقافية

كتب جديدة في مكتبة الشعبية ـ الناصرة

● اهدتنا شركة «المكتبة الشعبية» في الناصرة مجموعة الكتب الجديدة التي وصلت اليها مؤخرا والتي تنفرد بحق توزيعها في بلادنا. وهذه الكتب هي:

«الاخوة كرامازوف» لفيودور دوستويفسكي (رواية في مجلدين)

●ملحمة «الاخوة كرامازوف» هي خاتمة المطاف في ابداع الاديب الروسي العظيم فيودور دوستويفسكي (١٨٢١ ـ ١٨٨١). وهذه الطبعة صادرة عن دار «رادوغا» وتقع في مجلدين وقد ترجم النص الدكتور سامي الدروبي وراجعه الدكتور ابو بكر يوسف. وكتب المقدمة الناقد يوري سليزنيوف.



«الانفس الميتة» ـ رواية نيقولاي غوغول

● هذه الطبعة من رواية «الانفس الميتة» لنيقولاي غوغول صادرة عن دار «رادوغا» (١٩٨٩) ضمن سلسلة «اعلام الادب الروسي». وقد ترجمها الدكتور عبد الرحيم بدر وراجع الترجمة واكمل الناقص منها الاديب العراقي المعروف غائب طعمة فرمان.

وكتب غوغول هذه الرواية في اواسط القرن الماضي (١٨٣٥ ـ ١٨٤٢) ومحور موضوعها هو مغامرة احد النبلاء الذي يشتري من ملاك الاقاليم «النفوس الميتة»، اي الفلاحين الاقنان الذين لم تشطب اسماؤهم بعد من سجلات الاحياء.

«سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني» لقسطنطين بازيلي

● ان قيمة هذا الكتاب تنطلق من التحليل الملموس للاحداث التي شهدتها سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني والتي كان المؤلف قسطنطين بازيلي شاهدا عليها بوصفه قنصلا روسيا في القطرين.

يقع الكتاب في (٣٦٠٩) صفحة من القطع الكبير وقد صدر عن دار «التقدم» (١٩٨٩) بترجمة طارق معصراني.

«وكالة المخابرات المركزية بدون قناع»

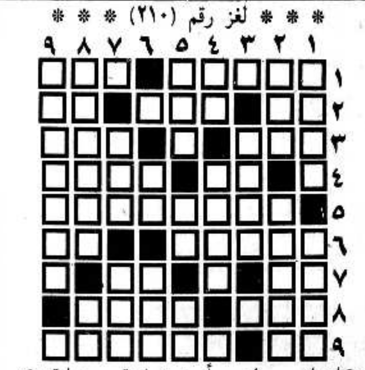
● مؤلف هذا الكتاب، الصادر عن دار «التقدم»، هو الصحفي السوفييتي فيودور سيرغييف، المتخصص في الشؤون الدولية، وفيه يكشف النقاب عن النشاط الاجرامي لوكالة المخابرات المركزية الامريكية بوصفها احدى ادوات سياسة الارهاب الرسمي الدولي. ويستخدم المؤلف مجموعة من المواد والوثائق الخاصة بالكونغرس الامريكي وحكومة الولايات المتحدة وغير المعروفة على نطاق واسع.

«وصية لينين السياسية»

● في هذا الكتاب يحاول المؤلف يليماك ان يحلل الرسائل والمقالات الاخيرة للينين قبل وفاته والتي اصطلح على تسميتها بـ «وصية لينين السياسية». ويتضمن ملحقا بهذه الرسائل والمقالات. وقد وضع المؤلف هذا الكتاب في اواخر ١٩٨٧ وصدر حديثا عن دار «التقدم» بترجمة الياس شاهين.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٠) * * *



●اعداد: بوران ومأمون نعامنة ـ عرابة ●

افقي:

١ ـ آخر ملوك مصر ـ صغير الفرس
٢ ـ فرح (معكوسة) ـ جاهل ـ حارة
٣ ـ يفرع ـ حيوان مائي
٤ ـ للنداء ـ قسوتي (معكوسة)
٥ ـ اديب فرنسي من مؤلفاته «اني اتهم»
٦ ـ عكس شبعان ـ أشاهد (مجزومة)
٧ ـ زهو (معكوسة) ـ للتهي
٨ ـ نقود ـ اقدم عاصمة في العالم
٩ ـ حاجز ـ اسم اللباس التقليدي عند اليابانيين

عمودي:

١ ـ الاسم الاول لموسيقار عربي راحل ـ الاسم الاول لمخترع الالة البخارية
٢ ـ حيوان مفترس ـ انذال
٣ ـ سحيق (معكوسة)
٤ ـ حرف ندبة ـ من مؤلفات طه حسين (غير معرفة)
٥ ـ من الكواكب السيارة ـ اداة نصب ـ من الاطراف (معكوسة)
٦ ـ لباس (معكوسة) ـ مضجر (معكوسة)
٧ ـ حوت (مبعثرة) ـ تمُّ (معكوسة)
٨ ـ عاصمة عربية (معكوسة) ـ بيت الدجاج
٩ ـ الاسم الاول لملك بريطاني لقب بـ «قلب الاسد»

* * * حل لغز رقم (٢٠٩) * * *

افقي:

١ ـ نابلس ـ حارة
٢ ـ نمو ـ رحب ـ وز
٣ ـ ركام
٤ ـ حنظلة ـ نفلح
٥ ـ يس ـ نيسان
٦ ـ مس ـ جار
٧ ـ موسكو ـ عاد
٨ ـ سم ـ ادمر
٩ ـ ياسر عرفات
١٠ ـ مرسوله ـ لين

عمودي:

١ ـ نواحي ـ مريم
٢ ـ ام ـ نسمو ـ ار
٣ ـ بن ـ س س س س س س
٤ ـ ثلم ـ ورمك
٥ ـ سر ـ وجيه ـ علّ
٦ ـ حر ـ اس ـ اره
٧ ـ حبك نار ـ دف
٨ ـ نفى ـ عمال
٩ ـ رومل ـ ارتب
١٠ ـ حداد

● شفيق حبيب ●

مشاريع الخناجر

يتوالدون ...
يتكاثرون، ويعشقون، ويكرهون
ويَقتلون ويُقتلون...
هم ملحُ هذي الأرض
طعمُ حليبِها، وترابِها..
فهمُ الحياةُ... هم المنونْ
حملوا قضيتَهم صليباً نازفاً...
هماً.. رماداً في العيونْ،
أملاً يصارعُ مثلَ حلمٍ فوق أهدابِ الجفونْ.
ـ من ذا يسئلُ عن متاهاتِ الحقيقةِ
يحملُ الفانوسَ في عزِّ النهار
ولا يهونْ؟؟؟ ـ
والناسُ في عصرِ الحواسيبِ التي
تنهى عن المعروفِ،
تأمرُ بالمجونِ والجنونْ
لا يفقهونْ..
لا يسمعونْ...
لا يبصرونْ...

* * *

لا تسألوا..
ـ من هذه المعشوقةُ السمراءُ في شرقِ الدمامةْ..
يا سادتي!!!
من أجلِها...
أصبحت أهوى مزلاً في الأرضِ يغذوني الكرامةْ...
يا سادتي!!!
من أجلِها...
ريشُ الغرابِ ثيابُ أمي...
صوتُها نوحُ الحمامةْ...
أجسادُنا يا ارضنا!!
ستعودُ يعثاً عاصفاً عند التمردِ في القيامةْ...

* * *

في عالمٍ كانت لي زيارةْ..
ناديتُ أطفالَ الحجارةْ...
رفّت عصافيرُ الطفولةِ كالملائكةِ التي
حطّت على بابِ المغارةْ...
جاؤوا كأسرابِ الحمامِ براءةً تنضو طهارةْ..
جاؤوا حقائبَهم على اكتافِهم
وقلوبُهم ملأى حرارةْ...
ودماؤهم..
فوق المرابلِ التي ما جفَّ بوحُ أريجِها عطراً
ولا عدمت نضارةْ...
طفلٌ يقبِّلني.. ويسألني،
فتحرقني المرارةْ...
ويعودُ يسألني اذا بعثت
معلمةُ الرياضِ له الدفاترَ والسكاكرَ والمساطرْ
او علاماتِ الشطارةْ...

* * *

ويجيءُ طفلٌ حاملاً ـ ذكرى ـ
رصاصاتِ الحضارةْ...
بدنو، يقبلني ويسألني اذا ما حمّلتني
أمُّه قبلاً ويسألُ كيف حالُ الاهلِ
والاصحابِ.. والاحبابِ..
يسألُ عن سلامةِ كلِّ زاويةٍ وحارةْ..
وبأنه المشتاقُ للحضنِ الذي
يعطيه دفئاً.. وحليباً.. وحناناً بغزارةْ

* * *

قبلتهُم..
ودّعتهم..
وعرفتها.. سُبلَ الفداءْ
تعيدُ للوطنِ اخضرارهْ..

* * *

شحذت نواجذَها المقابرُ..
ثقبُ الرصاصِ غدا سداسيا
بصدرِ النرجسِ المغدورِ.. في الجرحِ المكابرْ..
ظمأُ الدماءِ الى الحياةِ: على براعةِ كلِّ شاعرْ..
في خالقِ العملِ المظفرِ.. في مشاريعِ الخناجرْ...
==========

(دير حنا ـ ١٩٨٩/١٢/٩)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/١/١٩ ●

١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧.٢٠ ـ برنامج ديني خاص بمناسبة عيد الميلاد المجيد عند الارمن
١٧.٤٥ ـ الفيلم العربي «بناتنا في الخارج»، بطولة محمود عبد العزيز، رغدة، سعيد صالح، حاتم ذو الفقار، ومن اخراج محمد عبد العزيز
١٩.٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١.١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢.١٥ ـ الفيلم الامريكي الجاد «المفقود»، بطولة جاك ليمون، جون شيا، سيسي سبايسك وميلاني ميرون، ومن اخراج كوستا غافراس
٠٠.١٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠١.٠٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/١/٢٠ ●

١٦.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦.٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان»
١٦.٣٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الفرنسي «سينا» بطولة الان ديلون
١٨.٠٠ ـ البرنامج الغنائي «مساء الخير»
١٨.٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩.٠٠ ـ المسلسل الكوميدي المحلي «جيران»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠.٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١.٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١.٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢.٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣.٠٠ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٣.٣٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «انتفاضة في بيت السنين»
٠٠.٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٥٠ ـ انتهاء الارسال

لقاء مفتوح مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر:

الاشتراكية هي الحل.. بالرغم من كل شيء!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان مختلفا عن الاحزاب الشيوعية الاخرى وبدأ باجراء تغييرات. ومقبل على تغييرات اخرى في المؤتمر

*** تعلمنا من اخطاء الماضي. لم نعد نقبل كل ما يصلنا من الدول الاشتراكية. نفحص كل قضية بعينها. ونقرر بكامل الاستقلالية * من بين القضايا التي نفكر بضرورة تغييرها او تطويرها: هيئة اوسع من اللجنة المركزية تقر مرشحي الحزب في قائمة الكنيست والهستدروت وغيرها، فترة زمنية محددة للمسؤول الحزبي في منصبه، تطوير المركزية الدمقراطية بالتركيز اكثر على الدمقراطية، تطوير تعددية الاراء.. وغيرها ***

● أجرى اللقاء ـ نظير مجلي ●

● في الجلسة الثانية من لقائنا المفتوح مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، بمناسبة استقالته من الكنيست (راجع نص اللقاء في عدد «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي ١٩٩٠/١/١٢) انتقلنا للحديث حول ما يجري في الدول الاشتراكية، وكان قد عاد لتوه من زيارة في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا، وحول تأثير ذلك على الحركة الشيوعية العالمية وبضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الانسانية جمعاء.

واستغرقت الجلسة الثانية خمس ساعات متواصلة اختلطت فيها مشاعر القلق والتفاؤل، الألم والأمل، المرارة والارتياح، الخيبة والاعتزاز.

يؤلمه ان «بعضا من الرفاق اعضاء الحزب الشبان الذين لم يتمرسوا في العمل النضالي او الضعفاء، اهتزت عندهم القناعات الاساسية فتراهم يضيعون البوصلة. ويشككون بالحزب وتاريخه وقادته». ولكنه يعرب بارتياح عن ثقته بأن «الغالبية الساحقة من اعضاء الحزب يرون الامور بوضوح علمي وواقعي. وليسوا من نوع اولئك الذين يسقطون امام اية هزة».

يثير حزنه ان هناك رفاقا، بحجة الحماس للبيريسترويكا يحاولون نسخ ما يجري في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية» ثم يعرب عن تفاؤله من كون «حزبنا وقيادة حزبنا لم تكن على صورة الاحزاب والقيادات التي ارتكبت الحماقات والموبقات في تلك الدول. ويقدم لك عدة نماذج تؤكد الاختلافات في قضايا الدمقراطية واسلوب العمل والبرنامج السياسي والايديولوجي».

يثير قلقه ما يجري في الدول الاشتراكية. لكنه لم يفقد الثقة بالاشتراكية. بل بالعكس، يقولها بحرارة، ان قناعاتنا بها مبنية على أسس علمية وواقعية. ويدعم قوله بتفسيرات ونماذج وأمثلة.

في هذه السنة (١٩٩٠) يحتفل ماير فلنر بمرور خمسين سنة على عضويته في الحزب الشيوعي. واليوم، اكثر من اي وقت مضى، يعلن اعتزازه بهذا الانتماء. نعم اليوم، بالذات. فعلى اثر ما يمر على الحركة الشيوعية العالمية من احداث وهزات وازمات، يجد ماير فلنر الامر، رغم كل ما فيه من ألم وخيبة، محكا هاما وامتحانا كبيرا لشيوعية كل انسان شيوعي او لانسانية كل شيوعي.

ويكون سؤالنا الاول مرتبطا بهذا الموضوع:

● «الاتحاد»: *خمسون سنة وأنت عضو فعال وقائد في الحزب الشيوعي. اليوم، بنظرة الى ما يجري في الدول الاشتراكية، حيث تنهار احزاب وانظمة ومؤسسات وقيادات وحيث يسقط قادة وزعماء ويقدمون الى المحاكمة. ماذا تقول؟ هل تخيلت هذا الأمر في حياتك؟*

ـ فلنر: لا بالطبع، لم أتخيل لا أنا ولا غيري من الرفاق مثل هذا الأمر. يتملكنا شعور قاس. ولكن من السابق لأوانه اجراء تلخيص نهائي لما حدث ويحدث. ففي كل يوم تسمع اخبارا وتطورات جديدة، سيئة ومؤلمة. ولكني أود ان اشير من البداية الى ان ما كان في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، هو رغم كل الاخطاء والجرائم، هو من حيث القاعدة المادية الاساسية اشتراكية. وهناك انجازات جبارة تحققت. لا يستطيع احد انكارها.

● «الاتحاد»: *لو قلنا نريد تلخيصا اوليا او استنتاجا شخصيا حول ما جرى..*

ـ فلنر: الاستنتاج الاساسي هو ان الفكر الاشتراكي ليس هو الذي فشل. انني اومن بكل قوة أن الاشتراكية هي مستقبل الانسانية. والقضية ليست قضية شعور شخصي. انما هذه هي رؤيتي العلمية للموضوع.

● «الاتحاد»: *كيف..*

ـ فلنر: ما هو الفرق بين الاشتراكية والرأسمالية؟ في الرأسمالية كان وما زال وسيبقى واقعها مبني على كون فرد او مجموعة افراد تسيطر على ملايين وربما مليارات البشر، من ابناء شعوبهم او من الشعوب الاخرى. خذ مثلا شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. يأكلها الفقر والجوع والامراض. لماذا؟ لأنها ليست قادرة؟ ام لأن الامبريالية، وارجو ان لا يتضايق ذوو الحساسيات الخاصة من استعمالي كلمة الامبريالية، تقوم باستغلالهم وبنهب ثرواتهم؟! ان معظم البشرية تعاني اليوم من وجود الرأسمالية واحتكاراتها المتطورة. تستغل تلك الشعوب كقوة عمل رخيصة وكمصدر خام رخيص ثم تبيعها المنتوج بأسعار باهظة. تغرق هذه الشعوب بالديون، تستخدمها في حروبها القذرة.

● «الاتحاد»: *وفي الدول الرأسمالية نفسها..*

ـ فلنر: اجل. وفي الدول الرأسمالية نفسها. انها متطورة تكنولوجيا. ولكن البطالة الجماهيرية اصبحت فيها مزمنة. في الولايات المتحدة الامريكية نفسها، التي لم تخض حروبا مدمرة كما في الاتحاد السوفييتي واوروبا، هناك ١٢ مليون عاطل عن العمل. وهناك حوالي ٥ ملايين انسان بلا مأوى. واكثر من ٣٠ مليون انسان يذهبون الى النوم كل ليلة وهم جوعى. هل شاهدت الفيلم الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي عن الموضوع؟ هل قرأت المقال في «هآرتس»، في الاسبوع الماضي، عن نيويورك؟ ان بناء النظام الرأسمالي الاساسي لم يتغير منذ أن وصفه ماركس بقوله: «طغمة مالية تسيطر على الاقتصاد وتجني الارباح الجبارة من القيمة الزائدة لعمل الاجيرين». والعمال والاجيرون لن يقبلوا ان يظلوا مستغلين الى الأبد. سيطالبون بالعدالة الاجتماعية. وهذه تحققها الاشتراكية اذا طبقت على اصولها الصحيحة وبما يتلاءم وحاجات المجتمع وظروفه. فالاشتراكية هي الحل. ولم يظهر حل آخر افضل حتى الآن. والاشتراكية هي الافضل ايضا لما جلبته للانسانية من رسالة السلام والتآخي. ومن المعروف ان خطر الحرب المدمرة للبشرية مصدره الولايات المتحدة الامريكية لا الاتحاد السوفييتي والاشتراكية.

● «الاتحاد»: *لم تتطرق حتى الان الى اخطاء الاشتراكية وما يحدث في الدول الاشتراكية.*

ـ فلنر: لأنني ما زلت اتحدث عن الرأسمالية ونظرتنا الصحيحة لها.

● «الاتحاد»: *هل تستطيع الاشارة الى نظرة غير صحيحة الى الرأسمالية، يثبت اليوم خطأها؟*

ـ فلنر: بالتأكيد. ان مسيرة الرأسمالية ستكون اطول بكثير مما قدر في حينه ماركس وانجلز ولينين والحركة الشيوعية فيما بعد. لقد اثبتت الرأسمالية قدرتها على الاستمرار ومواجهة تحديات الاشتراكية في العديد من المجالات. لقد استفادت الرأسمالية من تجربة الاشتراكية فتجاوبت مع نضالات عمالها واقامت نظام الضمانات الاجتماعية ومخصصات التأمين وحقوق العمل وغيرها. ولكن حتى هنا، فان قيام الاشتراكية بالغاء البطالة وبجعل التعليم مجانيا حتى في الجامعات والخدمات الصحية مجانية وبفتح الافاق امام المواطنين للتطور العلمي وتوفير العمل والسكن للمواطنين وغيرها.. كل هذه كانت سببا واساسا لما وفرته الرأسمالية لمجموعات واسعة من عمالها وليس لكل العمال والشغيلة.

● واذن.. اين الخطأ؟! ●

هنا انتقل الى الحديث عن الدول الاشتراكية موضحا من البداية: لن نكون احاديي الجانب في تقديراتنا ورؤيتنا للامور. لقد وقعت اخطاء خطيرة وظلم وجرائم في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، خصوصا في زمن ستالين.

● «الاتحاد»: *وما هو مرد هذه الاخطاء؟*

ـ فلنر: الانحراف. عدم رؤية التناقضات الجديدة الناشئة مثل قضية العلاقات القومية. عدم «دمقرطة الحياة» وعدم اطلاق حريات التعبير وتعددية الاراء. تصرفوا طول الوقت كما لو انهم داخل حصار، حتى بعد ان انتهت الحرب الداخلية. لم يأخذوا بالاعتبار انه قام جيل جديد اكثر ثقافة ودراسة ومعرفة، يريد ان يكون شريكا وذا دور مؤثر على تطور المجتمع. وهذا مرتبط بالمزيد من الدمقراطية وليس الكبت والقمع. ولانهم لم يفعلوا هذا في الوقت المناسب جاءت النتائج هكذا. ولا احد يعرف الى اين ستصل.

● «الاتحاد»: *كيف يمكن لحزب شيوعي ثوري ان يرتكب مثل كل هذه الاخطاء، والتي تجد بينها جرائم، كل هذه المدة من الزمن دون ان تجد من يضع حدا لها او يعالجها؟*

ـ فلنر: في الاتحاد السوفييتي كشفوا عن جرائم ستالين في العام ١٩٥٦، اي قبل ثلاثين عاما من البريسترويكا.

● «الاتحاد»: *ولكن من سنة ١٩٢٢، حين تسلم ستالين مسؤوليته، وحتى سنة ١٩٥٦ مرت ٣٤ سنة. أليست هذه مدة كافية لكشف ما يجري تحت سلطته؟*

ـ فلنر: خلال تلك الفترة كانت ملقاة على عاتق الحزب مهمات كبرى مثل اعادة بناء البلاد بعد دمار الحرب العالمية الاولى ثم ما سمي بـ «الثورة البيضاء» الداخلية، اي الحرب الاهلية المدعومة من الخارج. وفي سنة ١٩٢٨ بدأت عملية التصنيع الكبرى. وبعد بضع سنوات نشبت الحرب العالمية الثانية مع كل ما حملته من دمار وضحايا. يبدو ان تراكم هذه المهمات، اتاح للمنحرفين، ان يتصرفوا على اهوائهم. لكن هذا ليس مبررا بالطبع. وتجدر الاشارة هنا الى انه بعد العام ١٩٥٦ لم ترتكب جرائم وتصفيات، انما اتخذت الانحرافات شكلا آخر.

● «الاتحاد»: *والأحزاب الشيوعية في العالم اين كانت من تلك الاحداث؟*

ـ فلنر: هناك أمور ما كان ممكنا ان تعرف ابدا. وهناك أمور لم يكن ممكنا حتى ان نتخيلها تحدث في نظام اشتراكي مثل اجراء محاكمات صورية واعدام اناس وقادة شيوعيين وغير شيوعيين بريئين. فايماننا بالاشتراكية ومثلها السامية جعلنا نعتقد ان كل ما يقوله الغرب كان دعاية معادية وتحريضا على السوفييت.

● «الاتحاد»: *ألم توجهوا أسئلة حول تلك الدعاية عندما كنتم تلتقون بقادة الحزب هناك؟*

ـ فلنر: انا شخصيا لم ازر الاتحاد السوفييتي قبل العام ١٩٥٦. وفي تلك السنة زرته وانا في طريقي الى الصين. ولكن حتى الذين سألوا كانوا يتلقون الاجابات كما كانت تتبلور في المحاكمات الصورية.

● «الاتحاد»: *والاحزاب القائدة في الدول الاشتراكية. كانت قريبة اكثر من الاحزاب الشيوعية في الدولة الرأسمالية. فماذا كانت مواقفها؟*

ـ فلنر: الجميع انجروا وراء الاخطاء في الاتحاد السوفييتي. واستخدموا الالية نفسها. ان الالية التي اتبعتها القيادات كانت آلية خاطئة، لم تعتمد على اشراك اعضاء الحزب والجماهير العريضة في اقرار السياسة وادارة البلاد. ومن الاخطاء الايديولوجية البارزة، حسب رأيي، كانت رؤية مصلحة الكل بشكل منفصل عن مصلحة الفرد. واليوم تتجلى امور لم نكن نعرفها عن شروط الحياة القاسية للعديد من المواطنين. ولكن، دعنا هنا نعطي الصورة كاملة. فاذا استعرضنا تطور حياة المواطنين في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية نلاحظ ارتفاعا متواصلا في مستوى المعيشة. في الاتحاد السوفييتي مثلا، ما نراه اليوم من مصاعب اقتصادية لم يكن كذلك قبل سنوات.

* هونيكر وجيفكوف وكادار.. كما عرفهم عن قرب! *

● «الاتحاد»: *من خلال موقعك في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التقيت وتعرفت على العديد من قادة الاحزاب والدول الاشتراكية ـ هونيكر وجيفكوف وغيرهما. كيف تشعر اليوم وانت تسمع ان هذا يحاكم بتهمة الخيانة. وذاك يحاكم بتهمة الفساد. وجيفكوف مثلا كان يملك ثلاثين قصرا.. وغيرها من الانباء؟*

ـ فلنر: أولا وقبل كل شيء، علينا الا نعود على اخطاء الماضي ونقبل كل ما يأتينا من هناك كما هو. فهناك امور تقال تفتقر الى الموضوعية المجردة وقرارات تعلن تأتي بالتأثر من ضغوطات المرحلة. خذ مثلا ما حدث في رومانيا هذا الاسبوع. فقد رضخ الرئيس الروماني الجديد لضغط المظاهرات المعادية للشيوعية في البلاد واعلن، وهو انسان شيوعي، عن الغاء شرعية الحزب الشيوعي. وبعد يوم واحد تراجع عن هذا القرار. ولكنه لم يستطع التراجع النهائي فقرر اجراء استفتاء عام حول هذا القرار. فأين المنطق والموضوعية في هذا التصرف. بل اين الدمقراطية. فهل يمكن، باسم الدمقراطية، ان تلغي شرعية حزب شيوعي؟! هذا هو انتقال سريع من تطرف الى تطرف. وتصور كم هو خطير هذا التطرف. فاذا كانت دولة مثل رومانيا تقرر الغاء شرعية الحزب الشيوعي فماذا ستفعل الدول الرأسمالية؟! من هنا فان علينا ان نحذر مما يأتينا من هناك. بالنسبة لجيفكوف والقصور، قبل اسبوعين كنت في بلغاريا. واثار اهتمامي هذا الموضوع. سألتهم. فكان جوابهم، في القيادة الجديدة طبعا، ان الانباء غير صحيحة. فتلك القصور مبان قائمة صادرتها الدولة في حينه او مبان جديدة وكلها ملك للدولة. وتستخدمها مؤسسات الحكومة بما في ذلك دائرة رئيس الجمهورية، كما في كل دول العالم.

لكن هذا لا يعني ان كل ما يقال غير صحيح. ما يتضح الان هو ان قسما من قادة الدول تحولوا، بمبادرتهم او بغير مبادرتهم، الى شبه آلهة. وهذا هو اكثر الامور سلبية وخطورة. فمن غير المعقول او المقبول في حزب شيوعي او دولة اشتراكية ان لا تكون القيادة جماعية. اتعرف؟ لا بأس هنا من ان نجري مقارنة بسيطة بين حزبنا وبين الاحزاب الاخرى في نقطة واحدة. لقد سألت رفاقنا البلغار في زيارتي الاخيرة: هل حدث وان كان الرفيق ثيودور جيفكوف في اقلية خلال ابحاث المكتب السياسي او اللجنة المركزية. وكان الجواب حازما: لا. أن هذا يفسر الكثير من الامور. اما في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فان الوضع ليس كذلك. لقد حدث وتكرر مرات ومرات ان يكون رأي السكرتير العام للحزب في اقلية في المكتب السياسي وفي اللجنة المركزية. وكانت الاكثرية تقرر في كل تلك الحالات. والجميع ينفذ قرار الاكثرية.

● «الاتحاد»: *أهكذا كان كل قادة الاحزاب في الدول الاشتراكية مثل جيفكوف وهونيكر..؟*

ـ فلنر: ما اعرفه عن يانوش كادار، السكرتير العام لحزب العمال الهنغاري، انه كان مختلفا تماما. لقد التقيت به عدة مرات. وكانت تربطنا صداقة تتيح لنا التحدث في امور ابعد من العلاقات بين الحزبين. لقد كان دمقراطيا حقيقيا. في زمنه كانت هنغاريا الدولة الاشتراكية الوحيدة، بل ربما الدولة الوحيدة في العالم، التي لا تعلق فيها صورة القائد في مكاتب الحكومة والمؤسسات الاخرى.

● «الاتحاد»: *ولكن في هنغاريا ايضا قامت ثورة على الحزب واضطر كادار الى الاستقالة وغير الحزب اسمه وانشق على نفسه وغير اسم الدولة..*

ـ فلنر: اعتقد ان تحميل كل هذا ليانوش كادار هو نوع من الظلم والتجني. والاساءة لهذا الرجل ليس فقط في غير محلها انما ليست مقبولة على الشارع الهنغاري ايضا. لقد توفي بعد استقالته بفترة وجيزة. وسار في جنازته ثلاثمئة الف انسان. وأجريت له جنازة رسمية مهيبة تدل على التقدير الكبير له. واما بالنسبة لما جرى خلال فترة حكمه، فقد كتب رسالة قبيل مماته يوضح فيها الامور. ومما قاله فيها ان التاريخ سيقيم بشكل آخر دور الحزب وقيادته في هنغاريا. واضافة لهذا اود ان اشير الى ان كادار طلب ان يستقيل من كل مناصبه قبل خمس سنوات. وفي حينه اخبرني بذلك شخصيا. وقال بألم وضيق ان رفاقه في قيادة الحزب رفضوا استقالته رفضا باتا.

● «الاتحاد»: *اذن. ما الذي حدث في هذا البلد حتى وصل الى ما وصل اليه؟*

ـ فلنر: في السنوات الاخيرة تراكمت على هنغاريا الديون من الغرب. وكان هذا خطأ فاحشا. وتسبب في مصاعب اقتصادية استفادت منها اوساط معادية للشيوعية في الحزب وفي الدولة. وقد وجدت هذه الاوساط فرصتها في انطلاقة البريسترويكا والعلنية. وبالذات حين ساد التمزق داخل الحزب نفسه وقامت التكتلات. مما اضعف الحزب امام الجماهير. وظهر هذا التمزق قبل المؤتمر الاخير بفترة طويلة.

* .. ورغم ذلك، متفائل. وهناك اساس للتفاؤل *

● «الاتحاد»: *في بداية حديثنا قلت انه على الرغم من كل شيء فانك متفائل. فعلام تستند في هذا التفاؤل؟*

ـ فلنر: اننا ننظر الى الامور بنظرة موضوعية وشاملة وليس احادية الجانب. وسبق وقلت ان هناك ما يؤلم ويبعث على القلق. ففي الانتخابات القادمة في الدول الاشتراكية يبدو من الان ان الاحزاب الشيوعية لن تفوز بغالبية الاصوات. وقد يعتبر انجازا حصول الواحد منها على ٣٠٪ من الاصوات وقد يعتبر انتصارا تمكنه من قيادة ائتلاف حكومي.

● «الاتحاد»: *وفي الاتحاد السوفييتي ايضا؟*

ـ فلنر: من الصعب التقدير الان. فلا توجد احزاب اخرى هناك بعد. ولكنها ستكون. ومن الصعب تصور كيف ستسير الامور من الان وحتى الانتخابات القادمة. وكيف والى اي مدى ينجحون في حل المعضلات الاقتصادية والقومية. وانا اتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي والشعوب السوفييتية ان تتمكن من الخروج من ازمتها بأقل ما يمكن من الخسائر وبانتصار الاشتراكية.

● «الاتحاد»: *ستختفي من الوجود دول اشتراكية؟*

ـ فلنر: لا يتحدثون عن هذا الآن. فحتى في بولونيا حيث تقود «التضامن» الحكومة برياسة شخص معاد للشيوعية تجد كثيرين، في «التضامن» ايضا، يؤكدون حرصهم على النهج الاشتراكي لكن الصحيح. ولا تنسى ان القاعدة المادية الاشتراكية لا يمكن هدمها بسهولة. بيد ان الاخطار موجودة. كنت احدد هذه المرحلة بالمرحلة الانتقالية من الاشتراكية المطبقة بشكل سيء ومليء بالتناقضات الى الاشتراكية الصحيحة التي تعمل ليس من اجل الشعب فقط بل بواسطة الشعب. واقدر ان تكون هذه المرحلة طويلة. ولكنها، في اعتقادي، ستنتهي بما فيه صالح الانسانية ـ اشتراكية اكثر دمقراطية وانسانية.

● «الاتحاد»: *ماذا تقول للانسان العادي، الذي يصعب عليه ان يتفاءل مثلك وهو يشاهد التلفزيون ولا يسمع الا اخبارا سيئة عن الدول الاشتراكية؟*

ـ فلنر: احاول ان الفت نظره الى حقائق ثابتة وراسخة يحاول التلفزيون، الاسرائيلي وغيره، ان ينسيه اياها. فعلى الرغم من كل الفشل والاخطاء والمصائب الخ.. فان الاشتراكية اعطت للانسانية. احدثت ثورة في القيم وفي المفاهيم. وخلقت واقعا جديدا. وحققت انجازات ملموسة. خذ مثلا: قارن بين بلغاريا وتركيا. لقد كانتا في مستوى واحد قبل الاشتراكية في بلغاريا. واليوم الفقر يستشري في تركيا. هناك بطالة جماهيرية. الطب الجيد مقصور على الاغنياء. كذلك التعليم الجامعي. بينما الوضع في بلغاريا، رغم كل شيء، لا يعرف الفقر ولا البطالة الجماهيرية. الطب مجاني. كذلك التعليم في كل مرحلة. قارن بين الهند والصين وبين منغوليا ونيبال.

● «الاتحاد»: *والمانيا (الشرقية) والمانيا (الغربية)؟*

ـ فلنر: اجل. حتى هذه. المانيا الشرقية كانت قبل الاشتراكية القسم المتخلف من الالمانيتين. وفي الحرب دمر اقتصادها تماما. ومع ذلك فان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي والثقافي جيد ومتقدم وحقق قفزات هائلة. لا يوجد فيها فقراء ولا عاطلون عن العمل مثل المانيا الغربية التي تجد فيها الملايين من هؤلاء. بل ان هناك نقصا في الايدي العاملة في المانيا الشرقية. ويقومون باعطاء امتيازات كبرى لتشجيع الولادة. السكن متوفر للجميع في الشرقية بينما هناك مشردون في الغربية.

● «الاتحاد»: *ولماذا خرجوا بعشرات الالوف الى المانيا الغربية؟*

ـ فلنر: بسبب مشكلة الحريات والدمقراطية. هذا خطأ فاحش كما قلنا. وبالمناسبة فان الذين خرجوا يعودون بمعظمهم وبكميات. وهذه الحقيقة لا يظهرها الاعلام الغربي خصوصا اولئك الذين خرجوا بحثا عن المزيد من الربح والرفاهية. لقد صدم العديد منهم وبسرعة غير متوقعة بالوضع في الغربية رغم كل المغريات. واسمح لي بالعودة الى الوضع الاقتصادي في المانيا الشرقية. لقد اظهر التلفزيون الالماني (الشرقي) صورا لبيوت اناس غادروا الى الغربية.. وقد خلفوا وراءهم بيتا مليئا بالاثاث وامامه سيارة. بالامكان اجراء العديد من المقارنات الاخرى، دون اي تقليل من خطورة الاخطاء. وما اردت قوله هنا اننا، نحن الشيوعيين، ساخطون على تلك الاخطاء واصحابها. فلولاها لكان الوضع في الدول الاشتراكية مثاليا ومصدرا للحماس والاعتزاز. واكثر ما يجعلني متفائلا هو أن كل رياح التغيير والتفكير الجديد في العالم، كل التغييرات في الدول الاشتراكية وكشف الاخطاء والجرائم بشكل خاص، انطلقت جميعها من داخل الدول الاشتراكية، من داخل الاحزاب الشيوعية نفسها. وهذا احد البراهين على ان السلبيات ليست بسبب الاشتراكية بل ضدها ومعادية لها.

* المتحمسون لنكسة الاشتراكية.. هل يدركون الاخطار المحدقة بالانسانية جراء ذلك؟! *

● «الاتحاد»: *هناك قضية لا نتحدث عنها كثيرا، هي كيف نتصور العالم بانتكاس الاشتراكية. وكما تعلم فهناك من يتحمس لما يحدث ومن يتمنى المزيد من الاضرار. فما رأيك؟*

ـ فلنر: الذين يتحمسون لنكسة الاشتراكية يرثى لحالهم. فهم لا يدركون اية اخطار ستحدق بالانسانية جراء مثل هذا الخطر. والاشارات لنوعية هذا الخطر بدأت تظهر، رغم اننا ما زلنا في بداية المرحلة الانتقالية التي تحدثنا عنها. ولنبدأ بما يجري في الدول الاشتراكية نفسها. في المانيا ترفع رأسها قوى النازية الجديدة وقوى اخرى تتحدث علنا عن الرغبة في تدمير الدولة الاشتراكية وضمها الى المانيا الغربية. ونحن نرى ان مثل هذا التوجه يهدد باحداث توتر في الوضع الدولي كله. وتستغرب كيف تسمح به الحكومة الالمانية. فالدمقراطية لا يمكن ان تكون مبررا للسماح بأحزاب نازية. فحتى في اسرائيل لم يسمح لحزب كهانا الفاشي ان يخوض انتخابات الكنيست. ولم نكن وحدنا في هذا الموقف بل كنا في موقف واحد مع معظم اعضاء الكنيست. كذلك الأمر بالنسبة للاحداث الدامية، بل الجرائم التي ترتكب في جنوب الاتحاد السوفييتي. مذابح. هذا البلد الذي كان نموذجا في التآخي بين شعوبه ولا يستطيع ان يمنع المذابح؟ يوجد خطأ كبير في مكان ما في التعامل مع هذه الظاهرة. والاخطار كبيرة. كذلك بالنسبة للوضع في لتوانيا. لقد صدر قرار الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي هو مقدمة لانفصال الجمهورية كلها عن الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر الحزب الشيوعي في لتوانيا. وبالمناسبة فان نسبة العمال والفلاحين بين المندوبين في هذا المؤتمر لم تتعدى ٣٪ وهذا يقول اشياء كثيرة. حول مدى الارتباط بالطبقة العاملة والجماهير الشعبية.

بإمكاننا ان نعدد عشرات المظاهر للفوضى وانفلات زمام الامور في الدول الاشتراكية. وهذه المظاهر ليس فقط بعيدة كل البعد عن الدمقراطية. وليس فقط لا تجلب الاشتراكية وتضر بها. انما تهدد هذه المنظومة وبالتالي تهدد الانسانية جمعاء.

وعلينا ان ننتبه هنا الى ردود الفعل في الطرف الثاني، الولايات المتحدة الامريكية. ان النظام هناك لم يغير طابعه. ولم يبلغ هدفه بتصفية الاشتراكية. لقد خطط في الماضي ان يصفيها عسكريا. وفشل. واليوم يحاول فعل ذلك باستغلاله الازمات في الدول الاشتراكية. يعرف ان الاتحاد السوفييتي غير قادر على مواصلة تقديم الدعم المالي والمادي لدول اوروبا الشرقية بالمقدار الذي كان يقدمه في الماضي. ولذلك يعرض «مساعدته» وهو يشترط لذلك التخلي عن الاشتراكية. ولكن هذه «المساعدة» لا تقدم هكذا منحة لوجه الله. انها تقدم كقروض وبفوائد. وهي لا يمكن ان تشكل حلا حقيقيا لازمات تلك الدول. وليس فقط لان الديون عموما تنهك الاقتصاد. بل لأن مشاكل تلك الدول لا تحل الا بتطوير ذاتي للاقتصاد بداخلها. وهذا الحل يحتاج الى الاستقرار والتعاون والدمقراطية الحقيقية وضمان النهج الاشتراكي.

من هنا فان الامبريالية الامريكية تتربص بالمنظومة الاشتراكية وتهدد جراء ذلك الانسانية جمعاء. وقد بدأنا نسمع اصواتا في البيت الأبيض والبنتاغون تتحدث عن ضرورة تعزيز القوة العسكرية لما أسموه «مواجهة احتمالات التدهور وعدم الاستقرار في الاتحاد السوفييتي».

● «الاتحاد»: *وماذا عن الانفراج الدولي؟*

ـ فلنر: انه الوجه المشرق لكل التطورات الدولية. وقد سبق وأشدنا بمبادرات الاتحاد السوفييتي في هذا الشأن. لقد اصبحت قضية السلام والامن العالمي قضية اولى بالنسبة لشعوب وحكومات اوروبا الغربية ايضا والعالم الثالث. النزاعات الاقليمية تأخذ طريقها الى الحل. العالم يكترث اكثر لقضايا البيئة ولمكافحة الفقر والمخدرات ولمنع حرب عالمية ثالثة. وهذا كله يساعد على رؤية النور. ولكن هذا كله مهدد اذا ركبت الامبريالية رأسها وقررت مواصلة نهجها لجني ربح جنوني في تصفية الاشتراكية.

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي *

● «الاتحاد»: *كيف ترى تأثير ما يجري في الدول الاشتراكية على حزبنا؟*

ـ فلنر: التأثير ينسحب على العالم كله والاحزاب الشيوعية وغير الشيوعية. وبالطبع على حزبنا. ونحن مع تأييدنا لاهداف البريسترويكا والدمقرطة والانفتاح والتفكير الجديد علينا ان نكون مستقلين في مفهومين: أ ـ عدم النسخ المصطنع لكل ما يحدث في الاتحاد السوفييتي. ب: احداث تغييرات عندنا نحو المزيد من الدمقرطة والانفتاح وفقا للظروف الخاصة والمميزة لنا ولبلادنا ولوضعية نضالنا.

● «الاتحاد»: *في اكثر من مناسبة سمعتك تقول: «حزبنا يختلف عن الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية». ماذا تقصد؟*

ـ فلنر: اقصد ان اسلوب عملنا ودستورنا ونهجنا كانت تختلف الى حد بعيد عن تلك الاحزاب حتى في زمن ستالين، حين كانت الحركة الشيوعية تبدو وكأنها حزب واحد بقيادة رجل واحد.

● «الاتحاد»: *وما هي اوجه الاختلاف؟*

ـ فلنر: عديدة. وخذ امثلة عينية: ● القيادة عندنا جماعية. وهذا هو سر نجاح خطنا السياسي ● على عكس الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية، حيث كانت الانتخابات تتم برفع الايدي وعلانية، فقد اخترنا، وهذا ملزم دستوريا، طريقة الانتخاب السري الدمقراطي. في تلك الدول كانوا يقدمون لوائح ترشيح بعدد المقاعد المطلوبة. مثلا هناك ضرورة لانتخاب لجنة من ٥ اشخاص فيرشحون ٥ فقط. وينتخبون بالتزكية. اما نحن، فحتى لو لم يرشح احد اضافي نجري الانتخابات. لكن الأهم من هذا ان لكل رفيق في الهيئة الحق في ترشيح عدد اضافي من المرشحين يصل الى عدد المرشحين في القائمة. والكادر ينتخب بالسرية المطلقة الهيئة المطلوبة. وفي كثير من الاحيان قرر الكادر تغيير القائمة التي قدمت اليه من الهيئة الاعلى. بما في ذلك في المؤتمرين الاخيرين للحزب. في المؤتمر العشرين، عام ١٩٨٥، قبل البريسترويكا بادرت اللجنة المركزية المستقيلة الى اقتراح انتخاب ١٣ عضو لجنة مركزية جددا، يشكلون ثلث اعضاء اللجنة. وجرت تغييرات في عضوية المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

● «الاتحاد»: *وما هي التغييرات التي تتحدث عنها في هذه الحقبة؟*

ـ فلنر: نحن مقبلون على المؤتمر القطري الـ ٢١ للحزب. وهناك ابحاث جذرية تجري لبلورة اقتراحات التغيير. وهذا الأمر يشغل كوادر الحزب بمجملها. واعتقد ان مؤتمرنا سيشكل منعطفا جديدا في هذه الناحية.

● «الاتحاد»: *لندخل في أمور عينية اكثر.*

ـ فلنر: التغيير هو مسيرة نقرر حدودها واتجاهها بشكل جماعي في الحزب. ويمكنني ان اتحدث فقط عن امور بدأنا في تغييرها وامور اخرى افكر انا شخصيا ان من الضروري احداث تغيير فيها. ويشاركني في ذلك عدد من الرفاق. ولكن الأمور النهائية نتركها للهيئات.

● «الاتحاد»: *حسنا. لنبدأ في امور بدأنا في تغييرها.*

ـ فلنر: أحد الامور الاساسية التي وجدنا انفسنا فيها مخطئين قضية المواقف مما يجري في الدول الاشتراكية. نحن اليوم نفحص كل موقف بعينه. نتصرف بكامل الاستقلالية. ننتقد ما لا يعجبنا.

● «الاتحاد»: *مثل رفضك تقلد وسام دمتروف احتجاجا على تغيير اسماء المسلمين في بلغاريا ومثل الاحتجاج على دعوى اريك شارون الى الاتحاد السوفييتي..*

ـ فلنر: قضية وسام دمتروف حصلت في السنة الماضية. وهو وسام دولة. ولم اسافر الى هناك لاننا معارضون وبشدة للقرار السخيف الذي يفرض على الناس تغيير اسمائهم. بالطبع نرفض. هذا لا يلائم حزبا شيوعيا. ولكن كما قلت فان هذا حدث في السنة الماضية. لكن موقفنا من دعوة شارون حصل، قبل بضعة اشهر. وهناك حادثة اخرى وقعت في الشهر قبل الماضي، اذ زارني مراسل مجلة الادب السوفييتي («ليتريتورنيا غازيتاه») واجرى معي مقابلة صحفية. فسألته: «ما هو انطباعك من زيارة اسرائيل. فأجاب: انا الذي جئت لأوجه الاسئلة اليك. فقلت له: انني اوجه لك السؤال لأن هناك ظاهرة غريبة مع السوفييت الذين يزورون اسرائيل بكثرة في الآونة الاخيرة. كتاب وفنانون ورجال صحافة ثم يعودون الى بلادهم فيكتبون ويتحدثون عن اسرائيل الدمقراطية، وعن المواد الغذائية المليئة فيها. وعن الكنيست والنزاهة فيها. والغريب ان هؤلاء لا يقولون شيئا عما يجري على بعد بضعة امتار من الكنيست حيث يقوم جيش الاحتلال الاسرائيلي بقتل الفلسطينيين يوميا. فلماذا يا ترى يكتب الزوار القادمون من الغرب بشكل اكثر موضوعية منكم؟ على الأقل لا يتجاهلون ما يجري في الطرف الآخر للخط الاخضر» لقد قام ذلك الصحفي بنشر كل ما قلته له آنفا. واثار النشر ضجة كبرى هناك وتوجه السفراء العرب المعتمدون في موسكو الى وزارة الخارجية السوفييتية، يحملون المقال، ويحتجون على هذه الزيارات ويطالبون وسائل الاعلام بالتزام الصدق والحقيقة.

كذلك اشير الى فتح الصحافة امام النقاشات. والى التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست. والى التغييرات في المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية. والى توجهنا في سياسة التحالفات وغيرها..

● «الاتحاد»: *والتغييرات القادمة في اي اتجاه؟*

ـ فلنر: قلت انني اطرح امورا، بل بعض الامور التي افكر بها. نحن في أوج ابحاثنا هذه الايام لاجراء تغييرات جدية في الدستور. فقد أقيمت لجنة خاصة تلقت عشرات الاقتراحات من الرفاق اعضاء الحزب في الكوادر. وقامت ببلورتها. وعندما تكتمل هذه الابحاث في اللجنة المركزية ستنشرها في صحف الحزب من اجل مناقشتها. وستتم المناقشة من على صفحات جرائدنا وفي الكوادر والهيئات وفي المؤتمر حيث تتقرر الصيغة النهائية. من الامور التي افكر فيها للتغيير ذلك البند الذي يتعلق بانتخاب مرشحي الحزب في الانتخابات المركزية للكنيست والهستدروت وغيرها. حتى الآن كانت اللجنة المركزية هي التي تقرر. واعتقد ان تجربة الماضي وما رافقها من اخطاء، تحتم منح هذه الصلاحية لهيئة اوسع، تضم قاعدة عريضة اكثر لكادر الحزب. لربما هيئة الاجتماع القطري او ما يشبهها.

كذلك افكر في ضرورة تحديد فترة زمنية معينة لرفيق الحزب في المناصب المسؤولة بحيث لا يبقى المسؤول في منصبه سوى دورتين. واذا احتاج الأمر فالدورة الثالثة تكون بقرار غير عادي، مثلا بأكثرية ثلثي الاصوات.

كما أن هناك موضوعا يتعلق بتعددية الاراء في الحزب. هذا امر موجود ولكن توجد حاجة لتطويره اكثر. وقضية حرية التعبير والنقاش والضوابط لذلك. وقضية تطوير مبدأ المركزية الدمقراطية بالتركيز اكثر على الدمقراطية.

كل هذه الافكار وغيرها اشعر بالحاجة لبلورتها وتطويرها والمس تأييدا شاملا لها في هيئات الحزب وبين صفوف كوادره.

● «الاتحاد»: *لماذا انتظرنا الى اليوم حتى صرنا نتحدث عن هذه التغييرات؟*

ـ فلنر: سبق وقلت ان هناك امورا كانت موجودة عندنا في الماضي ايضا بينما لم تكن موجودة لدى الاحزاب الاخرى. وهناك امور اخرى نطرحها اليوم متأثرين بروح البريسترويكا والتفكير الجديد. والتغيير هو مسيرة تعتمد على التجربة والظروف التي نعيشها وحاجات المرحلة. ولعل من اهم نتائج هذه التجربة هو ضرورة التفكير الدائم بالتجديد، بدون جمود وبدون تسيب وانهراق، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.



* ومن لا يعجبه كل هذا..؟! *

● «الاتحاد»: *في الهيئات والاطر الحزبية تطرحون باستمرار هذه الافكار. وهي مدار نقاش حيوي يتعدى صفوف الحزب الى الاصدقاء والمؤيدين. ومع ذلك فهناك، من اعضاء الحزب، من لا يعجبه الأمر. ويخرج في معركة هجومية على الحزب وقيادته تصل حد المطالبة بالاطاحة بهذه القيادة. وهذا مع العلم بأن هؤلاء الرفاق يعترفون بأن الخط السياسي والايديولوجي للحزب ممتاز ولا جدال عليه. ويعرفون ان نجاح هذا الخط يعود الى القيادة التي ثابرت عليه. فما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؟*

ـ فلنر: اننا نعيش في مرحلة غير عادية. والصور التي يبثها التلفزيون يوميا عن الدول الاشتراكية تؤثر. ومن الطبيعي جدا ان تثور لدى الرفيق والصديق وحتى العدو اسئلة ونقاشات. انني ارى في كل نقاش وكل رأي يطرح امرا شرعيا. بل نحن ملزمون بخوض النقاش الفكري والمبدئي وفي كل القضايا. هذا هو امر صحي. ولا يجب ان يكون الحزب الشيوعي على خلاف ذلك. لكن الامر السلبي وغير المقبول هو ان يتحول النقاش، كما هو الحال عند بعض الرفاق، الى صراع ومجابهات عدائية من على شاشة التلفزيون او من على المنابر التي تقام خصيصا لهذا الغرض. في هذا الاسلوب تشتم رائحة انقلابية. ولا يتورع اصحابه عن القيام بزيارات وجولات تجنيد في الفروع. ويرفعون شعار: «إقالة القيادة». هذه القيادة التي كما قلت في سؤالك وضعت الخط السياسي الايديولوجي الناجح حسب اعترافهم. يخرقون الدستور بشكل واع ومتعمد. ونحن نقول لهم: لدينا مؤتمر قريب. هذه فرصة لتغيير الدستور وفق رأي الأكثرية. وهذه فرصة لانتخاب قيادة جديدة. حزبنا دمقراطي. تعالوا واقنعوا مندوبي المؤتمر بموقفكم. ولتدع الاكثرية تقرر. فهذه هي الدمقراطية ولا دمقراطية غيرها. ولكن عبثا. يشككون في كل شيء. يعدون العرائض السرية (والتي اصبحت علنية فقط قبل اسبوعين). من المؤسف ان هؤلاء الرفاق ينسخون اليوم ذلك الأسلوب الفوضوي الذي يتبعه مروجو الفوضى والتسيب في الدول الاشتراكية. وفي نظرتنا من بعيد الى تلك الدول تعرف مدى الاخطار الكامنة في ذلك التسيب. ان الانسان الشيوعي المخلص يعرف ان الانتقاد هو ليس حق فحسب بل واجب. ولكن يجب ان يكون بناء من اجل تقوية الحزب. وليس من اجل المساس به.

تقولون ليس لكم نقاش حول الخط السياسي للحزب وبرنامج عمله؟ اقول لكم هذا ايضا ليس سلبيا. علينا ان نناقش كل شيء. لا بل ان مهمتنا الاولى يجب ان تكون اليوم كيف نطور برنامجنا السياسي لتقدم اهدافنا النضالية ولتوسيع نفوذ حزبنا خصوصا الان وبالذات بين الجمهور الذي يحتاج لوجودنا بين صفوفه. جمهور الطبقة العاملة وكل الاجيرين. علينا ان نفحص أساليب عملنا واقوالنا وكتاباتنا ونقاشاتنا. اين النفس الطبقي فيها؟ اين روح الطبقة العاملة؟ هل نحن نعبر عن الام وامال هذه الطبقة ام اننا نترفع عنها؟ انا اسأل هؤلاء الرفاق بكل صدق: هل يدركون هذه القضية؟ اين هم من حزب الطبقة العاملة الثوري، حزب الانغراس بين الجماهير لا تدبيج المقالات والخطب عنها؟

● «الاتحاد»: *تتكلم بضيق عنهم..*

ـ فلنر: أتكلم بألم عنهم. وانا اقصد فقط اولئك الذين يخرقون الدستور وتقاليد الحزب الثورية العريقة. ومع معرفتي انهم قلائل جدا فانني اتألم لوضعيتهم واسلوبهم. وفي الوقت نفسه اشعر ببالغ الاعتزاز والثقة بأن الغالبية الساحقة جدا من كادرنا الحزبي لا تنساق وراء هذا الاسلوب. وكما قلت النقاش ضروري وصحي في كل القضايا. ولكن ليس تحويله الى صراع. هناك معايير ضرورية للنقاش. هناك معايير للانسان الشيوعي. بها نظهر امام الجماهير باعتزاز. ومن ينحرف عنها تلفظه الجماهير. ان اهم المعايير للانسان الشيوعي هي الرفاقية والجماعية والضمير الحي. اذا نقص احدها عنده لا يكون شيوعيا. من يترفع على الجماعية يتحول الى عقبة. من يتعالى على الرفاق الاخرين ويستهتر بهم ويحسب نفسه فاهما اكثر منهم وثقته الزائدة بالنفس توصله لدرجة عدم القدرة على سماعهم يكون معاديا للدمقراطية وللشيوعية وللتعددية التي يتحدثون باسمها.

لذلك فان احدى مهامنا ستكون تعزيز الطابع الطبقي لحزبنا ونشاطنا بين جمهور العاملين. وسنعمل كل شيء في سبيل ان تظل لغة الاقناع الدمقراطي سائدة بين الرفاق اجمعين.

● «الاتحاد»: *اعتقد انك توافقني على ان ما يجري في الدول الاشتراكية من جهة، والنقاش الذي يسود في حزبنا ولجوء البعض الى أسلوب التصارع والتوتر، احدثا هزة معينة لدى عدد من اصدقاء الحزب ايضا. فماذا كنت تقول لهؤلاء؟*

ـ فلنر: كنت اقول لهم ما قلته واقوله لرفاق الحزب تماما. الحقيقة، وهي اننا نعيش في مرحلة انتقال صعبة ومعقدة. تحدث فيها امور غير متوقعة. ربما هي اصعب مرحلة في تاريخ الاشتراكية. ولكن هذا لا يغير في قوانين التطور الطبيعي وتقديرنا العلمي والموضوعي لها. قارنوا بين الرأسمالية والاشتراكية ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار التجربة القصيرة للاشتراكية وما مر عليها من حروب دمار وما تمكنت من اعادة بنائه وانجازه. لا تتجاهلوا حقيقة ان الاخطاء والجرائم التي رافقت هذا التطور كانت بمثابة انحراف عن الاشتراكية، ليس بسببها بل ضدها. وتمعنوا جيدا في تجربة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وتقييمنا لها، بميزاتها الايجابية والسلبية. ونحن بأنفسنا لم نكف عن التقييم.

ودعوني اقول كلمة اخيرة لكل صديق وصديق ولكل رفيق ورفيق. كلمة كنت اقولها في سنة ١٩٦٥ بعد انفجار ازمة حزبنا التي ادت لانقسامه وقصم ظهره في الوسط اليهودي، ايدونا ببرنامجنا ومبادئنا وليس بأشخاصنا. لا ترتبطوا بهذا المسؤول او ذاك منا. لا تؤلهوا او تعظموا ايا منا فكلنا جنود في خدمة قضايا جماهيرنا الكادحة. المعيار للشيوعي بيننا هو مدى قدرته على ان يكون جزءا من الجماعة وليس فوقها. وان يكون المقرر عنده «نحن» وليس «أنا». وان يكون جنديا فاعلا ومضحيا في المعركة من اجل انجاز مهماتنا وهي كثيرة خصوصا الان: معركة السلام وازالة الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة، معركة الدفاع عن العاملين ومكافحة البطالة، معركة المساواة التامة للجماهير العربية وغيرها.. وغيرها..

اضراب عن الطعام في «انصار ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاود المعتقلون الفلسطينيون في (انصار ـ ٣) اعلان الاضراب عن الطعام دون ان ترد تفاصيل عن ذلك، اذ الغت ادارة المعتقل جلسات استئناف كان من المقرر عقدها لعدد من المعتقلين في اليومين الماضيين هناك. كما رفضت ادارة المعتقل ايضا السماح للمحامين بزيارة موكليهم هناك في اليومين الماضيين حسبما افادت بعض مصادر هؤلاء المحامين.

ويذكر ان اوضاعا معيشية صعبة يعانيها المعتقلون في (انصار ـ ٣) في النقب اضطرتهم الى اعلان الاضراب عدة مرات في الأونة الاخيرة.

لانغر تطالب بتقديم العلاج الطبي للمعتقل الفلسطيني موسى حنش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى المستشار القضائي للمناطق المحتلة، بن اري بمنح المعتقل الفلسطيني موسى محمد حسن حنش، من مدينة البيرة المحتلة عناية طبية مستعجلة بنقله الى مستشفى لتلقي العلاج.

وتشرح المحامية، باسم موكلتها زوجة المعتقل، ملابسات اعتقال حنش بأمر اداري لمدة تسعة أشهر وهو يعاني من حساسية في جسمه تنجم عنها تورمات. وتؤكد لانغر ان موقع إعتقال زوج موكلتها غير معروف بالضبط مع ان الدلائل تشير الى انه معتقل في «أنصار ٣». وتشير ايضا الى ان وضع المعتقل الصحي اخذ في التدهور مما يحتم نقله الى مستشفى لتلقي العلاج.

وتطلب لانغر في رسالتها الى المستشار القضائي اعلامها بمكان اعتقال زوج موكلتها وتضيف: «لأسفي الشديد فقد علمتني التجربة المرة ان التهاون في تقديم المساعدة الطبية لمعتقلين في الأراضي المحتلة أدى الى نتائج تراجيدية». وتذكر لانغر المستشار القضائي بأن المسؤولية عن الوضع الصحي لزوج موكلتها تقع على جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولذا «اطالب بتقديم المساعدة الطبية للمعتقل في أقصى سرعة».

عملية عسكرية ارهابية على منزل الصحفي قاسم الكفارنة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم عشرات الجنود، يقودهم ضباط «أمن» باللباس المدني، مساء امس، منزل الصحفي قاسم الكفارنة من مدينة غزة الذي يعمل مراسلا لاحدى شبكات التلفزيون البريطانية والتلفزيون الفرنسي.

وقام الجنود بتكسير باب المنزل بادوات احضروها معهم خصيصاً لذلك واقتحم الضباط المنزل مشهرين سلاحهم في وجه الصحفي المذكور ومن وجد في المنزل. وخلال عملية عسكرية ارهابية أصيب الطفل نادر قاسم كفارنة (٤ سنوات) بصدمة عصبية نقل على اثرها الى مكان بعيد لمعالجته. وسلم الجنود الصحفي المذكور مذكرة بضرورة مراجعة ضابط الامن المسؤول في اليوم التالي، واحتجزوا هويته.

قائد القبارصة الاتراك يرفض دعوة دي كوليار للقاء الرئيس القبرصي

● الرئيس القبرصي فاسيليو يقبل الدعوة ●

● نيقوسيا ـ عن «و.ص.ف» ـ أكد القائد القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش، انه رفض دعوة الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للقاء الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اعتبارا من ١٢ شباط في نيويورك.

وحسب الاذاعة القبرصية التركية فان دنكطاش اوضح ان دي كوليار حدد موعداً للقاء مع فاسيليو ومواصلة المفاوضات خلال ١٥ يوما في نيويورك من دون ان يستشيره.

ونقلت الاذاعة عن دنكطاش قوله «في حالة تحديد موعد آخر فبامكاني المشاركة في مثل هذا اللقاء». وكانت وكالة الانباء التركية أكدت الاحد الماضي ان دنكطاش وافق على دعوة الامين العام للامم المتحدة.

وكان ديكويار وجه الجمعة الماضي رسالتين الى فاسيليو ودنكطاش يدعوهما فيهما الى نيويورك ابتداء من ١٢ شباط لاطلاق مفاوضات السلام المباشرة التي يمكن ان تستمر بين عشرة ايام و ١٥ يوما.

واطلع فاسيليو رسميا بيريز دي كوليار على موافقته. وهذا اللقاء الجديد مخصص لاطلاق المفاوضات بين الطائفتين حول اعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ اجتياح الجيش التركي لقسمها الشمالي عام ١٩٧٤. وعلقت هذه المفاوضات ستة اشهر وكانت استؤنفت في ايلول عام ١٩٨٨.

تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي:

تبادل اسرى ايرانيين وعراقيين مرضى او جرحى

● بغداد ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي عراقي ان العراق اطلق، امس الاربعاء، سراح عشرين اسير حرب ايرانيا «مرضى او جرحى» بعيد وصول خمسين اسيرا عراقيا معوقا الى بغداد على متن طائرة مستأجرة لحساب اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضاف المصدر نفسه ان الاسرى العراقيين نقلوا فور وصولهم الى مختلف مستشفيات العاصمة العراقية لتلقي العلاج الصحي.

وصرح رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية العراقية، اكرم الوتاري، ان الاسرى الايرانيين العشرين سلموا على الفور الى الصليب الاحمر ليتولى نقلهم الى ايران.

وذكر متحدث رسمي عراقي نقلت وكالة الانباء العراقية تصريحه بان بغداد باطلاقها سراح الاسرى العشرين تعتبر ان عدد العراقيين الذين اطلقتهم طهران «يشكل وجزءا بسيطا من الاسرى العراقيين المرضى او الجرحى وخاصة من اصل الف أسير عراقي لدى ايران».

ووصف المتحدث من جهة اخرى اطلاق طهران خمسين اسيرا عراقيا بانه «دعاوة بحتة» مذكرا بمبادرة السلام التي اقترحها الرئيس العراقي، صدام حسين في الخامس من كانون الثاني الجاري ويدعو فيها الى «تبادل فوري لجميع اسرى الحرب المرضى او المعوقين».

اضرابات طلابية في عدد من كليات تونس

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر نقابية وجامعية انه جرت يوم (الثلاثاء)، اضرابات في بعض الكليات في تونس احتجاجا على وجود عملاء للشرطة الجامعية داخل حرم الجامعة.

ودعا الطلاب المضربون حسب ما علم من المصدر ذاته الى اطلاق سراح نحو ١٥ من زملائهم كانوا اعتقلوا يوم السبت الماضي إثر مهاجمة مجموعة من الطلاب لمركز الشرطة المكلفة بـ «الامن الجامعي» في كلية الاداب في قيروان (وسط تونس) وتدميرهم وثائق وتجهيزات.

وكان البيان الرسمي اشار السبت الماضي الى ان مرتكبي هذا الهجوم اوقفوا واحيلوا الى القضاء. لكن البيان لم يحدد عددهم.

وكانت حركة الاضراب بدأت في كلية الاداب والعلوم الانسانية في تونس يوم الثلاثاء الماضي وقيزت برشق مجموعة من الطلاب مركز الشرطة في هذه الكلية بالحجارة. وعلم من وزارة الداخلية ان ثلاثة من عناصر المركز اصيبوا بجروح طفيفة نتيجة تناثر الزجاج اثر رشق نوافذ المركز بالحجارة.

وافادت مصادر نقابية طلابية ان الشرطة تدخلت في الكلية لوضع حد للاضطرابات.

السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد يستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الطرفان يعبران عن الرغبة في تطوير علاقات التعاون بينهما ●



● ملثمون فلسطينيون في استعراض لاحياء ذكرى شهداء الانتفاضة، في السابع عشر من الشهر الحالي في بيت عنان. (صورة من «و.ص.ف»)

● وارسو ـ لمراسل خاص ـ استقبل السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد، راكوفسكي، يوم الثلاثاء ٩٠/١/١٦، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وجورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وفي اثناء اللقاء استعرض راكوفسكي الاحداث والتطورات الجارية حاليا في بولونيا. وعلى هذه الخلفية تحدث حول الوضع داخل حزب العمال البولوني الموحد وداخل قوى اليسار الاخرى، وابرز التحضيرات الجارية نحو المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال البولوني الموحد ونحو تاسيس الحزب اليساري الجديد (سيعقد المؤتمر في ٢٧ كانون الثاني الجاري).

وعبر الرفيق راكوفسكي عن تأييد حزب العمال البولوني الموحد للحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط القائم على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في العيش بامان وكذلك حق اسرائيل وجميع دول المنطقة في التطور والعيش بامان.

وخلال الاجتماع جرى تقيم للعلاقات القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين حزب العمال البولوني الموحد والتعاون بينهما.

هذا واشترك في الاجتماع سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد، نتورف.

وانتهت زيارة الوفد، يوم امس الخميس، ومن المنتظر ان يصدر بيان مشترك بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد حزب العمال البولوني الموحد.

ممثلو م.ت.ف في اوروبا الشرقية يناقشون التطورات الجديدة في الدول الاشتراكية

● طرح توصيات لتعزيز وتقوية علاقات م.ت.ف مع الانظمة الجديدة ●

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ قال المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة، ممثلين عن منظمة التحرير في دول اوروبا الشرقية بدأوا امس الاول (الاربعاء)، في تونس مناقشات حول التطور السياسي المستجد في الدول الاشتراكية وانعكاساته على علاقات هذه الدول مع منظمة التحرير.

ويشارك في هذه الاعمال دبلوماسيون فلسطينيون في ست دول شرقية (الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والمجر ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا) برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية. ويشارك ايضا في المناقشات التي تستمر ثلاثة ايام اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اضافة الى مسؤولين عن اللجنة المركزية لحركة «فتح». واوضح ابو حجلة ان المشاركين سيقدمون توصيات لتعزيز وتقوية علاقات المنظمة مع الانظمة الجديدة.

واضاف ان جميع اوجه التعاون الثقافي والصحي سيتم بحثها. ويذكر ان الافا عدة من الفلسطينيين مسجلون في جامعات في دول اوروبا الشرقية ويستفيد غالبيتهم من منح رسمية. من جهة اخرى تستقبل هذه الدول سنويا مئات الجرحى او المرضى الفلسطينيين لمعالجتهم.

وكشف مسؤول في الدائرة السياسية للمنظمة، التي تقوم مقام وزارة خارجية، ان جميع هذه الدول منحت منظمة التحرير اعلى صفة دبلوماسية. اما آخر دولة رفعت مستوى مكتب منظمة التحرير الى سفارة فكانت الاتحاد السوفييتي الذي اتخذ هذا القرار قبل اسبوع على التحديد.

واعتبر حجلة ان القرار السوفييتي يأتي في الوقت المناسب لانه يعزز موقف المنظمة في الوقت الذي ترتفع فيه اصوات للتشكيك بصلابة العلاقات بين منظمة التحرير والدول الاشتراكية.

ويأتي اجتماع الدبلوماسيين الفلسطينيين في اوروبا الشرقية بعد الاجتماع الذي عقد في براغ في ١٨ و ١٩ كانون الاول الماضي للسفراء العرب المعتمدين في الدول الاشتراكية.

البرلمان الاوروبي يطالب بانسحاب فوري لقوات الاحتلال الامريكية من بنما

● ستراسبوغ (المجموعة الاوروبية) ـ عن «و.ص.ف» ـ أعرب البرلمان الاوروبي، امس (الخميس) عن معارضته الشديدة للاجتياح العسكري الامريكي لبنما وطالب بانسحاب فوري لقوات الاحتلال من هذا البلد.

واعتمد البرلمان الاوروبي امس قرارا اعرب فيه البرلمانيون عن اسفهم لسقوط خسائر بشرية نتيجة التدخل الامريكي الذي وصفوه بالخرق الفاضح لسيادة دولة مستقلة.

وندد البرلمانيون بالهجمات التي تقوم بها القوات الامريكية على سفارة نيكاراغوا وحصار سفارات كوبا والبيرو والفاتيكان حيث لجأ الجنرال نورييغا. وتشكل هذه الاعمال حسب البرلمانيين خرقا واضحا لمعاهدة فيينا حول عدم جواز المس بالبعثات الدبلوماسية.

واعرب نواب المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن الامل في ان تتمكن بنما من اقامة نظام دمقراطي وسلمي يحترم حقوق الانسان والحريات الاساسية.

وتظاهر نحو ٣٠٠ موظف امس الاول (الاربعاء)، في بنما للمرة الاولى منذ التدخل الامريكي في بنما في ٢٠ كانون الاول الماضي للتنديد بوجود القوات الامريكية في بنما.

واعرب المتظاهرون ايضا عن احتجاجهم على جو الارهاب الذي تفرضه السلطات الجديدة في مختلف الادارات البنمية.

واطلق المتظاهرون امام القصر الجمهوري الذي كان يقوم بحراسته عشرة من الجنود الامريكيين هتافات مثل «ليخرج الغزاة» و «بنما دون يانكي». وقابل وفد منهم الرئيس غييرمو اندارا.

وندد الامين العام لاتحاد الموظفين هكتور اليمان بتسريح نحو ٢٣٠٠ موظف واعلن ان نقابته ستطلب الغاء المرسوم الذي يسمح بتسريح الموظفين لعدم شرعيته.

وكان صدر مرسوم رئاسي يسمح بتسريح جميع الموظفين الذين كانوا مرتبطين بنظام الرئيس السابق مانويل انطونيو نورييغا.

من ناحية ثانية اعلن القاضي ويليام هوفلر، امس الاول (الاربعاء)، في ميامي (فلوريدا) ان محاكمة نورييغا تحددت في الخامس من اذار القادم لكنه اعرب عن شكوكه في ان يتم الالتزام بهذا الموعد.

في اول تصريح تعقيبا على العنف بين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشوارع لمنع توجه المصفحات من المطار الى وسط المدينة. وجرت بعد ذلك مفاوضات بين الجبهة الشعبية الاذربيجانية، اكبر تنظيم قومي، والقيادة السوفييتية.

وازاء الوضع الذي تصفه القيادة السوفييتية بانه «لا يمكن السكوت عنه» اتخذت سلسلة من التدابير الجذرية بان اغلقت، امس الاول، حدود الاتحاد السوفييتي في اذربيجان وارمينيا مع ايران وتركيا وأمرت بتعبئة جنود الاحتياط كما امرت الجيش باستخدام السلاح دفاعا عن النفس.

ويعتقد المراقبون ان سبب هذا القرار هو رغبة الحكومة السوفييتية في قطع مصدر من مصادر القوميين للتزود بالاسلحة. وافادت انباء من مصادر شتى بان الارمن والاذربيجانيين يشترون اسلحة من الخارج منذ اشهر وخصوصا من اكراد تركيا. ويتم نقل هذه الاسلحة سرا عبر الحدود.

واعلن الجنرال ديميتري يازوف، وزير الدفاع السوفييتي، في حديث لاذاعة موسكو، ارسال جنود احتياط الى القوقاز. واوضح الوزير ان هؤلاء الجنود لن يخوضوا القتال، بل سيحرسون نقاطا استراتيجية (طرق المواصلات والمخازن الحربية.. الخ).

وعلى ساحة الاحداث لم تنجح بعد التعزيزات الكثيفة، التي وصلت، في وقف المعارك. فقد أورد مراسل «كومسمولسكايا برافدا» في ستيبانا كيرت ان القوات تصطدم بمقاتلين غاية في الصلابة اصبحوا يستخدمون الآن مضادات الطائرات للتصدي لمروحيات الجيش.

واوضح المراسل ان الافا من المقاتلين سواء من الاذربيجانيين او الارمن موجودون في منطقة ناغورني كاراباخ. وقد اضطرت السلطات، نظرا لعجز الجنود عن السيطرة على الموقف وتعدد الهجمات للاستيلاء على الاسلحة، الى توجيه امر للجنود باستخدام السلاح بعد ان كانوا تلقوا اوامر بضبط النفس والتحفظ.

(٢٥) جريحا في غزة معظمهم من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسفرت الصدامات بين الطلاب وقوات الاحتلال عن اصابة (٧) اشخاص بعيارات معدنية ونارية. كما اصيب ثلاثة طلاب في احياء الرمال والشيخ رضوان والنصر في مدينة غزة. واصيب خمسة اخرون في مخيم الشاطىء، وكان اخطر هذه الاصابات هو الطالب محمد عوصين (١٦ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في الرأس.

هذا واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس خمس مدارس اضافية في مدينة غزة ومخيم النصيرات.

● حظر تجول ●

ما زال نظام حظر التجول مفروضا على قرية حوسان (بيت لحم)، قرية الشهيد يوسف شوشة. ولا تزال قوات الاحتلال ترابط على مداخل القرية. وكان عدد من الشبان قد اخترقوا نظام منع التجول ليلة امس الاول وهاجموا الجنود المرابطين هناك بالحجارة في حين اطلق عليهم الجنود النار ولم يصب احد من الشبان بأذى.

وفي الوقت ذاته فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بدو (رام الله) في اعقاب القاء زجاجات حارقة على دورية عسكرية ليلة امس الاول والتي تبعتها مواجهات عنيفة في اثناء الليل أصيب خلالها فتيان ونقلا الى المستشفى للعلاج.

وعلى الصعيد نفسه ما زالت حملة الاعتقالات مستمرة في منطقة رام الله، وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت (٣٧) شخصا من قرية الجيب ليلة امس الاول.

ومن جهة اخرى اعلن «صوت اسرائيل» بالعربية ان السلطات الاسرائيلية هدمت منزل الشاب محمد احمد حجازي من قرية دير الزير (رام الله) بتهمة الاشتراك في قتل احد سكان قرية دير السودان وطعن احد سكان مدينة رام الله والاعتداء على احد سكان قرية بيتونيا. وكانت السلطات قد اعتقلته مع عشرات اخرين خلال الاسبوع الماضي.

● جنين ●

من الملفت للانتباه ان افراد الجيش هم الذين يحملون قوائم المطلوبين الى سلطات الضريبة بدل رجال الضريبة انفسهم، ويقومون بكل ما يطلب من رجال الضريبة.

واشعلت الاطارات المطاطية يوم امس واقيمت الحواجز على الشوارع منذ ساعات الصباح في مدينة جنين واندلعت مصادمات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في ظل حملة ضرائبية واسعة وتكثيف للحواجز العسكرية ضد اهالي المدينة.

واقتحمت قوات الاحتلال، في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، قرية رمانة، كما اقتحمت قرية زبوبة وبلدة قباطية وذلك بحثا عن شبان مطلوبين. وتجري قوات الاحتلال خلال هذه المداهمات الليلية حملات تفتيش دقيقة في المنازل وقد اسفرت ليلة امس الاول عن اعتقال شابين من قرية رمانة.

كما جرت صدامات عنيفة اخرى عصر امس في مخيم جنين، بينما شنت مجموعة من عملاء السلطة يرافقهم الجنود حملة مداهمة لبعض المنازل في قرية يعبد بحجج مختلفة.

● الخليل ●

وجرت عدة مواجهات يوم امس بين الشبان وقوات الاحتلال في مناطق مختلفة من مدينة الخليل وخاصة بالقرب من مدرسة جبل الغضب (الحسين سابقا) ومدرسة اشبال الثورة وشارع الشهيد ابو جهاد (التفاح سابقا). كما جرت مواجهات مشابهة في مدينة حلحول تركزت في منطقة الذروة.

واسفر اقتحام الجنود لبلدة دورا في ساعة متأخرة من مساء امس الاول واعتدائهم على المواطنين بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق عن اصابة الشاب عامر عمر الشريف (١٨ عاما) بكسر في الجمجمة ورضوض في جميع انحاء الجسم. ونقل الى مستشفى عالية وهو في حالة خطيرة. كما اصيب عدد آخر من الشبان بكسور ورضوض عولجوا محليا.

واحتجزت سلطات الضريبة يوم امس الاول سيارة المواطن حامد علي اسعيفان (٣٨) عاما من قرية الشيوخ بحجة عدم دفع الضرائب والتي تقدر بـ (٤٠) الف شيكل.

● بيت لحم ●

امتنع طلبة مدارس منطقة بيت لحم يوم امس عن الدراسة حدادا على روح زميلهم الشهيد يوسف شوشة من قرية حوسان فجر امس الاول. وتفيد الانباء بأن قوات الاحتلال قامت بمحاصرة مدرسة اسكندر الخوري في مدينة بيت جالا لعدة ساعات.

ومن جهة اخرى صادرت سلطات الضريبة يوم امس السيارة الخاصة للمواطن محمد سعيد علقم من مدينة بيت لحم بحجة عدم دفع الضرائب.

وفي مخيم الدهيشة رشق عدد من الاشبال باصا اسرائيليا بالحجارة في اثناء مروره على الشارع الرئيسي الخليل ـ القدس المحاذي للمخيم مما ادى الى تحطم نوافذه.

مع الاحداث

رقم قياسي في النشاطات اللاسامية.. في الولايات المتحدة

■□■ يستفاد من التقرير السنوي للرابطة ضد الافتراءات ان الاعمال اللاسامية المعادية لليهود قد سجلت رقما قياسيا في الولايات المتحدة بالمقارنة مع الـ ١١ سنة السابقة.

فقد سجلت، في العام الماضي، ١٤٣٢ حادثا خطيرا اعتبرت نشاطات عنصرية لاسامية منها ٨٤٥ حادث زعرنة وسرقة وتخريب ممتلكات و٥٨٧ حادث اعتداء على افراد او حرق متعمد لمتاجر واماكن عامة للطائفة اليهودية.

وقال رئيس الرابطة ضد الافتراءات، ابرام فوكسمان، ان هذه المعطيات مقلقة جدا ومفاجئة معا. فهي تكشف عن عمق النشاطات اللاسامية في الولايات المتحدة.

وقال ان الاعتداءات على اليهود لمجرد كونهم يهودا وتدمير شواهد القبور في مقابر يهودية وتلطيخ امكنة يهودية بشعارات «فاشية ـ جديدة»، نازية، هي مظاهر مقلقة. وقال ان منظمة «سكينهاد» النازية ـ الجديدة هي المسؤولة عن تنفيذ اغلبية هذه الاعمال الاجرامية، باعترافها.

ان هذا التقرير للرابطة ضد الافتراءات يتضمن سجلا طويلا بالنشاطات اللاسامية مع التنويه بنوعيات هذه النشاطات.

ويحلل المراقبون السياسيون في الصحافة الامريكية هذه الظاهرة بوصفها احد التعابير السياسية ـ الاجتماعية لعمق الازمة الاقتصادية ـ الاخلاقية في الولايات المتحدة. ويحاول اليمين الفاشي المتطرف توجيه الحقد ضد اليهود وايضا ضد الامريكيين العرب وكذلك ضد الاقليات خصوصا الاقليات «الملونة» من امريكا اللاتينية.

ويحاول اليمين الفاشي، ايضا، تبرير نشاطه الاجرامي بما يقوله من «سيطرة» اليهود على الاقتصاد والابتزازات السياسية والاقتصادية الاسرائيلية من السياسة الامريكية.

وبالاضافة الى الذين ينتقدون حكومتي امريكا واسرائيل من مواقع المعارضة الدمقراطية والانسانية والمقاومة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة، فان اليمين الفاشي، ايضا، يصعد من نشاطه المعادي لليهود، في اطار سياسته العامة، العنصرية.

ازاء كل هذا فاننا نقول ان نشاط اليمين الفاشي في الولايات المتحدة، المعادي ايضا لليهود، ليس نشاطا مفاجئا. ولكن الجديد هو الحجم المقلق لهذا النشاط.

يبقى السؤال الكبير: لماذا تصمت حكومة اسرائيل على النشاط الفاشي ـ العنصري ـ اللاسامي في الولايات المتحدة؟ لو كان نشاط كهذا في دولة اشتراكية او دولة عربية أو دولة وطنية مستقلة حديثا ذات سياسة وطنية ـ تقدمية هل كانت حكومة اسرائيل تصمت هذا الصمت؟

أم ان ضرب الحبيب (الامريكي) زبيب؟!!!

الالوف من عمال «كور» ينفذون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقام وفد مؤلف من عضوي مجلس عمال عكا احمد ابو شنب وابراهيم طه ومن يوسف موسى وحبيب حزبون، بزيارة تضامنية الى المتظاهرين، حيث وزعوا عليهم منشور الجبهة الخاص، الذي اعلنت فيه عن تضامنها مع كفاح العمال وحملت الحكومة مسؤولية الازمة في المجمع.

وفي كرمئيل، تظاهر عمال مصنع ـ تلام ـ التابع لمجمع كور، البالغ عددهم اكثر من ١٢٠ عاملا، على الشارع الرئيسي في المنطقة الصناعية حيث رفعوا الشعارات الاحتجاجية ومنها «شمير وبيرس، افتحا الحنفيات» و«كور ليس سوق عمال يشتروا ويباعوا» و«نحن لسنا مبيعات آخر الموسم»، وغيرها.

وحضرت خلال التظاهرة التي استمرت على مدى ساعتين، وفود التضامن من مجلس عمال كرمئيل ومن بلدية كرمئيل ومصنع تسيكلون ووفد جبهوي ضم نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي علي حريكة، وعضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية عزات سلامة وسكرتير لجنة عمال الشاغور عفيف خلايلة.

وتكلم في المتظاهرين يوسي تسيمح، رئيس لجنة عمال «كور» وشولا، سكرتيرة مجلس عمال كرمئيل، وطالبا كل الاوساط الشعبية الوقوف الى جانب العمال في معركتهم العادلة، لاجبار المسؤولين على الخروج من لامبالاتهم.

ووزع وفد الجبهة منشور الجبهة القطري التضامني مع عمال كور، على المتظاهرين.

وفي يكنعام اضراب عمال مصنع «سولتام» الـ ٦٠٠ واغلقوا الشارع الرئيسي لمدة نصف ساعة، فاضطرتهم الشرطة الى اعادة فتحه فتوجهوا نحو مداخل البلدة واغلقوها لمدة نصف ساعة. وطالب العمال بحل ازمة «كور» وضمان مكان العمل.

واغلق عمال مصنع «حيشولي هكرمل» الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب لمدة دقائق كما اغلق عمال مصنع «شيمن» في مفرتس حيفا الشارع القريب من المصنع.

وعم الاضراب الشامل في مصنعي «مختشيم» في بئر السبع و«رمات حوفاف». كما اضرب عمال «خرسا» في بئر السبع وتظاهروا واحرقوا الاطارات وكاد ان يقع بينهم وبين مئات افراد الشرطة المزودة بالغاز المسيل للدموع صدامات.

واضرب عمال مصنع «فينيتسيا» في يروحام وتظاهروا رافعين شعارات «كيسار لا تنسنا في ساعة الضائقة» و«يا حكومة لا تدعي الزجاجة تشتعل» «كرامة العمال ليس بالبطالة وانما بالعمال» و«كور لن ينهار ولن يغلق».

وقام نشيطو الجبهة بزيارة هذه المصانع في منطقة الجنوب ووزعوا منشور الجبهة الذي يتضامن مع كفاح العمال من اجل الدفاع عن مكان العمل ولقمة العيش.

وفي تل ابيب تظاهر اكثر من مئة عامل من مصنع «ليبد» للكراميكا التابع لكور وهتف المتظاهرون بشعارات نريد العمل والخبز و«لن نسمح بحل كور».

ووعد كيسار، امس، لجنة عمال «كور» بانه سيعمل من اجل التوصل الى تسوية شاملة للمجمع تشترك فيها الحكومة والبنوك وشركة العمال (حفرات هعوفديم).

وكان بيرس اعلن، امس الاول، ان ازمة «كور» ستجد حلا لها حتى نهاية الاسبوع القادم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

بحجة «جباية الضرائب»:

هجمة بوليسية عنيفة على شفاعمرو

□ غدا اجتماع تمثيلي واسع في المدينة للرد على الهجمة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصد هجمة الضريبة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجمت «قوة» من ضريبة الاملاك تدعمها قوة من الشرطة صباح امس الخميس بيت السيد يوسف جريس حداد وصادرت «عود عزف» من البيت وذلك بتهمة عدم دفع ضريبة الاملاك (الارنونا)، التي قدروها ظلما بمبلغ (٢٣ الف شاقل).

وعندما كانوا خارج البيت القى مجهول حجرا فأصاب احد افراد الشرطة في صدره فاعتقلت الشرطة صاحب البيت على الفور بدلا من ابنه وليد والذي تتهمه بالقاء الحجر وما زال محتجزا حتى الآن. كما قاموا باقتحام دكان المواد البناء والادوات الصحية للبيوت، مستعملين الشواكيش والمطارق لكسر الابواب. وصادروا عن الرفوف بضاعة تقدر قيمتها بـ (١٠ الاف شاقل).

والجدير بالذكر ان هذه المشكلة بدأت عندما تلقى فلاحو وملاكو شفاعمرو اشعارات من ضريبة «الارنونا» تبلغهم بدفع مبالغ خيالية للضريبة تقدر بالآف الشواقل عن الدونم الواحد.

وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة من الفلاحين وتوجهوا الى لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب لعقد اجتماع. وفعلا عقد اجتماع بتاريخ ١٢/٢٤ انبثقت عنه لجنة لمتابعة هذه القضية من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة، وحسين فارس ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين والقس شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس عين ماهل احمد ابو ليل وعن الفلاحين والملاكين ابراهيم نعوم.

وقامت هذه اللجنة بعقد اجتماع بتاريخ ١٢/٢٨ مع ابراهام بهلول، مدير لواء الشمال في سلطة ضريبة الاملاك ونائبه. وحضره عن اللجنة عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس مجلس عين ماهل المحلي احمد ابو ليل ورئيس مجلس كفرمندا المحلي محمد زيدان والقائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو المهندس رياض خوري وابراهيم نعوم والشيخان ابو علي نصر ويوسف خنيفس، نائب رئيس بلدية شفاعمرو وسكرتير البلدية عمر الملك، لبحث المشكلة وتم الاتفاق خلال الاجتماع على اقامة لجنة لبحث قضية التخمينات وترتيب تسهيلات دفع وتقديم الاعتراضات وتمديد فترة الاعفاءات والغاء الغرامات حتى نهاية سنة ١٩٩٠.

كما تم الاتفاق على اعفاء الاراضي السكنية بناء على قائمة مقدمة من البلدية. وتأجيل اتخاذ الاجراءات ولكن ضريبة الارنونا لم تستجب للاتفاق وقام افرادها بهجمة مصادرة على بيوت اهالي شفاعمرو بدأتها بتاريخ ١/١٤ عندما صادرت جهازي تلفزيون من منزلي السيدين انيس حداد وكمال عوكل وحجزت على اراضي البعض في الطابو.

والجدير بالذكر أن هذا المصير يتهدد المئات من مواطني شفاعمرو.

وقال السيد انيس حداد، الذي صودر جهاز تلفزيون من بيته على يدي الضريبة ذاتها، لمراسلنا: «انها قضية ملحة والمبالغ المفروضة علينا مبالغ خيالية وانسان عامل لا يملك مثل هذه المبالغ. انهم يحاولون جعل الاراضي التي ورثناها لعنة علينا لكي نتركها لهم». واضاف «اننا نطالب الهيئات المسؤولة باعلان اضراب عام فوري في شفاعمرو لاستنكار هذه الاعمال الوحشية».

هذا وكان مقررا عقد اجتماع بتاريخ ٩٠/٢/٨ للنظر في هذه القضية واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وعند اتصال مراسلتنا برئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين حول تعليقه على الامر قال: «لقد قامت اللجنة المكلفة بمقابلة المدير العام لسلطة الضريبة في الشمال من اجل وقف الاجراءات وتم فعلا الاتفاق على وقف الاجراءات. اننا نرى في الاتفاق قضية ملزمة ولكن سلطة الضريبة لم تحترم الاتفاق ونحن نتأسف ونستنكر مثل هذه الاعمال والتصرفات لان الاتفاق كان ملزما».

وحول الاجراءات الواجب اتخاذها قال: «اذا لم يتجاوب المدير العام لسلطة الضريبة معنا ويلتزم بالاتفاق سنبحث في اتخاذ اجراءات احتجاجية لازمة ولاجل ذلك دعت بلدية شفاعمرو الى عقد اجتماع يوم السبت ١/٢٠ صباحا يضم الهيئات الشعبية واصحاب الاراضي والملاك المهددين لاتخاذ الاجراءات اللازمة».

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعمال اثارت استنكارا واسعا في شفاعمرو وعلى الفور قام رئيس البلدية والقائم باعمال الرئيس رياض خوري ومحمد بركة وابراهيم نعوم بزيارة الى البيت للتضامن مع اصحابه واستنكروا اعمال سلطة الضريبة والشرطة. كما قام المسؤولون عن الهيئات الشعبية والبلدية بالاتصال باعضاء الكنيست توفيق طوبي وهاشم محاميد لاطلاعهم على الاحداث الاخيرة من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة.

● الى يسار الصورة: بعض آثار التخريب المترتبة على هجمة البوليس، امس، على شفاعمرو. (خاص بـ «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

«يوم الصحة المفتوح» في عرابة



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار «يوم الصحة المفتوح» اقام المركز الطبي التابع لمؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي في عرابة «يوما صحيا» شارك فيه اكثر من (٤٠٠) مواطن حيث قدموا الى المركز لاجراء شتى الفحوصات الصحية.
واجريت خلال هذا «اليوم الذي اقيم في مطلع الاسبوع الجاري، فحوصات مختبرية حول الدهن في الدم (الكولسترول) ومرض السكري وفحوصات لاختبار السمع. كما تواجد طبيب جراحي في المكان.
واجريت فحوصات للسمع على (٤٢) شخصا تم تحويل (٢٣) منهم للمستشفيات لمواصلة العلاج. وقام الطبيب الجراح بفحص (٣٢) امرأة حولت (١١) منهن لاجراء صور اشعة.
كما تم توجيه الاشخاص للقيام بخطوات تخفيف الوزن.
هذا وقد لاقى هذا اليوم نجاحا كبيرا، وشارك فيه العديد من سكان الجليل الذين حضروا لاجراء الفحوصات الطبية.
(الصورة اعلاه خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير بول ميلنغ).

قائد الشرطة في منطقة الشمال:

الشرطة اعتقلت عددا من الشبان العرب في الشمال بتهمة رشق الحجارة وغرمتهم بـ (٥٠) ش.ج على كل حجر !!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى قائد المنطقة الشمالية للشرطة، البرت موسافيا، نفيا قاطعا المزاعم المشبوهة بان «الانتفاضة انتقلت الى الجليل». وبالمقابل ادعى بأن «ما يحدث في «المناطق» يؤثر على التطرف القومي لدى المواطنين العرب في اسرائيل»!

وجاءت اقوال موسافيا هذه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول واعلن فيه ان عام (١٩٨٩) شهد ارتفاعا بنسبة (٣٠٪) في «الحوادث» التي وقعت في منطقة الشمال «على خلفية قومية» وذلك بالمقارنة مع العام الذي سبقه (١٩٨٨).

وقال موسافيا، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعربية ان «التطرف القومي» لدى المواطنين العرب في اسرائيل يجد تعبيره «بقذف الزجاجات الحارقة وكتابة الشعارات القومية وبرفع «علم المنظمة» (العلم الفلسطيني ـ المحرر) وغيرها من الاعمال». ورد بالنفي القاطع على السؤال الذي وجهه المذيع حول «وجود انتفاضة في الجليل». وقال: «الانتفاضة تعني التمرد. التمرد الذي يؤيده غالبية السكان في المنطقة. ولا يوجد امر كهذا في منطقة الشمال. واود ان اؤكد الى جانب ذلك بان العلاقة بين اليهود والعرب في المنطقة هي علاقة طبيعية وجيدة. ويقومون باعمال مشتركة. لكن هذه الامور غير موجودة في مناطق الخليل على سبيل المثال». واضاف: «هنالك جزء معين، وخصوصا بين صفوف الشبان العرب، يتحمس لما يحدث في «المناطق» فينفذ الاعتداءات القومية. لكنه جزء هامشي».

وقال ان الشرطة اعتقلت مجموعة من الشبان العرب في منطقة الشمال الذين كانوا يرشقون الحجارة على السيارات «ومقابل كل حجر كانوا يغرمون بمبلغ (٥٠) شيكل» من «العرب في المناطق».

مظاهرة قطرية في الناصرة في اواسط شباط القادم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة لمؤسسات العمل التطوعي القيام بمظاهرة قطرية في اواسط شهر شباط القادم في الناصرة، احتجاجا على تعديل قانون «مكافحة الارهاب» المطروح للبحث في لجنة القانون في الكنيست

جاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته اللجنة، يوم الثلاثاء، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وقد اتخذ الاجتماع العديد من القرارت من أجل استمرار العمل ضد هذا القانون العنصري. ومن بين القرارات: مطالبة وزير العدل بسحب القانون ومطالبة السلطة التشريعية برفض القانون المقترح، مناشدة الجمعيات المحلية المساهمة في التبرع بمبلغ حد أدنى مئتي شيكل، ومناشدة الأفراد والهيئات والمؤسسات المحلية والعالمية المساهمة في التغطية المالية، لحملة التصدي للقانون، العمل على تعبئة الجماهير العربية لالغاء القرار.

وكان قد تكلم في الاجتماع المحامي خالد زعبي فقدم لمحة عن القانون. وعدد المحامي ابراهيم ارشيد، منسق عمل لجنة المتابعة، الاعمال التي قامت بها اللجنة خلال الفترة السابقة ومن ابرزها: اعداد مقارنة بين القانون المقترح وقانون اخر في جنوب افريقيا برز فيه التشابه المطبق بين الاثنين وتعميم هذه المقارنة على جميع المؤسسات، المشاركة في مؤتمر المنظمات غير الحكومية الاوروبية والمؤتمر العالمي وقد اتخذ قرار في المؤتمرين بادانة القانون وحث اسرائيل على سحبه، عقد عدة لقاءات مع عدد من أعضاء الكنيست وكتلهم. وقد تجاوب عشرون عضوا أرسلوا رسالة الى وزير القضاء، دان مريدور يطالبونه بسحب القانون .كذلك عقد مؤتمر صحفي في القدس وتلاه اعتصام ورفع شعارات امام مكتب الوزير مريدور. كما تم اتصال مع أفراد ومؤسسات يهودية وعربية في آمريكا، ومن الملفت للنظر تجاوب ٤٣ شخصية من أبرز قادة اليهود الامريكيين والذين وعدوا بإرسال رسالة احتجاج الى الوزير مريدور يطالبونه بسحب القرار. ثم تكلم السيد الياس زيدان، ممثل منظمة «شتيل»، مؤكدا على أهمية تعميم الحملة على المستوى المحلي والعالمي. وقال أن هناك اكثر من ثلاثين جمعية في اسرائيل يهودية وعربية شاركت في أعمال اللجنة. وحيا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين عمل اللجنة مؤكدا على مساهمة اللجنة القطرية بتقديم كل ما يطلب منها . وقدم السيد منصور كردوش بيانا ماليا عن وضع اللجنة. ثم قدم رئيس جمعية الجليل للابحاث الطبية، الدكتور حاتم كناعنة بيانا عن دور الجمعيات غير الحكومية في الوسط العربي. أكد خلاله على الاهمية الكبرى لهذه الجمعيات خاصة وانها نابعة من داخل المجتمع العربي الامر الذي يزيد من تواجد الثقة وضمان مصداقية جماهيرية لعملها. كما عدد بعض الاعمال التي يجب ان تنفذ من أجل استمرارية العمل لالغاء القانون. ومن الاقتراحات التي قدمت: اضراب ساعتين للجماهير العربية ومظاهرة أمام الكنيست والتفكير باضراب عام في الوسط العربي والعمل على حث الجمعيات لعقد اجتماعات في القرى والمدن العربية.

وكان قد دعي الى الاجتماع ١١٠ مؤسسات غير حكومية حضر ٥٥ مندوبا ممثلين عن ٣٠ مؤسسة. هذا وقد ادارت الاجتماع الدكتورة مريم مرعي.

د. سري نسيبه في مجد الكروم:

لا نسعى الى تحطيم دولة اسرائيل وانما لبناء دولتنا

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ «لا نسعى الى تحطيم دولة اسرائيل وانما لبناء دولتنا. لا نهدف الى القضاء على اليهود وانما الحفاظ على حياتنا. لا نود رميهم في البحر ولا نرضى رمينا في الصحراء» ـ بهذه الكلمات استهل د. سري نسيبة محاضرته التي القاها، امس الاول، في مكتبة مجد الكروم العامة في اطار برنامج «ضيف الشهر».

وقال نسيبة ان الانتفاضة والرسالة السلمية للمجلس الوطني الفلسطيني غيرتا الخارطة السياسية في المنطقة وحولتا الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية لصالحها.

وفي سياق استرساله في الحديث عن الانتفاضة قال د. نسيبة: كان هنالك ادراك لدى القيادة الموحدة، منذ بداية الانتفاضة، بأنه من الضروري قذف الحجر برفقة رسالة سياسية، وتكلل النشاط السياسي الفلسطيني بمشروع السلام الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تعرضه للمشروع الاسرائيلي، او مشروع شمير، قال المحاضر ان المشروع الاسرائيلي جاء مبتورا وذلك لأنه ارتكز على اسس سلبية ومنها رفض التفاوض مع م.ت.ف ورفض الدولة الفلسطينية وفيما يتعلق بقضية الانتخابات في فلسطين المحتلة اكد نسيبة ان الموقف الفلسطيني ليس ضد أجرائها وانما وافق عليها ضمن شروط. وهنا اشار الى التغير في الموقف الفلسطيني من الـ «لا» المطلقة الى الـ «نعم» المشروطة.

وفي نهاية المحاضرة رد د. نسيبة على اسئلة الحضور. بعد ذلك قدم رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع، هدية رمزية للضيف.

هذا وافتتح الندوة وتولى عرافتها، السيد علي مناع، مدير المكتبة.

بعد قضاء ثلاثة اشهر في السجن:

اطلاق سراح عضوي شبيبة من المكر

● المكر ـ لمراسلنا ـ اطلقت المحكمة المركزية، امس (الخميس) سراح عضوي الشبيبة الشيوعية في المكر فهمي عباس وعزيز دسوقي، بعد قضاء ثلاثة اشهر في السجن، بتهمة رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات.

١٥٠ قتيلا و٣٢٠٠ معوق في حوادث العمل في كل عام !

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ تتسبب حوادث العمل في كل عام ب: ١٥٠ قتيلا و٣٢٠٠ معوق ويصاب كثيرون بأمراض عمل جراء تعرضهم الدائم لمواد كيماوية في إطار العمل. هذا ما يتضح من المعطيات المتوفرة لدى الهستدروت ونشرت في إطار الإستعدادات الجارية المؤتمر الدولي الذي يعقد في البلاد ويكرس لموضوع الصحة والوقاية في أماكن العمل.

ويذكر ان الأنظمة الصادرة عن وزارة العمل تلزم كل مصنع يعمل فيه أكثر من ٢٤ عاملا بإقامة لجنة وقاية في المصنع وبوضع برنامج وقاية في كل مصنع يشغل أكثر من ٥٠ عاملا.

التوقيع على اتفاقية لجدولة ديون مجلس كفر قرع المحلي

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ وقع مجلس كفر قرع المحلي مع وزارة الداخلية على اتفاقية تهدف الى تغطية العجز المالي البالغ حوالي ثلاثة ملايين شيكل.

وكان حضر جلسة التوقيع، التي اقيمت في مكتب المدير العام للوزارة في القدس، في مطلع الاسبوع الجاري، رئيس المجلس المحلي، الحاج محسن عسلي والقائم بأعماله، زهير يحيى ومحاسب المجلس وسكرتيره ومدقق الحسابات. وتم التوقيع على بروتوكول يقضي بقيام الوزارة بتغطية (٥٠٪) من العجز المالي (حوالي ١,٥ مليون شيكل) بواسطة زيادة الميزانية العادية على ان يتم منح المجلس قروضا بشروط مريحة بقيمة الـ (٥٠٪) الباقية.

وصرح الحاج عسلي بانه يشعر بالارتياح لهذه النتيجة ولهذا الانجاز.

اللجنة المكلفة بالتحكيم لاختيار «المدرسة العربية الجميلة» تباشر عملها

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ بدأت اللجنة التي عينها السيد علي حيدر، مدير قسم المعارف العربية، لاجراء الفحص الميداني في المدارس العربية المشاركة في مسابقة «المدرسة الجميلة» و «المدرسة التي طرأ تحسن على وضعها» عملها، في الاسبوع الماضي.

وقامت اللجنة بوضع خطة عمل لها حيث تقوم كل اسبوع بجولتين في المدارس المشاركة في المسابقة وقامت، يوم السبت، بزيارة لعدة مدارس في المثلث الجنوبي.

وجدير بالذكر انه تشارك في هذه المسابقة (١١٠) مدارس عربية منها (٤٠) مدرسة لمسابقة «المدرسة الجميلة» و (٧٠) عن بناية المدرسة وصيانتها ومحتوياتها، كذلك عن الحدائق والاشجار والساحات والملاعب والملاجىء.

وعلم مراسلنا ان اللجنة مكونة من السادة: هاشم شمالي مفتش الزراعة (رئيسا للجنة) وعضوية السادة محمد مصلح يونس رئيس مجلس عرعرة والمفتش احمد جبارين والمفتش عبد الكريم زعبي والاستاذ احمد زرقاوي (مدير مدرسة) ومحمود حجوج (مدير مدرسة) وطارق شريف.

اما الجائزة التي ستمنح للمدرسة الفائزة فهي عبارة عن شهادة تقدير ومنحة مالية كبيرة من وزير المعارف.

لجنة الداخلية البرلمانية تطالب بتطبيق التوقيت الصيفي لمدة (١٥٠) يوما

* وزير الداخلية يقترح (٤) شهور فقط «لاعتبارات دينية» *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ من المتوقع ان تعقد لجنة الداخلية البرلمانية، في الاسبوع القادم، جلسة لها لبلورة موقفها النهائي من مسألة مدة التوقيت الصيفي في البلاد، بعد ان بحثت الموضوع في جلستها، امس الاول الاربعاء.

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية طالبت وزير الداخلية، في الجلسة ذاتها، بتطبيق التوقيت الصيفي لمدة (١٥٠) يوما متواصلا على الاقل خلال السنة الواحدة بحيث «يبدأ (التوقيت الصيفي) في ليلة عيد الفصح اليهودي حتى ليلة رأس السنة اليهودية لان في ذلك تنشيط للعمل وللانتاج» ـ حسب قول رئيس اللجنة، النائب يهشواع ماتسا (الليكود).

ويتناقض هذا الطلب مع اقتراح وزير الداخلية الذي يصر على تطبيق التوقيت الصيفي لاربعة اشهر فقط «لاعتبارات دينية».

رفع اجور موظفي الدولة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت اللجنة المالية البرلمانية، امس الاربعاء، على رفع اجور كبار موظفي الدولة (رئيس الدولة والوزراء ونوابهم والقضاة) بنسبة (٠,٣٪) وبهذا تصبح الاجور كالتالي:

* رئيس الدولة ـ ١٢,١٠٠ ش. * رئيس الحكومة ـ ٧,٠٠٧ ش. * الوزير ـ ٦,٢٤٠ ش. * نائب الوزير ـ ٥,٨٥٨ ش.
* رئيس المحكمة العليا ـ ١٠,٦٤٤ ش.
* قاض في المحكمة العليا ـ ٩,٦٨٤ ش.
* رئيس المحكمة المركزية ـ ٨,٠٥٣ ش.
* قاض في المحكمة المركزية ـ ٧,٤٤٨ ش. * رئيس محكمة الصلح ـ ٧,٢٨٤ ش.
* قاضي في محكمة الصلح ـ ٦,٤٣١ ش.

وتجدر الاشارة الى ان الزيادة في اجور القضاة تتضمن سني الاقدمية في العمل.

اضراب المستخدمين في مجلس سخنين المحلي

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نفذ المستخدمون في مجلس سخنين المحلي اضرابا انذاريا يوم امس الاول الاربعاء احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب الشهر الماضي.

كما نفذ معلمو المدرسة الثانوية اضرابات تباطؤية يومي الثلاثاء والخميس لنفس السبب. وافاد رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، لمراسلنا ان رواتب الشهر الماضي ادخلت للبنوك في سخنين ويمكن دفع الرواتب امس الخميس واستغرب اعلان الاضراب في يوم تسلم الرواتب.

ارتفاع اسعار عدد من منتوجات النفط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت منذ منتصف الليلة قبل الماضية، اسعار قسم من انواع الوقود المستخدمة في الصناعة.

فارتفعت اسعار النفط للصناعة بنسبة ٨,٦٢٪ واصبح سعر الطن الواحد ٣٧١,٤٠ شيكل. وارتفعت اسعار النفط المستخدم في الصناعة البتروكيماوية بنسبة ٧,٥٧٪ واصبح سعر الطن الواحد ٣٨٧,٥٣ شيكل. وارتفعت اسعار المازوت لشركة الكهرباء بنسبة ١,٢٥٪ ويصبح سعر الطن الواحد ٢٥٢,٤ شيكل. وجرى تخفيض اسعار المازوت المخفف للصناعة بنسبة ٣,٥٪ وانخفضت اسعار المازوت الثقيل للصناعة بنسبة ٠,٢٥٪.

ورقة نقدية جديدة من فئة مئة شيكل

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أعلن بنك إسرائيل عن نيته إصدار ورقة نقدية جديدة من فئة مئة شيكل .

ومن المتوقع أن يبدأ التداول بهذه الورقة في الأسبوع القادم . ويشار هنا إلى ان الورقة النقدية الجديدة تختلف بعض الشيء عن المتداولة وقد أدخلت عليها تعديلات تكنولوجية ـ حسب بنك إسرائيل.

لانغر تشارك في مؤتمر اتحاد صحفيي اوروبا المنعقد في اسبانيا

■ موضوع البحث: اصداء الانتفاضة على عملية السلام في الشرق الأوسط ■

● حيفا ـ خاص ب «الاتحاد» ـ تبدأ في العاصمة الاسبانية مدريد، اليوم الجمعة، أعمال مؤتمر اتحاد صحفيي اوروبا حول موضوع «أصداء الانتفاضة على عملية السلام في الشرق الأوسط».

وتشمل ابحاث المؤتمر، الذي يستمر حتى يوم غد السبت، مواضيع كثيرة أبرزها: سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وحوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية، الأسرة الاوروبية وموقفها من النزاع في الشرق الأوسط، الوضع في الدول العربية وموقفها من النزاع، الدولة الفلسطينية ومستقبلها، الشباب في الانتفاضة، اسرائيل والانتفاضة وغير ذلك من المواضيع.

وأمس غادرت البلاد المحامية فيليتسيا لانغر، رئيسة عصبة حقوق المواطن في اسرائيل متوجهة الى مدريد للمشاركة في المؤتمر بتقديم محاضرة حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ابان الانتفاضة وقبلها.

ودعي الى المؤتمر عدد من الشخصيات البرلمانية من اسبانيا واوروبا. وانتدبت منظمة التحرير الفلسطينية الى هذا المؤتمر نبيل شعث وصادق الدجاني. ومن اسرائيل تمت دعوة كل من ماتي بيلد واوري افنيري ودان ليئون كما دعي الى المؤتمر محرر صحيفة الفجر المقدسية حنا سنيورة. وعلم ايضا ان سفير فرنسا في تونس اريك رولو سيشارك في المؤتمر.

ممثل «القائمة المشتركة» يطالب مجلس عمال مركز الجليل بالوقوف الى جانب عاملات مشغل «سابي» في يركا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، برسالة الى سكرتير مجلس العمال، منير فارس، طالبه فيها «بالتدخل السريع فورا والوقوف الى جانب عاملات مشغل سابي في يركا، وعدم تركهن تحت رحمة صاحب العمل» مؤكدا ان عدم التدخل او المماطلة في مثل هذه الحالة «معناه التحيز والوقوف الى جانب صاحب العمل ضد العاملات».

وشرح سليم، في بداية رسالته عن الخطوات التي جرت يوم الاحد الاخير، بين سليم ومدير المشغل دورون عندما اعلنت العاملات الاضراب احتجاجا على تدني الاجور وشروط العمل، حيث تم الاتفاق على انتخاب لجنة للعاملات من خمس عاملات يخترنهن بشكل دمقراطي. وان لا تخصم ساعات الاضراب من الرواتب. وغيرها من امور. وتابع سليم في رسالته: «اتصلت احدى العاملات وابلغتني ان ادارة المشغل ستعين لجنة عاملات من ثلاث عاملات تختارهن الادارة. وهذا مخالف للاتفاق وللقانون. وان الادارة ستخصم مدة الاضراب من رواتب العاملات. ولن تعين الادارة الموعد للجلسة الثلاثية بين ادارة المشغل وممثلين من مجلس العمال والعاملات للتداول حول شكاوى العاملات وحل ما يمكن حله منها. كما تم الاتفاق عليه بشرط ان ترجع العاملات الى العمل فورا. وهذا ما تم يومها حيث عادت العاملات الى العمل على امل الاستجابة لمطالبهن».

وكان سليم قد بعث برسالة الى منير فارس، في الحادي عشر من الشهر الحالي حول اغلاق مصنع «شلرينا» في يانوح، لموعد غير محدد كعقاب على اضراب العاملات فيه احتجاجا على تدني الاجور وشروط العمل، طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة لمجلس العمال لبحث الموضوع ومساعدة العاملات والعمل على اعادة فتح المصنع وارجاع العاملات جميعهن الى العمل وانتخاب لجنة عاملات تمثلهن والتوجه للجنة التنفيذية للهستدروت للضغط والعمل لاعادة فتح المصنع، إلا انه لم يتلق اي رد، خاصة انه اكد في رسالته على اهمية عامل السرعة في تنفيذ ذلك على خلفية الاوضاع الاقتصادية الصعبة.

رئيس مجلس ادارة بنك «ليئومي»

«السياسة الاقتصادية في ١٩٨٩ كانت اكثر مثمرة مما تناقلته وسائل الاعلام»

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ زار رئيس مجلس ادارة بنك «ليئومي»، موشي زنبار، الاسبوع الحالي، فروع البنك العربي الاسرائيلي في مدينتي الناصرة وشفاعمرو ورافقه السادة يهودا غينوسار، رئيس مجلس ادارة البنك العربي الاسرائيلي واوري جليلي، رئيس لجنة الادارة واندري ازنكوت، مدير عام البنك العربي الاسرائيلي.

وقد اشترك السادة اعلاه في جلسة مجلس ادارة البنك الاولى للعام ١٩٩٠.

ومن الجدير بالذكر ان السادة التالية اسماؤهم هم اعضاء في مجلس ادارة البنك العربي الاسرائيلي: ابراهيم بولس، مجلس شركة «بولس اخوان» للرخام واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي وسمير ابو نصار، مدقق حسابات من الناصرة والمحامي محمد مصاروة، قنصل اسرائيل سابقا في اطلنطا ونور الدين شنان، رئيس مجلس حرفيش المحلي وسكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية.

هذا وتعد زيارة زنبار هذه الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس ادارة بنك ليئومي الى فروع البنك العربي الاسرائيلي.

وفي سياق لقائه مع مديري فرع البنك العربي الاسرائيلي في قاعة فندق جراندبو في الناصرة تحدث زنبار وغينوسار عن الوضع الاقتصادي وعن البرامج للعام ١٩٩٢، عام توحيد اوروبا، وكذلك عن النتائج المالية للعام ١٩٨٩. هذا وأكد المتحدثان ان اقتصاد اسرائيل لعام ١٩٨٩ كان مثمرا اكثر مما نشر عنه في الصحف ووسائل الاعلام. واشار الى ان سياسة تخفيض قيمة الشيكل بالمقارنة مع الدولار اسهمت في زيادة نجاعة الانتاج. وتوقع زنبار للعام ١٩٩٠ ان يحصل انخفاض في التضخم المالي، وأكد على زيادة قدرة منافسة الصناعة الاسرائيلية وانتهاج سياسة ملائمة سعر الشيكل التبادلي وعدم اتباع سياسة التخفيض.

وأكد زنبار أن الوضع الاقتصادي اثر بشكل ملحوظ على الوسط العربي حيث يلاحظ هناك تباطؤ في النشاطات الاقتصادية، الامر الذي ادخل الكثير من المشاريع الى ازمات مالية.

وقال انه لكون بنك ليئومي يمتلك فروعا في دول السوق الاوروبية المشتركة فهو قادر اكثر من غيره على توحيد الصناعات الاسرائيلية في مجمعات صناعية كبرى.

دعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع كفر ياسيف ابو سنان يدعو الاعضاء والاصدقاء لحضور المحاضرة الهامة حول

* التطورات في الدول الاشتراكية
* استعداد حزبنا للمؤتمر الحادي والعشرين

● يقدمها الرفيق سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
وذلك اليوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الخامسة والنصف مساء في دار الصداقة

اجمل التهاني

من جبهة المكر الدمقراطية الى

الاستاذ هاشم محاميد

بمناسبة تسلمه عضوية الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة متمنين لك ايها الاخ العزيز كل التقدم والنجاح على طريق خدمة قضية السلام وجماهير شعبنا.

ودائما الى الامام